التحقيق في مدرسة الأوحد

المؤلف
سماحة آية الله المعظم خادم الشريعة المرجع الديني
الحاج ميرزا عبد الرسول الحائري الأحقاقي

الجزء الأول

الطبعة الثانية
١٤٢٤هـ ~ ٢٠٠٣م

منشورات لجنة المطبوعات والنشر
جامع الإمام الصادق ~ دولة الكويت

التحقيق في مدرسة الأوحد

الجزء الأول

التحقيق في
مدرسة الأوحد

المؤلف
سماحة آية الله المعظم خادم الشريعة المرجع الديني
الحاج ميرزا عبد الرسول الحائري الأحقاقي

الجزء الأول

الطبعة الثانية
١٤٢٤هـ ~ ٢٠٠٣م

منشورات لجنة المطبوعات والنشر
جامع الإمام الصادق ~ دولة الكويت

إسم الكتاب : التحقيق في مدرسة الأوحد
المؤلف : خادم الشريعة المرجع الديني الحاج ميرزا عبد الرسول الأحقاقي
الناشر : لجنة المطبوعات والنشر - جامع الإمام الصادق ع - دولة الكويت
الطبعة : الثانية
التاريخ : ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
حقوق الطبع محفوظة

السَّلامُ عليكم يا أهْلَ بيْتِ النّبوّة ورَحمَة اللهِ وبَركاته..

مَا وَحّدَ الجَبّارَ إلّا مَنْ بِهِمْ
عِلِقتْ عَقَائِدُه فكَانَ الأوْحَدا

الناس موتى وأهل العلم أحياء

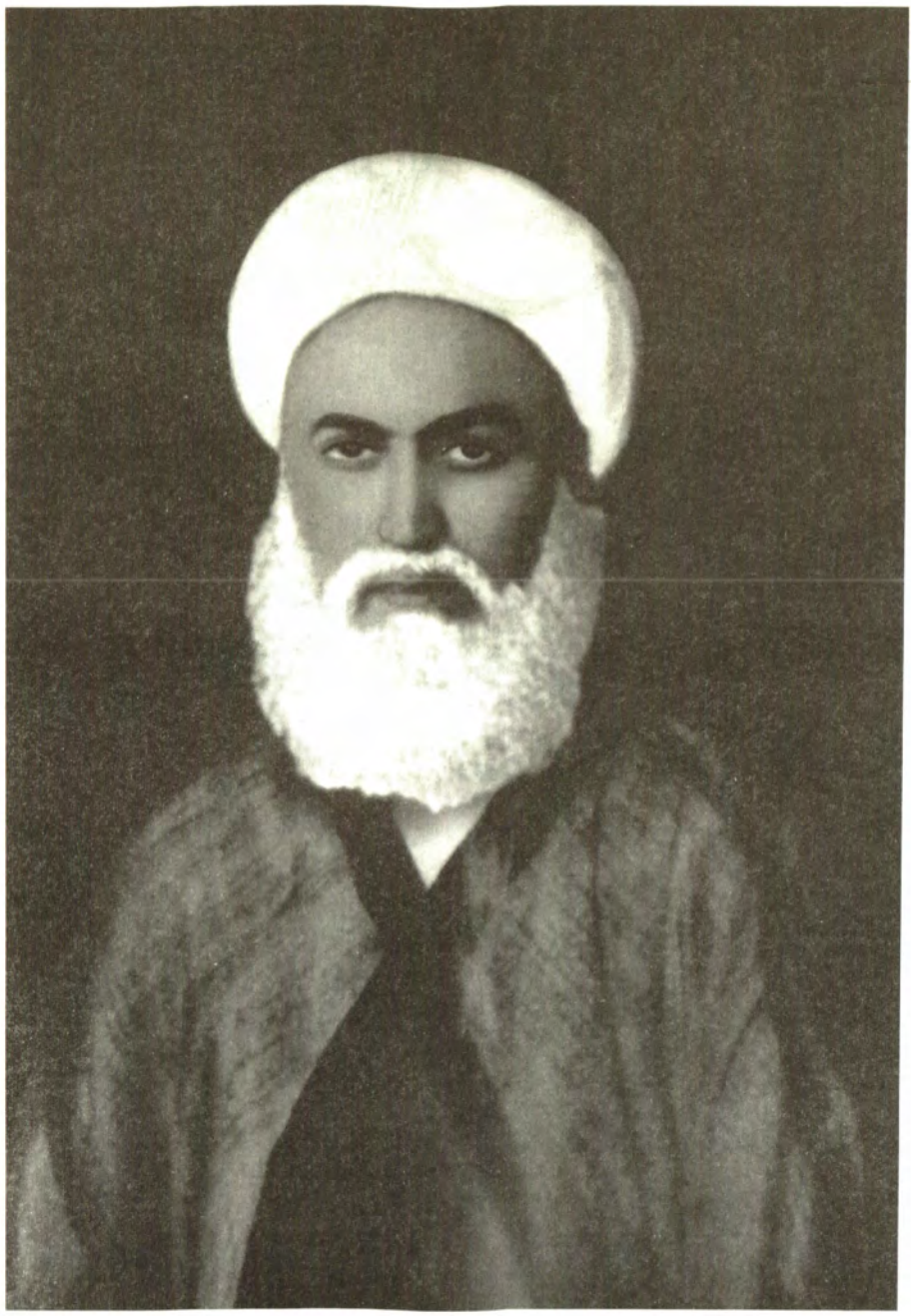

آية الله العظمى المولى الحاج ميرزا علي الحائري الاحقاقي أعلى الله مقامه

الإهداء

أولا :

إلى عمي المقدس وملهمي الأول .
إلى رافع أعلام الولاية والمرشد إلى سبيل الهداية .
إلى فخر الطائفة وناشر الشهادة الثالثة .
إلى حامل أسرار العلوية والمجدد لمدرسة الأوحدية .
إلى معلم الحكمة الإلهية والفقه الجعفرية
إلى بطل الشريعة الغراء آية الله العظمى مرجع زمانه
مولانا الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي قدس سره العزيز .

ثانيا :

إلى أجدادي العظام أعلى الله درجاتهم في جنات الخلود ، الذين تشرفوا برتبة الاجتهاد والمرجعية ، جيلا بعد جيل ، فورثونا علما وعملا وتقوى وصلاحا وذكرا جميلا ، فجزاهم الله عن الإسلام والمعصومين الكرام عليهم آلاف التحيّة والسّلام أحسن الجزاء ، ووفقنا لإحياء وحفظ تراثهم الثمين ، بحق محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

الإحقاقي

إنما يخشى الله من عباده العلماء

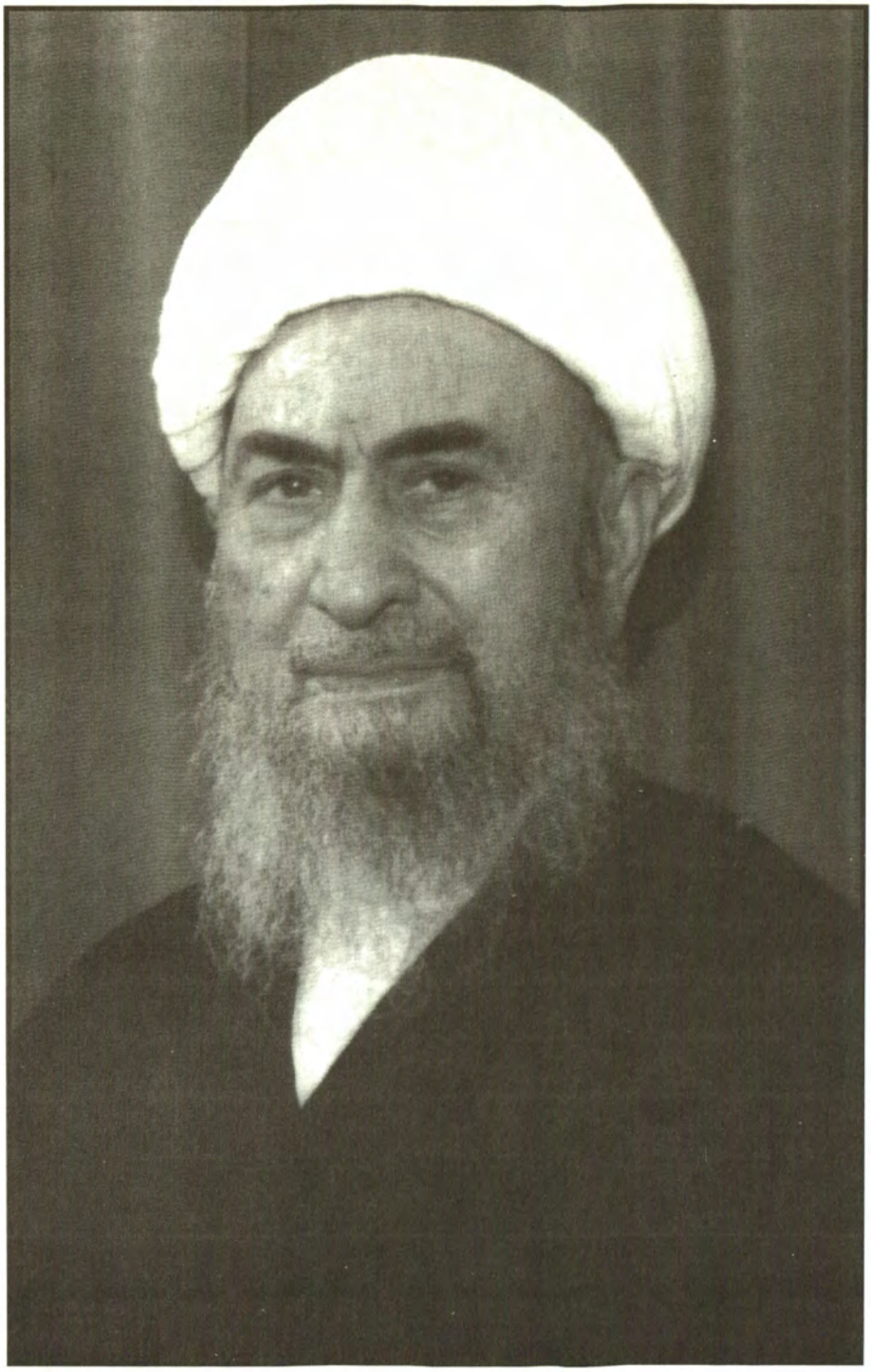

سماحة المرجع المعظم الإمام المصلح المولى الحاج ميرزا حسن الجابري الأحقاقي

العلماء ورثة الأنبياء

سماحة آية الله المعظّم خادم الشريعة المرجع الدّيني

الحاج ميرزا عبد الرسول الحائري الأحقاقي

مِدادُ العُلَماءِ أفضَلُ مِن دِماءِ الشُّهَداءِ

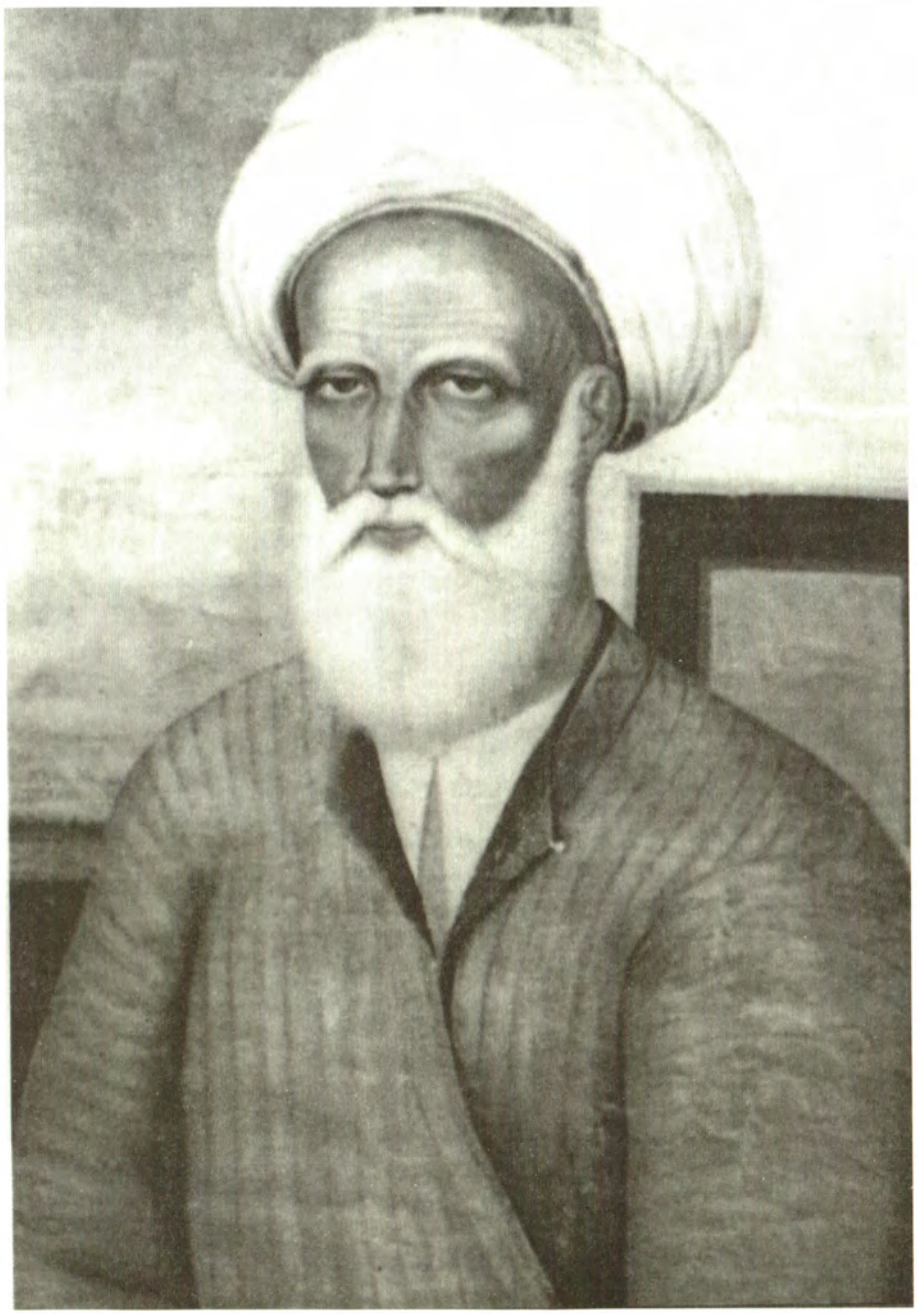

شيخُنا الأجلّ الأوحَد أحمد بن زين الدّين الأحسائي المطيرفي

المؤلف في سطور

هــو:

سماحة آية الله المعظم الفقيه خادم الشريعة المرجع الديني ميرزا عبد الرسول بن الإمام المصلح والعبد الصالح الحاج ميرزا حسن بن الحاج ميرزا موسى بن الحاج ميرزا محمد باقر بن الآخوند ملا محمد سليم الإحقاقي الحائري الأسكوئي.

ولادته:

ولد في اليوم الثاني والعشرين من شهر مهر ١٣٠٧ هـ . ش. الموافق اليوم الثاني عشر من شهر تشرين الأول عام ١٩٢٨ م، في الكويت وسط أسرة العلم والتقوى والإيمان وبيت الولاية ومحبة أهل بيت العصمة، وقد نشأ وترعرع في حجر العلم والفضيلة والتقوى.

نبذة عن حياته:

- عند بلوغه السادسة من عمره تعلم القرآن الكريم وتعرف على جوانب من أصول الدين والواجبات والمنهيات والضرورات من الشرع الأطهر في أقل من سنة لدى المرحوم السيد أحمد مدرسي فسقنديسي رحمه الله .

- بدأ دراسته الابتدائية في مدينة (اسكو) واجتاز الصفوف الثلاثة الابتدائية في مدرسة (شابور).

- سافر بعدها مع والده الجليل (الإمام المصلح) إلى كربلاء المقدسة حيث أنهى الصف الرابع الابتدائي في مدرسة حسيني إيراني في كربلاء.

- أكمل الصف الخامس والسادس الابتدائي في مدرسة (ابن يمين) في مشهد المقدسة _ محافظة خراسان.

- وفي سنة ١٣٢٢ هـ.ق سافر مع والده إلى الإحساء وانشغل بتحصيل العلوم الدينية والمعارف الإسلامية تحت إشراف الشيخ المقدس المرحوم (الشيخ أحمد أبو علي الإحسائي) قدس سره حتى اقترح هذا الأستاذ الجليل أعلى الله مقامه على سماحة الوالد الماجد أن يشرفه بزي علماء الدين.

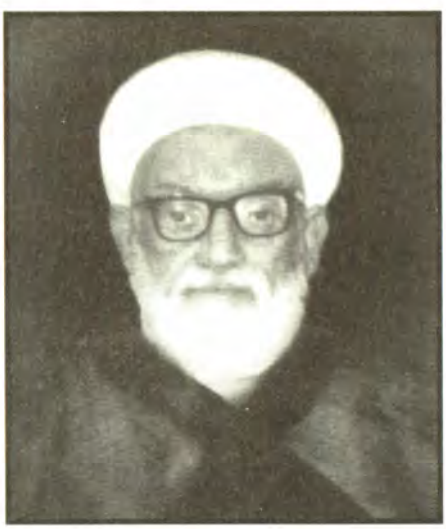

صورة الشيخ الأجل التقي
الشيخ أحمد أبو علي الإحسائي

- في عام ١٣٦٣ هـ.ق وفى ليلة ميلاد خامس آل العبا وفى مدينة الإحساء وبعد الاحتفالات والابتهاجات ووسط جموع غفيرة من العلماء والخطباء عممه والده بزي علماء الدين قائلاً له (من جد وجد).

- بدأ دراسته للمرحلة المتوسطة في مدينة تبريز.

- بدأ دراسته الثانوية في مركز آذار الثقافي، وهو مؤسسة علمية متخصصة،

وأكمل دراسته الثانوية في ثانوية لقمان في مدينة تبريز، وأنهى دراسته المتوسطة والثانوية خلال عامين وخمسة وأربعين يوماً فقط.

- سافر إلى مشهد المقدسة فدرس علم النحو والمعاني والبيان والبديع عند العلامة الجليل المرحوم أديب النيشابوري وشرح المنظومة عند العلامة الكبير سماحة آية الله زين الدين ميرزا جعفر الزاهدي.
- درس تفسير القرآن عند المفسر القدير محي الدين مهدي إلهي قمشه إي قدس سره.
- درس علم العرفان عند الخطيب الشهير والعارف الفريد كمالي سبزواري قدس سره.
- درس الأصول والفقه وحكمة آل البيت عند والده الجليل الإمام المصلح أدام الله بقاءه والمقدس الحاج ميرزا عبدالله مجتهدى السرابي قدس سره.
- انتقل إلى تبريز مع والده وأكمل دراسته العلمية لدى الأديب البارع المرحوم الحاج الشيخ علي أكبر النحوي التبريزي قدس سره.
- درس مجموعة من الكتب لدى مجموعة من العلماء، ومن هذه الكتب: (المكاسب - كفاية الأصول - الرسائل - شرح المنظومة - العروة الوثقى - الأسفار) وكذلك خارج الفقه والأصول بمحضر والده المعظم (أدام الله بقاءه)، وآية الله العلوي الخوئي وآية الله الزنوزي وآية الله ثقة الإسلام وغيرهم (أعلى الله مقامهم).

حصوله على أول إجازة اجتهاد:

في عام ١٣٣١هـ.ش / ١٩٥٢م كرمه سماحة عمه الجليل حضرة آية الله المعظم الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي قدس سره بإجازة الاجتهاد والدخول في سلسلة رواة أحاديث أهل البيت الأمجاد، وقد خطها بقلمه الشريف.

إجازاته:

ان الأساتذة الكبار الذين نال شرف التتلمذ عليهم أثناء سنوات دراسته كانوا من العلماء والمجتهدين العظام في مدينة مشهد وتبريز وفي عالم التشيع، وقد حصل من بعض هؤلاء على إجازات في الرواية والاجتهاد منهم:

- عمه المقدس آية الله العظمى الحاج ميرزا علي الحائري الأحقاقي قدس سره.
- والده الماجد الإمام المصلح والعبد الصالح المرجع الديني الكبير الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي قدس سره.
- سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا فتح الله ثقة الإسلام.
- سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا عبدالله ثقة الإسلام.
- سماحة آية الله المعظم الحاج السيد إبراهيم العلوي الخوئي.
- سماحة آية الله المعظم الحاج زين الدين جعفر الزاهدي.
- سماحة آية الله المعظم الحاج السيد كاظم المرعشي.
- سماحة آية الله المعظم الحاج ميرزا خليل الكمره إي.
- سماحة العالم النحرير الحاج حسين علي الراشد. وغيرهم أعلى الله كلمتهم.

وأيضاً درس أطال الله بقاءه في كلية الإلٰهيات جامعة طهران، ونال شهادة البكالوريوس والدكتوراه من تلك الكلية، والحمد لله رب العالمين.

بعض مؤلفاته:

١) كتاب الولاية.

٢) تفسير الثقلين.

٣) قرنان من الاجتهاد والمرجعية.

٤) أحكام الشيعة

وكثير من الكتب والمؤلفات أكثر من خمسين مجلداً في مختلف العلوم الأدبية والدينية ولا سيما حول معارف أهل البيت عليهم السلام والكتاب الماثل بين يديك هو أحد مؤلفاته الأخيرة. ومن أراد التفصيل فليراجع كتاب: «قرنان من الاجتهاد والمرجعية».

وأخيراً اقترح اقتراحات عظيمة علمية دينية في مدينة الكويت وأدخل الروح في أبدان الشباب رجالاً و نساءً. منها تأسيس الحوزة العلمية حوزة «النورين النيرين أمير المؤمنين والزهراء عليهما السلام» للدروس الحوزوية. وفي حوزته العلمية حالياً يدرسون العلوم الحوزوية مما يزيد على مئات الطلبة والطالبات، وأيضاً أسس ونشر مجلة الفجر الصادق ومجلة الزهراء وإقامة صلاة الفجر جماعة في جامع الإمام الصادق عليه السلام وإحياء تراث مشايخنا العظام سيما شيخنا الأوحد أعلى الله مقامه، ودروس تفسير القرآن ومحاضرات علمية دينية والإجابة عن الأسئلة وغيرها من الاقتراحات التي لم تكن قبل ذا في الكويت العزيزة، كما له سلمه الله من هذه المشاريع العلمية والدينية في بلاد إيران - تبريز وطهران ومشهد الرضا سلام الله عليه.

ومن إفاداته الغالية الخالدة أدام الله بقاه خطبه العلمية التي ألقاها حول تفسير القرآن الكريم ومختلف العلوم والأخلاقيات والسياسات الدينية الاجتماعية تبلغ آلاف الخطب باللغات العربية والفارسية

والتركية وقد سجلت أغلبها، فهي الآن بين يدي المشتاقين لها، فهو (أطال الله بقاه) في الواقع مع امتيازاته الوافرة الفقهية والحكمية من أخطب خطباء زمانه بحيث لا يشبع المستمع من كلماته البليغة الجيدة الممتازة.

وفى الختام نسأل الله تبارك وتعالى أن يطيل في عمره الشريف مع السلامة ويجعله ذخراً وفخراً للإسلام والمسلمين بحق محمد وآله الطاهرين صلواته عليهم أجمعين فإنه خير مجيب.

أسرة مجلة الزهراء عليها السلام

ومن باب التيمن والتبرك نذكر إجازة مرجعنا الديني الكبير الإمام المصلح والعبد الصالح والده المعظم مولانا الحاج ميرزا حسن الإحقاقي الحائري أدام الله ظله العالي. رواية ودراية له قدس سره. وأبقاه. وصورة بقية إجازاته من المراجع وعلمائنا الأعلام أعلى الله كلمتهم موجودة في كتاب (قرنان من الاجتهاد والمرجعية) فمن أراد الإطلاع عليها فليراجع ذلك الكتاب والحمد لله رب العالمين.

صورة إجازة والده سماحة الإمام المصلح المرجع المعظم المولى الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي قدس سره.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضّل العلماء على سائر عباده فضل الشمس على الكواكب وجعل تفاضلهم بقدر استقامتهم على الطريقة وتحملهم من الآثار والمراتب. ورجح مدادهم على دماء الشهداء المجاهدين، كما فضل المجاهدين على القاعدين.

والصلوة والسلام على معلّم العالم واشرف اولاد ادم، وخاتم الأنبياء وقائد الأمم محمّد سيّد العرب والعجم. وعلى اله واهلبيته معادن الحكم ومصابيح الظلم واولياء النعم. ولعنة الله على اعدائهم اعداء العلماء الابرار، والقائدين اصحابهم الى النار من الكفار والفجار كلما تكوّر النهار على الليل وتكوّر الليل على النهار.

وبعد فمن مواهب الكريم عزّ وجلّ على هذا العبد الضعيف المسكين المستكين، ان شرح صدري، وانار لبّي. ومنّ بابنا صرنا صح، وساعد صالح، وعالم عامل، وعارف كامل، مروّج الأحكام، دنا شرفضائل المعصومين الكرام، قرّة عيني ونور بصري وثمرة فؤادي، وارشد اولادي، ذخري وذخيرتي في حياتي وبعد مماتي، جناب الحاج الميرزا عبد الرسول الاحقاقي حفظه الله وابقاه وجعلني من كل مكروه وقاه. وقد تصدّيت بنفسي لتربيته وصرفت شطراً من عمري في تدريسه ومراقبته. فقرأ عليّ الفقه والاصول وحكمة آل الرسول عليهم السلام. بعد ما كمل المقدّمات عند علماء الأدبيات. وحضر ايضاً عند اجلاء الفقهاء والمجتهدين. وقرء عليهم في الأصول الفقهية المرغبة والحكمة الالهية الشرعية قراءة تحقيق وتدقيق.

وكان حريصاً للدرس نشيطاً في العمل قوياً في الروح . فبلغ مبلغ الرجال ووصل رتبة الكمال . واستأهل للتبليغ والارشاد والقاء الخطب بين العباد ، وترويج احكام الدين ، والدعوة الى شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله اجمعين .

فظهرت منه سلمه الله سبات شرعية واصلاحات دينية ملا يتمكن عليها الا القليل ، ولا يقدر على اتقانها الا فوز جليل ، ولما رأيته مصداقاً للاية الشريفة فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ، وقابلاً لاخذ الحديث واداته بادرت بهذه الاجازة تاسياً لمن اجازه من الاعلام و المجتهدين العظام حفظاً لسلاسل مشايخ الاجازة عن الاندراس ، وصوناً لاسانيد الاخبار عن الارتماس .

فاجزته و فقه الله لمراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه ان يروي عني عن مشايخي كلما صح لي روايته وجاز لي اجازته من رواية الاخبار الساطعة الانوار من الكتب المعروفة المشهورة المتداولة بين العلماء الاخيار ، خصوصاً الكتب القديمة الاربعة التي عليها المدار وهي الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار والاربعة الاخرى الحديثة وهي العوالم والوافي والوسائل و البحار ، وسائر كتب الحديث والتاليفات وما خرج من قلمي من التقريرات والمؤلفات . وغيرها من مصانيف مشايخي واساتيذي اعلى الله مقامهم ورفع في الخلد اعلامهم .

وقد جعلته حفظه الله وكيلاً عني في الامور الحسبية كائناً ما كان وفي

وفي استلام الحقوق الشرعية ورد المظالم والصدقات وايصالها الى مستحقيها.

واوصيه بالتمسك بحبل الاحتياط وملازمة اقوم الصراط ومدارسة كتب الاخبار واحاديث الائمة الاطهار عليهم صلوات الملك الجبار. وان لا ينساني من صالح الدعوات في اداء الصلوات واوقات الخلوات والله خليفتي عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل

ولنختم الاجازة بذكر طريق واحد من طرقي ومشايخ اجازاتي وهو شيخي واستادي ووالدي وسنادي حجة الاسلام والمسلمين اية الله في الارضين العلامة الكبير مؤلف كتاب احقاق الحق سماحة الحاج الميرزا موسى الحائري الاسكوئي والذي الماجد اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه. عن مشايخه المشروحة في اجازته للاحقر.

منهم والده العلام وجدنا القمقام جامع المعقول والمنقول وحادي الفروع والاصول، صاحب الكرامات وقدوة الاكابر المرحوم الاخوند الميرزا محمد باقر الحائري الاسكوئي قدس الله روحه وانار مرقده.

وكان له اعلى الله مقامه استادان ممتازان. بحران عميقان احدهما الفقيه الزاهد، والعارف العابد: جناب الشيخ مرتضى الانصاري عن مشايخه.

والثاني فخر العلماء وذخر الحكماء، النور الازهر الميرزا حسن
الشهير بگوهر عن اساتيذه وشايخه سلسلا عن الائمة الاطهار عليهم السلام
وانا الاحقر الحاج ميرزا حسن الحائري الاحقاقي حرر في
ش ٢٠ شوال المكرم سنة ١٢٨٨ بحجية فخريه

فلاحظه

ولا يخفى ان ولدي العزيز ميرزا عبد الرسول لحظه الله
وابقاه قد نال درجة الأجتهاد والدراية ويقتدر
على استنباط الأحكام الشرعية عن ادلتها
التفصيلية مثل كل مجتهد جامع للشرائط والحمد
لله الذي جعله سنداً وذخراً وفخراً لعائلتنا
وطائفتنا ولشيعة اهل البيت عليهم السلام
ومجاهداً في سبيلهم وناشراً لمعارفهم وفضائلهم
علماً وعملاً ولساناً وقلماً وصلى الله على محمد
واهل بيته الطيبين الطاهرين وانا الأحقر
ميرزا حسن
الحائري الأحقاقي

كلمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل العلماء العاملين على سائر خلقه كفضل الشمس على الكواكب ورجح مدادهم على دماء الشهداء وجعل خيارهم كأنبياء بني إسرائيل، حيث قال الرسول الأعظم والنبي الأكرم سيدنا أبو القاسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم:

«**مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء**»(١).

و«**علماء أمتي كأنبياء بنى إسرائيل**»(٢).

وأن نبي الله آدم عليه السلام ما استحق لأن يكون مسجوداً للملائكة إلا بالعلم الذي أودع الله تبارك وتعالى في صدره، حيث قال عز من قائل:

﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾(٣).

وما بعث الله سبحانه نبيا إلا لتعليم العلم والحكمة للعباد: كما قال عز اسمه في كتابه الكريم:

﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢﴾(٤).

---

(١) البحار ج٢ ص١٤
(٢) البحار ج٢ ص٢٢
(٣) البقرة ٣١
(٤) الجمعة ٢

وقال عز من قائل: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾[1].

إلى غير ذلك من الآيات المباركة التي تجلل وتعظم مقام العلم والعلماء. وأعلى المدائح في القرآن والسنة وأحاديث أهل البيت عليهم السلام للعلم والعلماء، حتى ورد عنهم سلام الله عليهم:

«النظر إلى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة[2] والنظر إلى باب دار العالم عبادة»، «والناس موتى وأهل العلم أحياء».

إلى غير ذلك من آلاف المدائح والثناء للعلم والعلماء المذكورة في محلها فشرف الإنسان بالعلم وشرف المجتمع بالعلماء، ولولا العلم مع العمل والتقوى لما كان لطائفة الإنسان شرف وفخر وعلو بالنسبة إلى سائر الخلائق. ومن المعلوم أن مصدر العلوم عبارة عن مهابط وحي الله ومعادن حكمة الله ومخازن علم الله أعني ساداتي وسادات الخلائق أجمعين محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

قال إمامنا أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام: **«والله إنا لخزان الله في سمائه وأرضه لا على ذهب ولا على فضة إلا على علمه»**[3]

---

(١) العنكبوت ٤٣

(٢) البحار ج١ ص ٢٠٣، رواية ٢١.

(٣) بصائر الدرجات ص١٢٤ ج١ / أصول الكافي ١/ ١٩٢ ج٢

وقال عليه الصلاة والسلام:

«نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله ونحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الأرض»[1].

وعن مولانا أبي الحسن الرضا سلام الله عليه:

«فرسول الله ﷺ المرتضى، ونحن ورثة الرسول الذي أطلعه الله على ما يشاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة»[2].

ولا يمكن الوصول إلى علومهم والفوز من آثارهم والتمتع من أسرارهم إلا بالوسائط التي هم عينوها ونصبوها بينهم وبين العباد، أعني العلماء العاملين الموالين المجاهدين والملتزمين بالتقوى والعدالة. من زمانهم عليهم السلام إلى زماننا هذا وإلى يوم قيام بقية الله في الأرض مولانا الحجة بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وأرواحنا فداهم أجمعين كأمثال الكليني والمفيد والصدوق والطوسي وابن طاووس والمحقق والشهيدين والعلامتين وبحر العلوم وشيخنا الأنصاري وغيرهم أعلى الله مقامهم. ومن أعاظمهم وأكابر العلماء الإمامية من حيث العلم والعمل والتقوى والآثار والكرامات وكثرة التابعين والمقلدين شيخنا الأوحد وملاذنا الأمجد ومقتدانا المؤيد أستاذ الحكماء المتألهين ومعلم الفقهاء والمجتهدين مولانا الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي المطيرفي. نفعنا الله تبارك

---

(١) أصول الكافي ١/ ١٩٢ ج٣ بصائر الدرجات ص١٢٤ ج٦

(٢) الخرائج والجرائح: ١/ ٢٤٣

وتعالى بأنوار علومه في الدنيا ورزقنا مصاحبته وشفاعته في الآخرة، الذي أخذ العلوم من أشعة إشراقات معارف أئمتنا المعصومين عليهم السلام وترعرع في جنان حدائق أسرارهم وشرب من زلال عيون آثارهم، حتى فاز بالنصيب الأعلى وأصبح مفتاحا لعلومهم وحاملاً لأسرارهم وناشراً لفضائلهم وينبوعاً لماء حياتهم ومدافعا عن حقهم ومظلوماً لأجلهم وقائداً ومعلماً لمخلصي شيعتهم.

وهو قدس الله روحه الشريف كان في زمانه إلى زماننا هذا معياراً في تحمل أسرار أئمتنا المعصومين عليهم السلام بحيث افترق الناس بعد وفاته فريقين، بين مصدق ومكذب. وأما العلماء العاملون المنصفون المطلعون على الحقائق والناظرون بعين التحقيق والبصيرة في آثاره والعارفون لمصطلحات أئمتنا المعصومين عليهم السلام فقد صدّقوه ومدحوه وأثنوا عليه في أعلى درجات المدح والثناء وهو في الحقيقة حقيق لجميع المدائح الجميلة والثنايا الحميدة في كل فروعه علماً وعملاً وخُلقاً وخَلقاً وعبادة وزهداً وتمسكاً ووصولاً وإشراقا وشهوداً. وأما بعض الجاهلين والحاسدين والمشحونين وأخيراً الخائفين على رئاستهم الدنيوية الفانية ومعيشتهم الضنكة فقد افتروا عليه بالأكاذيب وظلموه واعتدوا عليه وأعرضوا عن الدفاع عن حريمه.

﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾[1] وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وأنا الحقير تراب أقدام محبي أهل البيت عليهم السلام وخادم الشريعة

---

(١) سورة الشعراء ٢٢٧

الغراء من باب أداء التكليف الشرعي ورفع الحجاب وكشف الغطاء عن حقيقة الأمر ألّفت هذا الكتاب وسميته باسم:

التحقيق في مدرسة الأوحد

للدفاع عن المظلوم وتأليف القلوب وتوحيد الأفكار والآراء في حق هذا العالم العليم والمحقق الخبير والمجاهد الكبير. حتى يرتفع الخلاف بين شيعة أهل البيت عليهم السلام وأن يكونوا يداً واحداً في الدفاع أمام المتجاسرين على الإسلام والمسلمين وفي نشر فضائل ومعارف أئمتنا المنتجبين سلام الله عليهم أجمعين.

قال الله تبارك وتعالى ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[1]. صدق الله العلي العظيم.

ولنشرع الكتاب بتقديم كلمات بعض المادحين له عليه الرضوان ونذيله بتوضيح وردّ أكاذيب بعض المفترين عليه. وأيضا نقدم بعض مصطلحاته العلمية المأخوذة عن أئمتنا عليهم السلام التي لم يطلع عليها أهل الظاهر.

وأطلب من الله العلي العزيز ومن أوليائه المعصومين سلام الله عليهم أجمعين التوفيق والسداد والابتعاد عن الزلّة والخطأ في هذا المجال، فهو حسبي ونعم الوكيل عليه توكلت فنعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وأهل بيته الطاهرين.

خادم الشريعة الغراء
مير زا عبد السلام الأوحد

(١) آل عمران ١٠٣

عِلمٌ.. وَحِكمَةٌ.. وَفلسَفةٌ.. وَفقهٌ وَشَرحٌ..

تِلكُمُ الأجواء التي خاضَها الإحسائي، دَليلهُ عَقلٌ وَاعٍ بَحّاثٌ عَن الجَواهِر، يَستَخرِجُها مِن مَقالعِها، وَيُقدّمها هَدِيّة لِطُلابِ العلوم الرّوحانيّة.. وَلامكانَ للشكّ، في أنّكَ حِينَ تَقرأهُ، تحسّ أنهّ بِيَدِكَ وَيَرتَقي بِكَ ثُمّ يَرتَقي.. حَتى لَتخال أنّهُ قَد انبَسَطَت لَكَ أجنحَةٌ، رحتَ تُحلّقُ بِها في فضاءِ المعارِفِ اللامتناهي.

«دائرة الضوء»

وَقال أحَد الفضَلاء مؤرخًا لتاريخ وَفاته أعلى الله مقامه:

الشَيخ أحمَد بن زَين الدّين ذُو العِلمِ وَالشهُود وَاليقين
فوّارة النوّر جَليل أمجَدِ بَعد (دعاء) (رَحمَ الشيخ أحمَدِ)

باسمه العلي الأعلى

بشهادة من التاريخ قد مدحوا شيخنا الأوحد أعلى الله مقامه أكثر من مئات من المراجع العظام ورجال الدين والأدب والثقافة في مختلف أنحاء العالم، ونحن من باب المثال والشهادة نذكر شهادة سبعين واحداً من أجلائهم أعلى الله مقامهم ونبذة من حياة بعضهم.

ولا أظن أن نجد عالماً شيعياً اثني عشرياً مدحه جم غفير من أكابر العلماء والعباقرة في رسائلهم وكتبهم وتواريخهم بشأن هذا العلم العظيم - يعني شيخنا الأوحد عليه الرحمة والرضوان - وكثرة مقلديه ومفديه بأرواحهم وأموالهم في زمنه وبعده سلام الله عليه، وكثرة آثاره العلمية والعملية، وبالحتم هذا كان سبباً لاعتراض وحسد بعض الضعفاء الذين لا يتمكنون من تحمل مقامات العظماء لانحطاط أفكارهم ومستواهم المظلم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

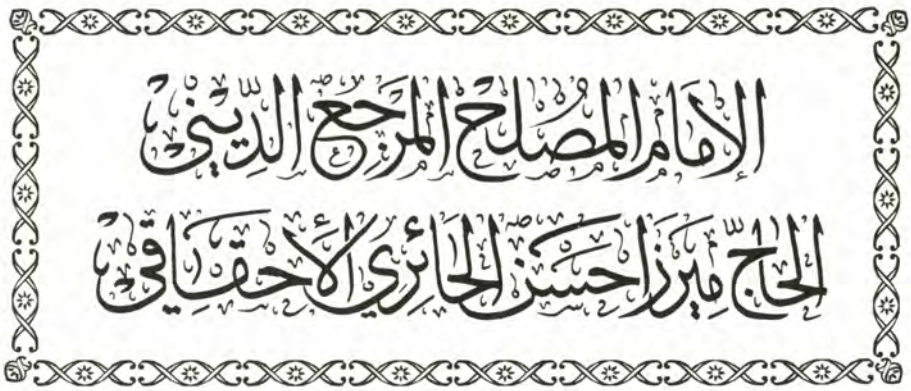

١ -كلمة الإمام المصلح المرجع الديني الكبير الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي قدس سره[1].

---

(١) هو آية الله الإمام المصلح ميرزا حسن بن ميرزا موسى بن ميرزا محمد باقر بن ميرزا محمد سليم الإحقاقي الأسكوئي.

ولد في اليوم الثاني من شهر محرم الحرام سنة (١٣١٨هـ) في مدينة كربلاء المشرفة.

أولاده: (أ) المولى العلامة الجليل المجاهد آية الله المعظم الحاج ميرزا عبدالرسول الإحقاقي. بلغ مرحلة الاجتهاد والرواية والدراية وهو في ريعان شبابه. وأجازه الكثير من أعلام الشيعة.

له مؤلفات كثيرة خدمت وستبقى تخدم وتعطي الشيعة الكثير، وهي تزيد على الثلاثة عشر كتابا وخمسين رسالة في مختلف العلوم، ومن عمدتها كتاب: الولاية. ويعتبر المولى ميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي الساعد الأيمن لأبيه في جهاده لإصلاح المجتمع، والحفاظ على مذهب الإمامية المظلومة.

(ب) الميرزا أحمد والميرزا محمد يعملان في التجارة وخدمة الدين ومساعدة المحتاجين.

دراسته:

عين له والده المقدس الميرزا موسى الحائري، في صغره، واحدا من أتقياء طلاب مدرسته بـ (كربلاء) لتعليمه، وهو الشيخ التقي الملا علي فخر الإسلام=

اعلم أن المرحوم الشيخ أحمد الإحسائي أعلى الله مقامه مظلوم متهم افترى عليه الحاسدون لمقامه السامي، أو القاصرون عن

= الخسروشاهي (عليه شآبيب الرحمة والرضوان). فعلمه القرآن، وختمه وهو في سن السادسة من عمره. ودرس عند الشيخ المذكور أيضا بعضا من الكتب الفارسية والعربية، ومن جملتها، الصرف والنحو.

أرسله والده المقدس إلى (النجف الأشرف) فالتحق بأخيه وشقيقه المقدس المرحوم آية الله العظمى الميرزا علي الحائري (طيب الله تربته الزكية)، ودرس عليه بعض المقدمات فيما يهم المجتهد فيما بعد.

رجع إلى (كربلاء) فأكمل درجة (السطوح) وهي درجة يصلها الطالب قبل درجة الاجتهاد من الفقه، والأصول، وحكمة آل البيت عليهم السلام، عند والده المقدس.

حضر في خراسان (مشهد الإمام الرضا عليه السلام) زمان إقامته هناك، بحث العلامة آية الله السيد الفقيه السبزواري في الفقه، وبحث آية الله العلامة الشيخ محمد حسن الطوسي أيضا في الفقه، وحضر بحث العلامة الميرزا أحمد الكفائي ابن المرحوم الآخوند الخراساني صاحب (الكفاية في الأصول) خمس سنين. كان مجتهدا قبل ذلك ولكن كان حضوره في بحثهم تفكهاً فقط.

وحصل على كثير من الإجازات الشاهدة بفضله، وعلمه، وبلوغه مرحلة استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.

إجازاته:

إجازة العلامة آية الله الغروي، (النجفي) المشهور بـ (شيخ الشريعة)، الذي كان مرجعاً كبيراً بعد آية الله المرحوم محمد تقي الشيرازي قدس سره. وله إجازات كثيرة لا يسعنا المجال لذكرها في هذا المختصر.

مؤلفاته:

إن مؤلفات هذا العالم العليم، والبحر الخضم، بالنسبة إلى توجهه في إصلاح هذه الأمة المظلومة، شرقا وغربا، بقلمه ولسانه، وبكل ما لديه من فكر وقاد قليلة. ولكن هذا النزر البسيط أثرى وأخصب الفكر الشيعي. ومن بعض مؤلفاته:

١- أحكام الشيعة: (مجلدان) في العبادات والمعاملات. هي رسالة عملية تفيد الناس في الحلال والحرام. كتبها ولده المجاهد المجتهد الميرزا عبدالرسول =

معرفته ومعرفة علومه واصطلاحاته أو الذين هم أيدي الأجانب في إثارة الفتن بين المؤمنين، وإيجاد الاختلاف بين المسلمين.

= الإحقاقي أدام الله بقاه بأمره، ثم أشرف عليه بنفسه ليكون موافقاً لفتاواه في المسائل العلمية.

٢- رسالة الإنسانية في الأخلاق: وهذه الرسالة لم يؤلف مثلها في أسلوبها، وجزالة معانيها. ومن قرأها وجد نفسه كأنه خرج من هذا العالم إلى عالم النور والسعة، وارتقى باتباعها مدارج الإيمان واليقين، وهي تتألف من جزءين طبعت في بيروت سنة ١٩٨٨م.

٣- الدين بين السائل والمجيب: وهو يمثل إجابته عن كثير من المسائل التي وردت عليه من كل مكان، بالجواب الشافي، والمفيد. طبع في الكويت في ستة أجزاء وفي بيروت في مجلدين ١٩٩٢م.

٤- منسك الحج: وفيه ما يهم الحاج في مكة والمدينة.

٥- منظرة الدقائق.

٦- كتاب تفسير المشكلات من الآيات: وقد أودع فيه تفسير بعض الآيات الصعبة بأوضح بيان.

٧- رسالة الإيمان: ترجمة (نامة شيعيان): وهو كتاب يرد فيه على دعاوي الكسروي، دفاعاً عن الحق والحقائق، كما أنّه يدور حول بحوث التوحيد، والعدل، والنبوة، والإمامة، والمعاد ،وفي إثبات حقيقة التشيع، والدفاع عن الطائفة الإمامية، طبع بالفارسية مراراً، وعرب، وطبع، وترجم إلى الأردية، وأما بالإنجليزية، فطبع منه ثلاثون ألف نسخة، في (أمريكا -سان فرانسيسكو) كما نشر في المكتبات العامة بـ (أمريكا)، و (أوروبا)، و(أفريقيا) ،و (آسيا)، وجميع السفارات في الأقطار الإسلامية كافة، وغيرها.

٨- أصول الشيعة: وهو كتاب فريد يحوي شرح أصول الدين الخمسة، طبع مفرداً ومقروناً برسالته (أحكام الشيعة).

٩- كتاب حاكم عدل: وهو رد على كتاب (شاهد صدق) مفصل (فارسي).

١٠- منهج الرشد: وهو رد على إزالة الغي (فارسي).

١١- سرماية سعادت: وهي رحلة من كربلاء إلى خراسان. (فارسي).

=

والواجب على كل مؤمن الدفاع عن كل مظلوم وإماتة الفتن، فدفاعنا عنه هو أداء وظيفة شرعية لاغير، كما دافع عنه كثير من

= ١٢- بعض رسائل بالفارسية، ومجموعة مسائل كثيرة بالعربية والفارسية، في مختلف العلوم والمعارف.

١٣- رسالة في القبلة: وقد ألفها أوان بلوغه، وهي رسالة مفصلة جعلها في دائرة عظيمة، وصوّر الكعبة المكرمة في وسطها، وسائر البلدان حولها، وأطرافها، وعين قبلة أكثر بقاع الأرض ورؤوس جبالها، وبطون أوديتها، وبحارها، وأنهارها، ومقدار انحراف كل منها إلى أي جهة من الجهات الأربع، بحيث إذا جعلتها على الأرض وطبقت كل جهة معلومة منها إلى الجهات الحقيقية، ووقفت بإزاء أي بلدة تريدها، وتوجهت إلى تلك الكعبة المصورة، كان وقوفك إلى القبلة الواقعية من غير شك ولا تردد.

أعماله:

مازال ولا يزال دؤوبا في إصلاح شؤون هذه الطائفة المظلومة (الشيعة)، وتربية عوامها هنا وهناك. فأرسله والده العلامة المقدس الميرزا موسى الحائري منذ أوان بلوغه إلى (آذربيجان) (بلدة تبريز ونواحيها). وكان هذا الإرسال بعد طلب من أهلها بإيفاد أحد أولاده لتدريسهم، ويأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر، وينشر فضائل أهل البيت ومناقبهم، عليهم السلام.

فلما وصل الإمام المصلح الميرزا حسن وجد المجتمع الإسلامي الشيعي في حالة الاحتضار. وبالطبع هذا الوضع لا يرضى به قلب هذا الأب الروحاني الرؤوف على أولاده، وقد أحس به مولانا الإمام الحجة، وعزم على مشاطرته همومه. فهذا واجب كل عالم على مذهب أهل البيت، عليهم السلام، فبدأ ببلدة (أسكو) وهي مسقط رأس جده العلامة المرحوم، المقدس المبرور، الميرزا محمد باقر الأسكوئي، أعلى الله مقامه، ولم ينس مضافات بلدة (أسكو) وأطرافها، ونجح بحمد الله نجاحاً باهراً في إصلاحها، في بضع سنين، ولما دخل الروس عند سقوط دولة بهلوي إلى آذربيجان وتشكلت هناك دولة شيوعية سافر سماحته إلى خراسان وأقام في جوار: الإمام الثامن عليه السلام خمس سنين.

وبينما هو كذلك، إذ جاءه وفد من (تبريز) بعد هلاك الشيوعية ورجوع الروس

أعلام الشيعة الإمامية نحن لانقلده في الأصول، لأن التقليد في أصول الدين غير جائز، وأما في الفروع لأننا لا نجوز تقليد

= إلى بلادهم وطلبوا منه الهجرة إليها، بدعوة من رجالها، فأجاب دعوتهم، حيث رأى الذهاب إليها فرضاً من فرائضه الخاصة، فشرع في الإصلاح، وكانت أعماله فيها كالتالي:

(أ) تأسيس مدرسة دينية: وهذا التأسيس تعمير وتجديد مدرسة المقام (مدرسة صاحب الأمر) بعدما كانت خربة، ومخزنا لبقاقيل الميدان، فأسكن فيها الشباب الصالحين، وأخذ في تدريسهم وتدريبهم حتى ظهر منهم فضلاء، وخطباء، مبرزون مجاهدون، وعلى رأسهم الفاضل المجاهد، والعالم المجاهد، قرة عينه وناصره، ومساعده، ولده الأرشد العلامة آية الله المعظم المجتهد المجاهد الحاج ميرزا عبدالرسول (أدام الله ظله العالي) وسلمه زمام أمور المجتمع، فأداره إدارة صالحة نامية، فتوسعت دائرة المشاريع بفضل نبوغ هذا الولد العظيم، وأصبحت من أسماها، وأعلاها، وأقواها، وأرقاها، وأكثرها مبلغا، وأوسعها تبليغاً، وأجمعها للفرقة الناجية الإمامية في تلك المنطقة.

(ب) تعمير المساجد: عمر المساجد فيها، وكان أعظمها مسجد حجة الإسلام صاحب كتاب (صحيفة الأبرار) الذي كان مغلقا بابه مدة (١٥ عاماً) فشرع في تعميره، فأصبح جديدا في الصورة والمعني وهو الآن أجمل المساجد وأجمعها، فيمتلئ بعض الأيام من مختلف الطبقات في أوقات الصلوات، وإلقاء الخطب من الباب إلى المحراب مع سعته، (وهو ذو الأربعين عمودا من الحجر الأزرق، وقبة، وعشرات من الصفة). وكان هو إمام المسجد والخطيب طيلة مدة إقامته في (تبريز)، ويليه ولده في سفره.

واختص هذا المسجد العظيم بنشر فضائل أهل بيت العصمة، عليهم السلام، والحمد لله رب العالمين وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

(ج) الانتصار: ومن أعماله البارزة في هذه البلدة (أسكو)، انتصاره على الطائفة البهائية المغوية المخربة، فوقف في وجههم وجعل يعمل فيهم بقوة الإيمان واليقين، حتى هدم صرحهم، وقطع دابرهم، وله الحمد على ذلك كما قال تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ سورة التوبة الآية ٣٢. =

الأموات ابتداءً، بل نوجب تقليد المجتهد الحي. وهذه رسائلنا العملية المطبوعة المعمولة في أيدى المؤمنين وليس أيضاً بيننا وبينه نسبة ظاهرية، فلسنا من أحفاده وأسباطه، ولا من أسرته وعشيرته حتى ينسب دفاعنا إلى العصبية الجاهلية.

نعم الجامع بيننا وبينه الإيمان والتمسك بولاية محمد وأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم،

= (د) تنوير المجتمع: يوم وفاة أخيه العلامة المقدس الميرزا علي الحائري قدس سره، توجه إلى الكويت وسافر مع جنازة المقدس إلى العتبات المقدسة وبعد دفنه رجع إلى الكويت فدعي من قبل المؤمنين أن يتحمل أعباء المرجعية، فرفض وأصر على البقاء والتدريس في (تبريز)، وإصلاح هذه الأمة. ولكن إصرارهم وشكايتهم له باحتياجهم إليه خاصة، وأنه مسؤول عنهم أمام الإمام الحجة المهدي المنتظر عجل الله فرجه الشريف، فرضي بعد جهد جهيد، وهو الآن مرجع لنسمة كبيرة من الشيعة وله مقلدون في الإحساء والكويت والبحرين والقطيف والعراق وإيران وباكستان وأمريكا والهند وسوريا وأفريقيا وتايلند وأستراليا، ومن ذلك الوقت استقر وما يزال في الكويت، وعكف على التدريس مدة من الزمن فيها، ولكن مشاغله وإجابته عن الرسائل الواردة عليه، من الشرق والغرب، بنفسه، وإدارة أعماله الخيرية الضاربة شرقا وغرباً، جعلته يترك التدريس لأهل الفضل من تلامذته، ويتفرغ لشؤون الناس، وله مشاريع كثيرة في شرق العالم وغربها ليس لنا مجال لذكرها في هذا المختصر.

شعره:

إلى جانب تعمقه في الأدب، كان خلاقاً في الشعر، بارعا في سبكه ونظمه. وكانت بداية نظمه للشعر في مقتبل عمره. فلما عرض إحدى قصائده على والده المقدس الميرزا موسى الحائري قدس سره نهاه عن الاستمرار في نظم الشعر، وأمره بأن لا يجعله شاغلا له عن تحصيل العلم، وهو الغاية العظمى، والأنشودة المطلوبة. ونفذ ما أمره به والده، وانقطع عن نظم الشعر، ولكن له نماذج شعرية قليلة طبعت في بعض كتبه السابق ذكرها.

وفاته:

توفيَّ أعلى الله مقامه بتاريخ ١٦ رمضان ١٤٢١ هجري الموافق ١١ ديسمبر ٢٠٠٠ ميلادي.

والإقرار والاعتراف بفضائلهم ومناقبهم، وهي نسبة معنوية نورية، وقد لاحظنا كتبه ورسائله وجميع مؤلفاته بدقة وإنصاف، لا بنظر الحب ولا بنظر البغض، لأن الحب يعمي ويصم، كما أن البغض يعمي ويصم، فرأيناها مستنبطة من القرآن وأحاديث أئمتنا الكرام (عليهم الصلاة والسلام) مطابقة لمذهبهم وإرشاداتهم، ولم نجد فيها ما يوجب البعد عن سائر علمائنا الأعلام. فإذا وجب علينا الدفاع عنه وعن عقيدته ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[1].

كما دافعنا عن الصدوق عليه الرحمة حيث قال بسهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونسبة الشهادة الثالثة في الآذان إلى الغلاة، فنسبنا قوله إلى التقية ولم نقل فيه شيئاً بمقامه المنيع. وكذلك دافعنا عن غيره من علماء الإمامية، وحملنا زلاتهم محامل صحيحة، وهل لنا عمل صالح يقربنا منهم أفضل من الجهاد في سبيلهم والدفاع عنهم وعن سمعتهم ومحنهم. كلا وأما القاعدون عن هذا

---

(١) الأعراف ٤٣

الواجب إما لغفلتهم أو لخوفهم على دنياهم وأكثرهم من هذا القبيل أو لغير ذلك من العلل النفسانية، وسوف يسألون عن قعودهم يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. (الدين بين السائل والمجيب).

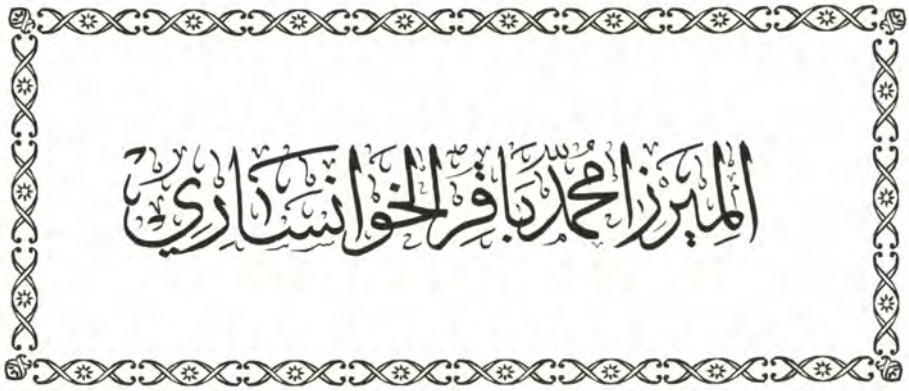

٢- كلمة المحقق الكبير والعالم الخبير صاحب روضات الجنات الميرزا محمد باقر الخوانساري[١] في علوّ درجته

---

(١) هو العالم المتبحر الواعي الخبير الرجالي السيد ميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني ابن الفقيه المتتبع الحاج ميرزا زين العابدين ابن المحدث الفقيه السيد أبي القاسم الخوانساري ابن الفقيه الأصولي السيد حسين الخوانساري ابن الفقيه المتبحر المير أبي القاسم جعفر المشتهر بالمير الكبير.

ولد أعلى الله مقامه في بلدة خوانسار ضحوة يوم الاثنين ٢٢ شهر صفر سنة ١٢٢٦ ق، وأنشأه الله تعالى منشأ مباركا في حجر العالمين الورعين جده وأبيه، وترعرع في كلاءتهما، وبذل والده العلامة غاية جهده، واستفرغ وسعه في تأديبه وتهذيبه، وبوأه من علمه وتحقيقه مبوأ صدق، وزقّه من علوم الأوائل زقّاً يعرج به إلى درجة رفيعة. ثم ارتحل مع والده إلى أصفهان ووقف على عدة من الفطاحل والأساتذة المهرة البرزة من علماء أصفهان كالمحقق السيد الصدر الدين العاملي، والشيخ محمد تقي الرازي والأصفهاني - صاحب الحاشية على المعالم - والسيد محمد باقر الشفتي، والحاج محمد إبراهيم الكرباسي - صاحب الإشارات - والميرزا سيد محمد الشهشهاني.

وفي حدود سنة ثلاث وخمسين ومائتين بعد الألف ١٢٥٣ ارتحل إلى النجف التي كانت منذ هاجر إليها شيخ الطائفة إلى الآن مهبط العلم، وعاصمة الدين الإسلامي والمذهب الإمامي، والجامعة العظمى تشد إليها الرحال، وتخرج فيها الأساتذة الأفذاذ في علوم شتى الذين يستضيء بنور علمهم ألوف من الناس - صانها الله عن =

واعتلاء شأنه بما لفظه: ومن جملة حاملي أسرار أمير المؤمنين عليه السلام ترجمان الحكماء المتألهين ولسان العرفاءالمتكلمين

= الحوادث - فتتلمذ عند الفقيه الأصولي السيد إبراهيم الموسوي القزويني - صاحب ضوابط الأصول- وعند صاحب الجواهر على ما نصّ عليه العلامة المغفور الشيخ محمد رضا المظفر في مقدمته على الطبعة الحديثة من الجواهر ص٣ ما لفظه: ثم إن صاحب الروضات وهو ممن عاصر الشيخ وحضر درسه - إلخ- حتى بلغ مرتبة الاجتهاد واستنبط الأحكام الشرعية عن أدلتها التفصيلية، ونال من أساتذته ومشايخه بإجازات فانصرف - رحمه الله - مفلحا منجحاً.

وللعلامة الخوانساري غير هذا الكتاب تأليفات رائعة في علوم شتى وإليك عدّها:

١- أحسن العطية في شرح الألفية للشهيد (مخطوط).
٢- قرة العين وسرور النشأتين، منظومة فارسية في أصول العقائد (مطبوع).
٣- تلويح النوريات من الكلام في تنقيح الضروريات من الإسلام في ضروريات الدين والمذهب.
٤- رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٥- رسالة في أقسام البلايا.
٦- رسالة في شرح حديث حماد.
٧- رسالة في فضل الجماعة.
٨- رسالة في دستور العمل للمكلفين.
٩- أرجوزة في أصول الفقه.
١٠- تسلية الأحزان في فقد الأحبة والإخوان بالفارسية (مطبوع).
١١- ترجمة رسالة الصوم لصاحب الجواهر.
١٢- طرف الأخبار لتحف الأخيار.
١٣- أدب اللسان بالفارسية.
١٤- جواهر الآثار وجوائز الأبرار.
١٥- رسالة في الخمس.
١٦- رسالة في ترجمة آبائه وأسرته وعشيرته.
١٧- رسالة في الفقه.
١٨- تلخيص مجموعة الورّام.
١٩- النهرية (مطبوع). =

غرّة الدهر وفيلسوف العصر العالم بأسرار المباني والمعاني شيخنا (أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم الإحسائي). لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم والمكرمة والحزم وجودة السليقة وحسن الطريقة وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربية والأخلاق السنيَّة والشيم المرضيّة والعلمية والعملية وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة وخلوص المحبة والوداد لأهل بيت الرسول الأمجاد. . . . إلى آخر ما قاله رحمه الله في كتابه (روضات الجنات).

= وله تعليقات على بعض الكتب الفقهية والأصولية.

توفي رحمه الله في ليلة الاثنين ثامن شهر جمادى الأولى أحد شهور سنة ثلاث عشر وثلاثمائة بعد الألف ٨-ج-١-١٣١٣ بمرض ذات الرئة و أقيمت له المآتم والتعازي في أكثر البلاد، وأرخ عام وفاته جماعة من الأدباء منهم الحاج الميرزا فتح الله:

قد طار من غرف الروضات طائرها ... نحو الجنان و أبقى من مآثره

يا قبره كيف احتملت محاسنه ... أم كيف واريت شطرا من مفاخره

قال المورّخ في تاريخ رحلته ... تعطّل العلم من فقدان باقره ١٣١٣

ومن أراد كثير اطلاع على أسرته وأولاده ومكتبته وتلامذته وموقعيته الاجتماعية فلينظر مقدمة نجله الفاضل السيد أحمد الروضاتي على النهرية، ونحن استفدنا في هذه الوجيزة منها، وللمؤلف شكر متواصل غير مقطوع.

السيد محمد تقي الكشفي

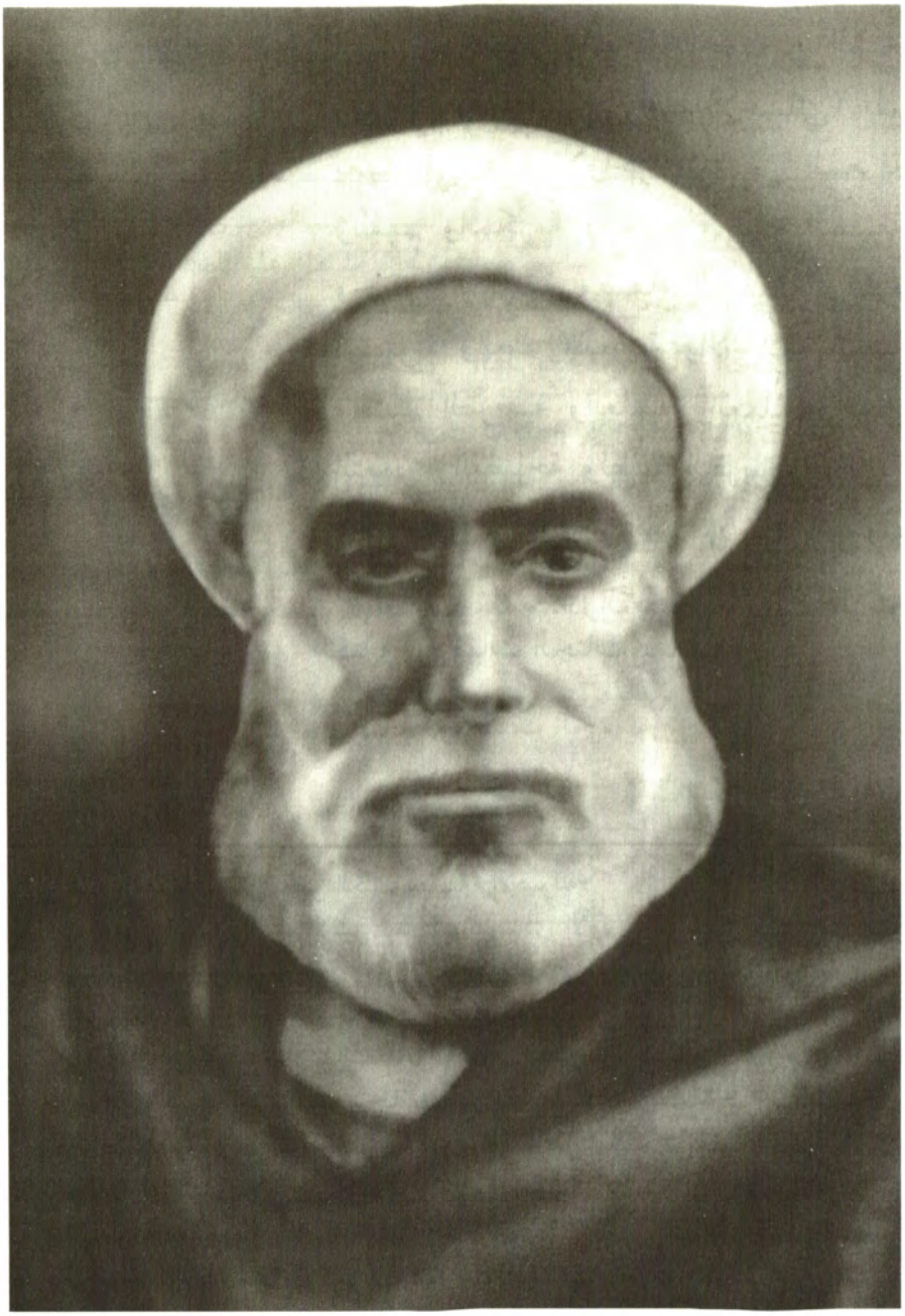

الشيخ عباس القمي أعلى الله مقامه

الشيخ عباس القمي

٣ - كلمة العلامة الخبير والمحدث الكبير الشيخ عباس القمي[١] صاحب ﴿**مفاتيح الجنان ومنتهى الآمال**﴾ الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي البحراني

---

(١) من الرجال الذين جمَّلهم الله بالتواضع وتهذيب النفس، وكمَّلهم بالعلم الكثير وزينهم بكل فضيلة وقيم أخلاقية ومثل إنسانية خالدة، فترى لهم في قلوب الناس على اختلاف طبقاتهم مكانة عالية مقدسة... فإذا ما ذكروا وجدت كلمات الثناء والتبجيل والتعظيم والتقدير، تنهال عليهم من دون اختيار وذلك نتيجة جهادهم المتواصل في ميادين العقيدة ونضالهم المستمر في سبيل الحق المستقيم، وأخيرا نبوغهم الواضح في التفكير وفي العبقرية.

ويعتبر بحق من تلكم الزمرة الكريمة المترجم له المحدث القمي، وقد عرف بالعلم والتحقيق وجمع في ثقافته وفي مؤلفاته الكثيرة بين طلاوة الحديث وعرافة القديم، وتتجلى هذه الظاهرة السامية في كتبه، كما أننا نتعرف عليها بواسطة شخصيته الفكرية التي هي أحق بالدراسة حين نريد أن نفهم الآثار الأدبية للكاتب أو الشاعر أو الأديب، ولاشك أننا عن طريق هذا الأدب النفسي المقارن نتوصل إلى شخصية الكاتب ونتعرف على نواح كثيرة من حياته الثقافية التي تعتبر بحق مدرسة فكرية أصبحت على مر السنين كعبة القاصد وملاذ المحتاج.

ولد المحدث القمي الشيخ عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم من أبوين كريمين في مدينة قم عام ١٢٩٤ هـ، ونشأ في ظلال العلم، وتربى في ربوع الدين وترعرع وهو قوي الإيمان، صادق العزيمة متين الخلق، وأحب العلم وأهله فاندفع وراء ركبه المقدس، فقرأ مقدمات العلوم والفقه والأصول، وخاض=

الحكيم المتأله الفاضل العارف العالم العابد المحدِّث الماهر والشاعر وصاحب (شرح الزيارة وشرح الحكمة العرشية) لملا صدرا وشرح التبصرة للعلامة والرسائل الكثيرة والذى توفي في أوائل سنة (١٢٤٣هـ) في سفر الحج ودفن خلف البقعة المباركة لأئمة البقيع صلوات الله عليهم أجمعين وزرت قبره وكان مكتوبا على لوح مزاره الشريف:

= معترك الحياة لا يعرف الملل ولا يتطرق إليه اليأس، حتى وصل بجد واجتهاد إلى قمة المجد في التحقيق والمعرفة وهو ينتقل بين المدن والقرى الإيرانية يبث في النفوس الإيمان وينفخ فيهم ببركات من المعرفة مع ما كان يجد في سبيله بعض العقبات وأينما حل وحيثما سار، ومع ذلك لم يدع اليأس يتسرب إلى قلبه وكان دائما يردد في ثقة المؤمن وإيمان الواثق قول الله: ولا تيأسوا من روح الله... لذلك كان يحس في ترديده برد الراحة واطمئنان القلب وهدوء البال، ونسي ما يلاحقه من مكروه ثم يبدأ جهادا جديدا وهو أتم ما يكون يقينا أن الله سيجعل بعد عسر يسرا.

توفي شيخنا المحدث القمي في النجف بعد منتصف ليلة الثلاثاء ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣٥٩، ودفن في الصحن الشريف في الإيوان الذي دفن فيه أستاذه المحدث النوري وبالقرب منه، وأرّخ وفاته العلامة الشيخ محمد السماوي بقوله:

والشيخ عباس الرضي القمي قد جاور النوري بين الجمعة
ألف والتأليف در منتظم فأرخوا- بفقد عباس ختم - ١٣٥٩-

لقد توفي المحدث القمي... ولا تزال آثاره الفكرية تردّد، وذكره يجدّد، وعاش ومات في العلماء المجاهدين النابهين الخالدين.

وكان من الذين تركوا للمكتبة الإسلامية والعربية ثروة فكرية... تغمده الله برحمة من عنده، وأجزل له الثواب وجعله في الخالدين في جنات النعيم وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين.

لـزيـن الـديـن أحـمـد نـور عـلـم

بـه تـجـلـى الـقـلـوب الـمـدلـهـمـة

أراد الـحـاسـدون لـيـطـفـئـوه

ويـأبـى الله إلا أن يـتـمـه

(الفوائد الرضوية)

وقد زاد هذا البيت آخرون عليهما

هـو الـهـادي هـو الـمـهـدي هـو الـنـور

هـو الـمـعـيـار فـي حـب الأئـمـة

الشيخ عبد الحسين الأميني

٤ - كلمة المحقق الكبير والبحاثة المتتبع الشهير الشيخ عبدالحسين الأميني[١] قال في كتابه (شهداء الفضيلة ص٣١١ط) النجف في ترجمة الشيخ:

---

(١) هو العلامة الحجة، علم العلم، مثال الحقيقة، رجل الدعاية الدينية، نابغة أسرته الكبيرة الشهيرة، الميرزا عبد الحسين بن الميرزا أحمد بن المولى نجفعلي الشهير بالأميني، ولد دام علاه في تبريز سنة ١٣٢٠ ونشأ وتربى تحت رعاية والده العلامة وفي مدارس تبريز تعلم ما يحتاجه من المبادئ الأولية وكان من صغره يظهر نبوغاً واستعداداً ثم تخرج على الأعلام الحجج الثلاث الحاج السيد محمد الشهير بـ (مولانا) مؤلف مصباح السالكين، المطبوع في تبريز، والحاج السيد مرتضى الخسروشاهي صاحب كتاب معنى حديث الغدير، والشيخ حسين مؤلف (هداية الأنام) المطبوعة فنال من العلم نصيبا أوفى ولكن نفسه الطموحة لم تقنع فأعدّ العدة للسفر إلى النجف الأشرف (مدرسة الشيعة الكبرى) وتخرج فيها بعد التتلمذ عند بعض الأساطين على العلمين الحجتين السيد أبو تراب الخونساري المتوفى سنة ١٣٤٦ والسيد محمد الفيروز آبادي المتوفى سنة ١٣٤٥، وبعد انتقالهما لدار الخلود حضر درس بعض الأساطين والآيات ثم عزم على مبارحة النجف لمسقط رأسه فمكث هناك مدة، فتاقت نفسه لزورة الإمام أمير المؤمنين عليه أفضل السلام فجاء النجف وعزم على اللبث تبركا بجوار الإمام عليه السلام.

ووالد المؤلف يعدّ اليوم من نوابغ علماء تبريز ومن أفاضل أعلامها المبرّزين معروفا بطيب النفس وحسن السيرة ولد في قرية (سردها) من نواحي تبريز سنة ١٢٨٧ ونشأ بها وهاجر إلى تبريز لتحصيل العلم سنة ١٣٠٤ وبعد إكمال المقدمات =

أحد فطاحل العلماء يروي عن سيدنا بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء والسيد صاحب الرياض والسيد مهدى الشهرستانى والشيخ أحمد البحرانى يروي عنه صاحب الجواهر والحاج ميرزا إبراهيم الكلباسي صاحب الإشارات.

= في أسانيدها حضر درس العلامة الحجة الحاج ميرزا أسد الله وقد شهد له آية الله الزعيم الكبير الميرزا علي آقا الشيرازي والعلم الفقيه الحاج ميرزا علي الإيرواني بالعلم والفضل والورع والتقى، رأيت بخطه (صفات الشيعة) لعميد المذهب شيخنا الصدوق القمي وشرح قصيدة المفجع وتعليقات له على مكاسب شيخنا الأنصاري.

هذه إلمامة صغيرة من حياة مؤلف (شهداء الفضيلة) أوجزنا تاريخ حياته لكي يعلم القارئ ما للمؤلف العلامة من المكانة العلمية فضلا عن أدبه الذي حدثناك عنه وثقافته العالية باللغات الثلاث وأدلّ برهان على ادعائنا هذا الكتاب الذي بأيدينا فإنه ينمّ عن مقدار تضلع المؤلف باللغة العربية فاحكم بما يمليه عليك ضميرك الحر، فإنا نحن نعتقد أن الأمة العربية ستقدر المؤلف وتقدر جهوده وأتعابه وتلتفت إلى مقدار عنايته بشهداء الفضيلة بإقباله على تكريمه ومساعدته، وتعلم أن هذا الموضوع مبتكر لم يؤلف مؤرخ فيه من صدر الإسلام لوقتنا الحاضر وأنه أخرج صورة صحيحة لحياة شهدائنا العلماء وأنه دقق في بحوثه رغم العراقيل التي تقف أمام المؤلفين. وللمؤلف العلامة رغبة خاصة في اللغة العربية ولذا نراه قد جعل مؤلفاته باللغة العربية سواء كانت بالفقه أو بأصوله أو بالكلام والتفسير والحديث والأدب فإنها موضوعة بلغة رصينة جمعت بين الأسلوب العربي وبين الأدلة القوية الحاكية لآراء أئمة الطائفة ونظرياتهم سواء كانوا من الفرس أو من العرب.

وإنا نسأل المولى سبحانه أن يكثر من علمائنا الأعلام أمثال (العلامة الأميني) ممن يغارون على الإسلام والعرب وأن يسعف الأمة برجالات مصلحين أمثاله، ويوفق المؤلف لطبع بقية مؤلفاته ليرى أبناء الضاد مقدار الجهود العلمية التي تدلّ على كبر نفس المؤلف وتوسعه في العلوم والآداب.

نزيل النجف الأشرف

محمد خليل الزين العاملي

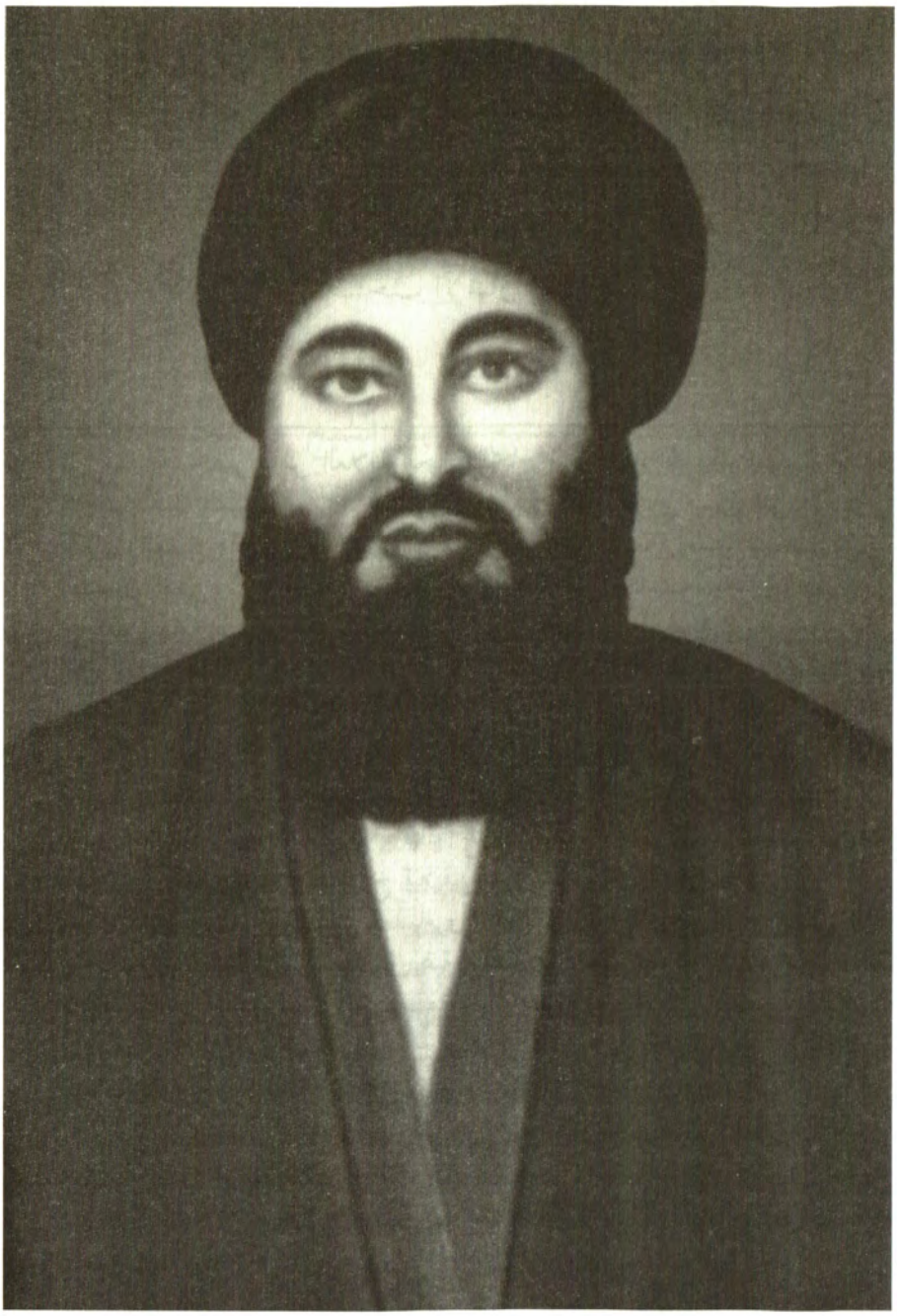

السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الحائري الرشتي أعلى الله مقامه

السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الحائري الرشتي

٥ - وقال أيضاً تلميذه الأرشد الحكيم الكبريائي والفقيه الرباني الجامع للعلوم العقلية والنقلية وحيد عصره وفريد دهره مولانا السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الحائري[١]

---

(١) هو السيد الأمجد السيد كاظم الحسيني الرشتي الحائري قدس الله نفسه الزكية.

هو السيد المتسلسل من آل الرسول ﷺ، حاوي الفروع والأصول، جامع المعقول و المنقول، النجيب الكامل والنقيب الفاضل، سلطان العلماء والمجتهدين، ورئيس الفضلاء الربانيين، عمدة العارفين الأفاخم، وزبدة الأكابر والأعاظم، مولانا وسيدنا السيد كاظم الرشتي مولداً والحائري الكربلائي مدفناً، ابن السيد قاسم الرشتي أعلى الله مقامه وأجزل في النشأتين إكرامه وحشرنا في زمرته يوم القيامة، بحرمة من هم لله العلامة ومن كانوا لدينه دعامة وللكون علة نظامه، سلام الله عليهم أجمعين كلما ناحت على الغصون حمامة.

ولد قدس الله نفسه الزكية في رشت سنة ألف ومائتين واثني عشر، من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والسلام والتحية، ولذا عرف بالرشتي، كان منذ صغره تلاحظ عليه علامات النبوغ والعلم والذكاء، فقد كان منذ صغره متفكراً زاهداً مولعاً بتحصيل العلوم، فلما رأى أبوه منه ذلك جعله عند معلم فتعلم عنده العلوم الظاهرية بأسرع وقت، وصار يطلب العلوم العالية.

حتى مَنَّ الله عليه برؤية سيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء سلام الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها وهي تدله على شيخنا المقدس المعظم ومولانا المفخم المكرم العالم السند والذخر المعتمد الشيخ الأسعد الأمجد أحمد بن زين الدين الإحسائي الأوحد قدس الله نفسه، ثم تكررت هذه الرؤيا في الليلة الرابعة من الرؤية الأولى وقد عينت له روحي فداها محل شيخنا الأمجد وأنه في (يزد) فتوجه إليها من وقته وساعته.

وما إن وقعت عينه على تلك الطلعة البهية إلا واشتعلت في قلبه نيران المحبة =

الرشتي. تلميذه الأرشد ما هذا لفظه:

(الشيخ الأعظم والعماد الأقوم والنور الأتم والجامع الأعم، عز الإسلام والمسلمين ركن المؤمنين الممتحنين آية الله في العالمين المبطل لمخترعات الصوفيين والمزيف

= والتعلق في ذلك الجناب المقدس، ولازمه طوال أيام حياته في حله وترحاله، ولم يفارقه أبدا إلا في سفر شيخنا الأوحد قدس الله نفسه الأخير من كربلاء عندما توجه إلى بيت الله الحرام، فقد خلفه هناك في كربلاء حتى يقوم مقامه في إعطاء الدروس وإجابة المسائل وأسباب أخرى، وأما في سائر الأوقات فقد كان ملازما له ينهل من فيض علومه ويحفظ أسراره حتى قال فيه شيخنا قدس الله نفسه الزكية ولدي كاظم يفهم وغيره لا يفهم.

لقد أجازه ﷺ كثير من العلماء كان أبرزهم: (١) علامة الدهر ووحيد العصر ناشر فضائل المعصومين ومفتاح علومهم شيخنا الأوحد أحمد بن زين الدين الإحسائي قدس الله نفسه وهي أعظم إجازاته. (٢) العالم الفقيه والثقة الأمين المرحوم المبرور الآغا محمد شريف الكرماني. (٣) علامة العصر وفريد الدهر الكامل الفاضل المرحوم الشيخ موسى بن الشيخ جعفر النجفي. (٤) العلامة الثقة السيد الفقيه العابد العالم السيد عبدالله شبر.

وله قدس الله نفسه الزكية مؤلفات كثيرة أثرى بها المكتبة الإسلامية إلا أن جور الزمان حرم طلاب المعرفة من أغلب ما في هذه الكتب من علوم فقد بقيت أغلب هذه الكتب بلا نشر ولا طباعة، وتقوم الآن لجنة النشر والتوزيع في جامع الإمام الصادق عليه السلام في الكويت وتحت رعاية مرجعنا الديني العظيم الإمام المصلح العبد الصالح الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي دام ظله العالي وبإشراف نجله المقدس المولى المكرم آية الله المعظم المجتهد المجاهد الحاج ميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي دام ظله العالي بمحاولة لطباعة أكثرها حيث ستقوم بطباعة كل ما يقع في يديها من هذا التراث العظيم الذي يبلغ أكثر من مائة وخمسين مؤلفاً نذكر في هذا المختصر بعضها:

(١) شرح كبير لآية الكرسي الشريفة.

(٢) شرح الخطبة الطتنجية لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وهو شرح كبير عظيم وقد حوى كثيرا من الأسرار والتحقيقات الجليلة.

(٣) رسالة أصول العقائد بالفارسية وقد ترجمت إلى العربية وهي رسالة في أصول الدين.

(٤) مجموعة الرسائل وقد حوت رسائل كثيرة تحتوي على مطالب ومباحث متعددة من التفسير والأصول والفقه والأخلاق، وهي أشبه شيء بكتاب =

لأغاليط أوهام الحكماء الأولين المبين للطريقة التي أتى بها سيد المرسلين وخاتم النبّيين والشارح لبعض مقامات الأئمة الطاهرين صلى الله عليهم، مظهر الشريعة وشارح الطريقة بسر الحقيقة شيخنا وسنادنا وعمادنا الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي. . .).

= جوامع الكلم لمولانا الشيخ الأوحد قدس الله نفسه الزكية، وأذكر لك هنا بعضا من المباحث التي وردت في هذه المجموعة (شرح دعاء السمات الشريف، أسرار أسماء المعصومين عليهم السلام، رسالة في أسرار العبادات، مجموعة في السير والسلوك، وغيرها الكثير من الرسائل).

وأخيراً وفي عام ألف ومائتين وثمانية وخمسين أغارت الجيوش العثمانية على كربلاء وقتلت الكثير من المؤمنين والمؤمنات ونادى منادي العثمانيين أن من التجأ إلى الحرمين فهو آمن ومن دخل بيت السيد كاظم الرشتي فهو آمن، لكن مع ذلك أثرت هذه الواقعة في نفسه تأثيراً كثيراً فقصد زيارة الكاظميين وسامراء في سنة ألف ومائتين وتسع وخمسين، وقد طلب من بعض أحبته أن يصحبوه في هذا السفر.

قال الميرزا حسن الطبيب وهو أحد تلاميذ السيد الأمجد قدس الله نفسهما: استدعاني السيد المرحوم وقال لي: هل تزور معي هذه الزيارة فقلت: لا يمكنني لأن عندي مرضى وأنا مشغول بمعالجتهم، فقال لي: أعطهم دستوراً في المعالجة واصحبني في هذا السفر فيحتمل أنه آخر سفري، فقلت له: سيدي روحي لك الفداء أنت بفضل الله صحيح سالم ستسافر إن شاء الله وترجع صحيحا سالماً كعادتك، فقال لي: أيها الميرزا إني أعلم ما لا تعلم فاحفظ هذا عندك ولا تخبر به أحداً.

وبالجملة سافر قدس الله نفسه إلى الزيارة ولما رجع من زيارة العسكريَين وصاحب الأمر سلام الله عليهم أجمعين إلى الكاظميَين عليهما السلام استدعاه نجيب باشا والي بغداد وهو الذي أغار على كربلاء وأحدث تلك الواقعة، فلما أتى إليه السيد أكرمه وعظمه ظاهراً إلا أنه سقاه السم في القهوة، فلما قام السيد من عنده إلى منزله تقيأ كبده وغشي عليه فحملوه إلى كربلاء المعلاة عاجلاً، وبعد ليلتين أو ثلاث انتقل إلى جوار ربه الكريم وذلك في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة الحرام سنة الألف ومائتين وتسع وخمسين، ودفن في الرواق المتصل بقبور الشهداء، فالسلام عليك أيها السيد الجليل المظلوم يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا.

مقدمة كتاب كيفية السلوك إلى الله

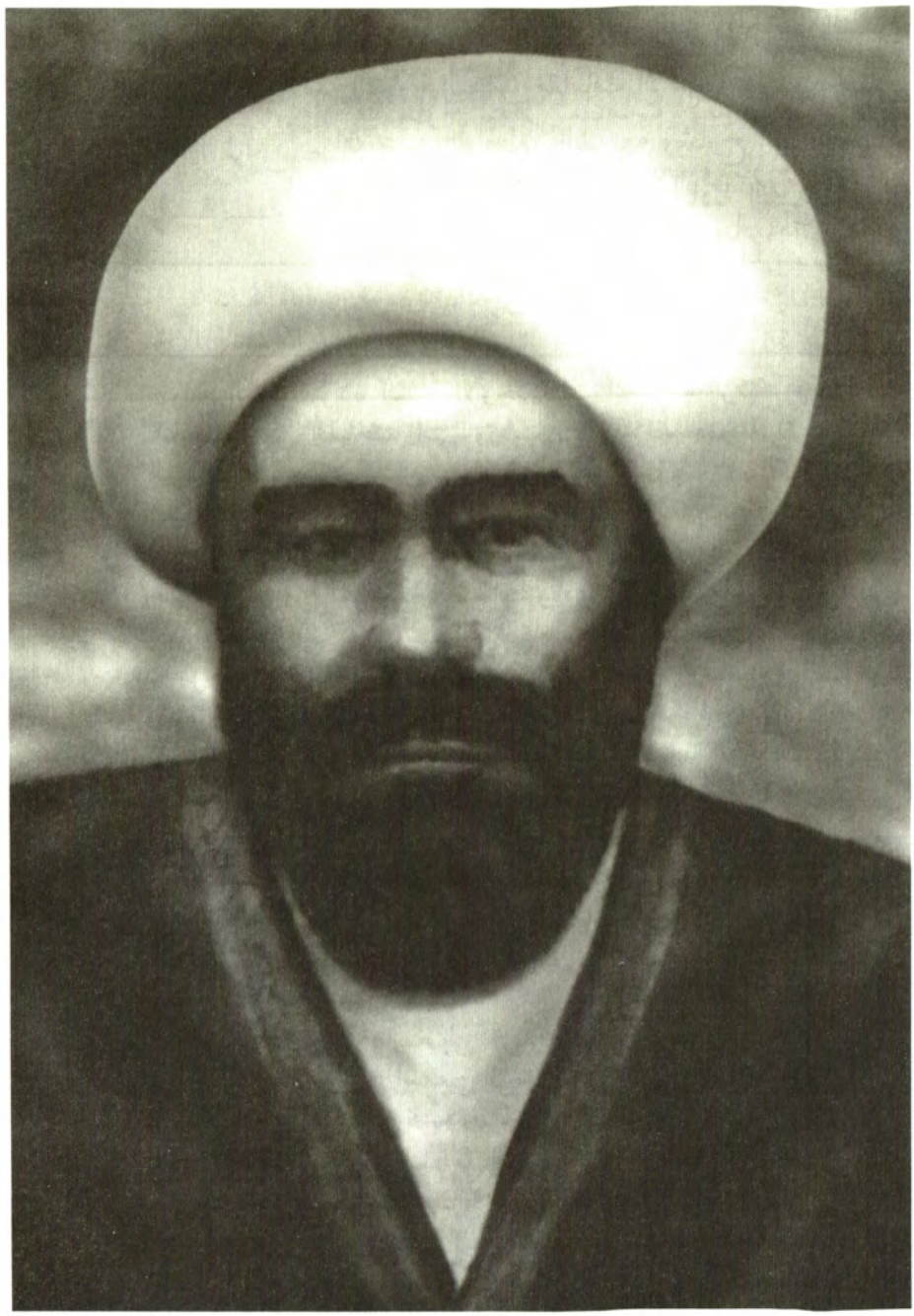

الميرزا علي بن موسى بن محمد شفيع التبريزي

(الشهيد) أعلى الله مقامه

الميرزا علي بن موسى بن محمد شفيع التبريزي

٦ - كلمة شهيد الفضيلة العالم المجاهد الميرزا علي بن موسى بن محمد شفيع المعروف بـ (ميرزا علي آقا ثقة الإسلام التبريزي)[١] الشهيد في ١٣٣٠.

---

(١) هو ثقة الإسلام الميرزا علي التبريزي بن موسى ولد سنة ١٢٧٧ واستشهد سنة ١٣٣٠، مرت له ترجمة موجزة في المجلد الثالث من (المستدركات) ونزيد هنا على ما هنالك بما يلي:

أحد مشاهير العلماء في العهد القجاري. وهذه العائلة في الأصل هي من خراسان ثم هاجرت إلى تبريز فأقامت فيها. درس الأدب على أدباء العصر في تبريز ودرس العلوم الإسلامية على جده. وسافر في أواخر القرن الثالث عشر الهجري إلى العتبات المقدسة فحضر درس الفاضل الاردكاني، والشيخ زين العابدين المازندراني والحاج الشيخ علي اليزدي حتى أكمل دراسته الحوزوية. فعاد إلى وطنه تبريز، وإضافة إلى تضلعه في الفقه والأصول والحكمة والكلام كان بارعا في التاريخ والجغرافيا والنجوم والأدب وعلم الرجال وكان متمكنا من اللغات الفارسية والعربية والتركية والفرنسية، وينظم الشعر ويجيد الخط.

كان ثقة الإسلام التبريزي من دعاة التحرر في صدر المشروطية، ومن هنا نشط في تبريز لسنين طويلة من أجل الحرية واستقرار حكومة المشروطة، حتى ضحّى بنفسه في سبيل ذلك، وقد ورد نشاطه وفعاليته التحررية في كتاب بعنوان (حياة الشهيد ثقة الإسلام التبريزي). =

في كتابه ﴿مرآة الكتب﴾:

الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي،
فخر الأعلام وذخر الأيام، تاج الدهر

= من تأليف نصرت الله فتحي تنظيم في ٧٧٦ صفحة وطبعته في طهران، مؤسسة نورياني الخيرية لقد انتهى أمر المترجم بإعدامه شنقاً عن عمر ناهز الثالثة والخمسين وتم تنفيذ الحكم به في المعسكر الحكومي في تبريز بعد مقاومة عنيفة منه ومن عدد من المجاهدين الشجعان للروس الذين احتلوا تبريز للقضاء على الحركة الثورية فيها.

قد كتب أحمد كسروي عن نهاية حياة ثقة الإسلام التبريزي في كتابه (آذربيجان في ثماني عشرة سنة أو قصة الأبطال) فقال: (. . . إن ما يظهر عظمة هذا الرجل أكثر هو صموده البطولي في القنصلية وغابة الشمال. . . لقد كان هذا الرجل عاقلا، عالما، محباً للخير والإحسان. . .) وقد ورد الحديث عن التحرر الفكري لدى ثقة الإسلام التبريزي في كتاب حياة الشهيد نقلاً عن أحد المعاصرين له حيث يقول: ((في الوقت الذي كانت النزاعات قائمة في تبريز بين الشيخية والمتشرعة، ذهبت ذات يوم إلى ثقة الإسلام وقلت له: جئت أستشيرك في أي الفرقتين أتبع، المتشرعة أم الشيخية؟ فضحك وقال: لا تكن شيخيا ولا متشرعاً، بل اذهب وكن إنسانا، (يعني لا تنابزوا بالألقاب) فإن تكون إنسانا أمر في غاية العسر)) وحين نأخذ بنظر الاعتبار أن والد ثقة الإسلام كان من زعماء الشيخية، نرى حينئذ أن قوله السابق دليل واضح على مدى تحرره الفكري، من هنا كتب مؤلف تاريخ المشروطة عنه قائلاً: (سعى هذا الرجل الصالح منذ البداية إلى التقليل من توتر العلاقات والعداء بين الشيخية والمتشرعة، وأظهر نقاءه وطهارته في ذلك منذ الخطوة الأولى)(انتهى).

ونذكر فيما يلي أسماء مؤلفاته: (رسالة لالان) وفيها يبحث بعض القضايا السياسية والاجتماعية، ويبين أفكاره التحررية، فرغ من تأليفه عام ١٣٢٦ هـ وطبع في نفس العام في اسطنبول (مجموعة برقيات، طبعت في تبريز)، ويرجع أكثرها إلى فترة المشروطة ترجمة (بحث الشكوى) لأبي النصر محمد بن عبد الجبار العتبي، امتثالا لطلب أمير النظام حسن علي الكروسي، حين أصبح محافظا لولاية آذربيجان، وقد طبعت في تبريز (إيضاح الإنباء في تعيين مولد خاتم الأنبياء ومقتل سيد الشهداء)، وقد اشتغل في تأليفه في أوج حركة =

وناموس العصر العلامة الأوحد والفاضل الفهامة.

= المشروطة وانقلاب الأوضاع في تبريز (عام ١٣٢٩هـ)، وقد طبع في تبريز عام ١٣٥٢ (تاريخ الأمكنة الشريفة ومشاهير الرجال)، في ٤٣ صفحة، وقد طبع في تبريز (مرآة الكتب أو أسماء الكتب) في سبعة مجلدات، وهي بيان لتراجم وآثار ومصنفات علماء الشيعة (المراسلات والمنشآت) (كتاب تسهيل الزيج الهندي أو تسهيل زيج محمد شاه الهندي) في ٣٨٠ صفحة، وهو مكتوب بخط جميل، ومحفوظ لدى مكتبة مجلس الشورى _ رسالة (أكرملت) أو (أكرما آذربيجانيان) (السياسة الإسلامية) (تاريخ السيد حمزة وطاق شاه علي وغيرهما) (واكنون ملت به كجامي رود) (ظلم الوالد لولده) (رسالة السياسة) (المشروطة أم المشروعة) (حواشي وشروح) (علم الرجال) (الحرب الخاصة) كتاب (مجمل الحوادث اليومية للمشروطة) وهي تسجيل لما جرى من هذه الأحداث في تبريز من رجب ١٣٢٤ إلى السادس من محرم ١٣٣٠ هـ. إضافة إلى النثر ترك آثاراً منظومة باللغتين الفارسية والتركية.

وذكر أيضا في كتاب طبقات أعلام الشيعة:

هو الشيخ الميرزا علي بن الميرزا موسى بن الميرزا محمد شفيع بن محمد جعفر ابن محمد رفيع بن محمد شفيع مستوفي الممالك الخراساني التبريزي المعروف بثقة الإسلام عالم بارع وفاضل جليل.

كان جده الأعلى الميرزا رفيع من تلامذة المحقق الميرزا أبي القاسم القمي صاحب (القوانين) وهو الذي باشر تعمير سامراء، وقد توفي في سنة ١٢٢٢ ذكرته في الجزء الثاني: وأولاده وأحفاده أهل علم وفضل وأدب، ومنهم المترجم له.

ولد في سنة ١٢٧٧ هـ وقرأ مقدمات العلوم في بلاده وهاجر إلى العتبات المقدسة في العراق فحضر في الميرزا حبيب الله الرشتي وغيره في النجف وحضر على الشيخ زين العابدين المازندراني في كربلاء، وكذا على الشيخ علي البفروئي وفي سنة ١٣٠٨ هـ عاد إلى تبريز مشغولا بوظائف الشرع وكان من البارزين وذوي الشأن هناك وقد عرف بالشيخية كما عرف آباؤه من قبل لكن الذي ثبت عندي من حاله فقط دون والده وغيره من أسرته حسن العقيدة:

قتله الروس شنقاً يوم عاشوراء سنة ١٣٣٠ هـ عند احتلالهم تبريز أيام الانقلاب الدستوري مع عشرة آخرين من أفاضل الرجال، وقام مقامه أخوه =

الأمجد، العالم الرباني والفاضل الكبريائي الصمداني. . . . كان قدس سره قليل النطق كثير الصمت لو نطق فبالحق ولو سكت فعن الباطل، جامعاً بين الشريعة والحقيقة، مرتاضاً زاهداً معرضاً عن الدنيا وأهلها، ساعياً في إظهار ما أراده الله من التدبر في آيات الأنفس والآفاق. . . واشتهر في الآفاق وسار ذكره مسير النهار، فقصده السائلون من كل الجهات فسألوا عنه مسائل في مطالب شتى.

= الميرزا محمود، وله آثار منها (حواشي الغيبة) للشيخ الطوسي، قيم يدل على تبحره في علوم الأدب ومهارته في علم الرجال، وجودة ذهنه وسعة معرفته وكتاب في أحوال مصنفي الشيعة ومصنفاتهم لم أقف عليه مع كثرة السعي فقد سمعت به عند شروعي في تأليف (الذريعة) عام ١٣٢٩ هـ واتصلت ببعض أعلام تبريز وغيرهم أملا في الإطلاع عليه فلم يحصل ذلك. وعلمت أنه أثر جليل ولا أعرف مصيره، وله أيضا (إيضاح الأنباء في مولد خاتم الأنبياء) في تعيين يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله وإثباته و (رسالة لالان) و (ترجمة عتبي) و (مرآة الكتب) ولعله اسم الكتاب الذي ذكرناه في أحوال مؤلفات الشيعة و (مقتل سيد الشهداء) طبع في سنة ١٣٥٢ هـ وفي مقدمته ترجمة أحواله وأحوال آبائه. **(الذريعة)**

السيد علي الطباطبائي

٧ - كلمة آية الله العظمى السيد علي الطباطبائي.[١] إن من أغلاط الزمان وحسنات الدهر الخوان اجتماعي بالأخ الروحاني والخلّ الصمداني العالم الفاضل الكامل ذي الفهم الصائب والذهن الثاقب الراقي أعلى درجات الورع والتقوى والعلم واليقين مولانا الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي دام ظله العالي، فسألني بل أمرني أن أجيز له ما صحت لديّ إجازته واتضح لي روايته من مصنفات علمائنا الأبرار وفقهائنا الأخيار بالأسانيد المتصلة إلى الأئمة الأطهار خلفاء الرسول المختار إلى أن قال. . . . وأسأله أن لاينساني من صالح الدعوات عقيب الصلوات وفي مظان العبادات.

---

(١) هو الميرسيد علي ابن المير محمد رفيع الطباطبائي الأصفهاني. هو من أحفاد الميرزا رفيعا العلامة النائيني المعروف. كان المترجم من أعيان علماء عصره وحكمائه ومتكلميه وفقهائه توفي سنة ١١٩٥ بأصفهان ودفن بمقبرة الست فاطمة وفيها قبور أكثر ذرية السيد حسين الحسيني المعروف بسلطان العلماء وخليفة سلطان وأقربائه وبني أعمامه كأنها مختصة بهم وهي قريبة من دور هؤلاء السادة ومنازلهم وكان للمترجم مؤلفات كثيرة قد تلف أكثرها.

الميرزا محمد تقي بن المولى ملا محمد الكبير حجة الإسلام الممقاني أعلى الله مقامه

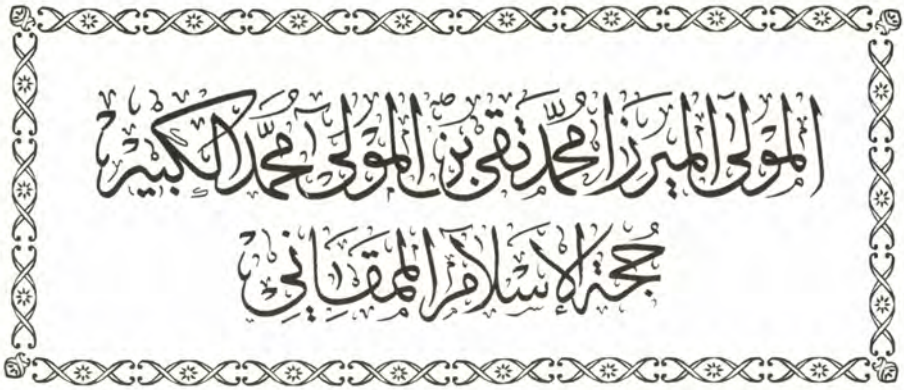

٨ - كلمة العالم العلام والحكيم القمقام فخر المحققين أستاذ الحكماء والمجتهدين الميرزا محمد تقي بن المولى ملا محمد الكبير حجة الإسلام الممقاني[١]. صاحب (صحيفة

---

(١) ولد الميرزا محمد تقي حجة الإسلام سنة ١٢٤٨ هجرية في تبريز ولما بلغ الثانية والعشرين من العمر غادر بلده تبريز إلى النجف الأشرف بغرض ارتشاف العلم ثم عاد إلى تبريز بعد أن مكث هناك بعض سنين ونال ما يبتغي على يد كبار العلماء والفقهاء، كان ﵀ مثالاً يحتذى به في عزة النفس ومناعة الطبع فما كان يملك غير داره التي كان يسكن فيها وقد بيعت بعد وفاته وأوفى منها ديونه. كان ﵀ يميل إلى الحياة البسيطة الهادئة ويحبّ العزلة ولا يرغب في مخالطة الناس وجمع المال وهو يعبر عن ذلك في شعر له باللغة الفارسية يقول فيه:

إن حمار الشيخ يجري ليل نهار ويقف عند كل دنيء ليحصل على شعيره
لكنيّ حتى الملوك لا أحمل أثقالهم لأنه لا حمار لي

من مؤلفاته: صحيفة الأبرار، مفاتيح الغيب، اللآلي المنظومة، آتشكده (بيت النار)، ديوان غزل في اللغة الفارسية، منظومة باسم درّ خوشاب (اللؤلؤ الرطب)، كتاب كشف السبحات، رسالة علم الساعة، رسالة ملح البصر، رسالة نصرة الحق، ألفية يبدأها بهذا البيت:

قال التقيّ الهاشميّ النسبا بقية الماضين من طباطبا

وله رسائل أخرى منها رسالة مسهبة علمية وأدبية حول الألف باء يجيب فيها على كتاب ميرزا يوسف خان مستشار الدولة إليه. =

الأبرار). ما لفظه الشريف في مقدمة المجلد الثانى من جوامع الكلم:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على نواله والشكر على نعمه وأفضاله والصلاة والسلام على مظاهر جماله ومصادر أفعاله سيدنا محمد وآله وبعد فيقول مسود هذا الورق عفا الله عنه ما سبق العبد الجاني ابن محمد، محمد تقي التبريزي الممقاني أنه لايخفى على من كان واقفا بحقائق الأسرار وعارفاً بدقائق الآثار أن علة الإيجادوسر خلقة العباد هي معرفة الأحد الجواد ومعرفة

= كان رحمة الله عليه شاعرا فحلا وأديبا لامعاً قلّ أن يسخو بمثله الدهر وكان يجاري في الغزل شاعر إيران العظيم سعدي الشيرازي ويعطي الكلام حقه وكان أيضا خطاطا بارعاً ولقد بلغ من إتقانه لهذه الصناعة أنه في الوقت الذي ابتلي بالشلل ولم يستطع أن يرفع يمينه كتب بشماله خطاً جميلاً ما كان ليختلف عما كان يكتبه بيمينه.

لكن كل هذه الفضائل والمحامد التي لم تكن لتحميه من حسد الحاسدين وكيد الحاقدين وكان قدس سره يشكو دائماً دهره وأهل زمانه في قصائد فارسية بليغة، ولم يكن له من الخلاّن الأصفياء الذين يأنس بمجالستهم إلاّ عدد قليل منهم ميرزا محمد التسوجي المعروف بملا باشى والحاج ميرزا كاظم الطبطبائي المشهور بحاج وكيل والميرزا فضلعلي المولوى الذي كان يدعو نفسه في أشعاره بلقب (صفا) والميرزا علي منجم باشى نجل ميرزا جعفر منجم باشى وشريف العلماء الأصفهاني وأمير الشعراء الفراهاني.

لقد لبىّ الميرزا محمد تقي حجة الإسلام داعي ربه في الحادي عشر من شهر رمضان سنة ١٣١٢، أعلى الله مقامه. **(مقدمة صحيفة الأبرار)**

أوليائه الهادين إلى طريق السداد وكيفية المبدأ والمعاد، ثم لايخفى أن التشبث بذيل هذا المرام والتمكن من نيل هذا المقام لايمكن إلا بالأخذ عن الكتاب والاتباع لأخبار الأئمة الأطياب عليهم صلوات الله الملك الوهاب لأنهم لسان الله الناطق وتراجمة وحيه على الخلائق، وكان قد دوّن علماؤنا الأعلام وفقهاؤنا الكرام وحكماؤنا العظام فيما غبر من الأعصار في جمع تلك الأخبار وضبط تلك الآثار كتباً مضبوطة وزبراً مبسوطة فقرّروا مبانيها وحرروا معانيها بقدر ما وصل إليهم من البيان ونزل عليهم التبيان على حسب الأشخاص والأزمنة واقتضاء الحالات والأمكنة حتى اقتضى صلاح الوقت والمكان والأشخاص والأعيان ظهور طليعة شيخنا عماد الملة والدين وركن الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين الكاشف لحقائق كتاب الله التدويني والواقف على دقائق خطابه التكويني، شارح رموز الدقائق، فاتح كنوز الحقائق، كاسر أصنام الضلالة والغواية ناشر أعلام الدلالة والهداية الكاشف لسبحات الجلال بسر البساطة والمجدد لجهات الكمال بعين الإحاطة سمي

نبي الله في الاسم السمائي شيخنا الأوحد ومولانا الأمجد الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي المشتهر في الآفاق اسمه والمنتشر في الأطباق رسمه أنار الله برهانه ورفع في مآنس القدس شأنه وأعلى في الملأ الأعلى مكانته ومكانه.

فشرح منها رموزا لم تشرح وفتح منها كنوزا لم تفتح، وكتب في معانيها من الكتب والرسائل والأجوبة للمسائل ما لم يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق.....الخ.

وقال نابغة الزمان وأستاذ الأقران جامع العلوم والحاوي للفنون حكيم الفقهاء وفقيه الحكماء المولى محمد تقي بن المولى ملا محمد الكبير حجة الإسلام الممقاقي في كتابه (صحيفة الأبرار) ما لفظه:

«كتاب شرح الزيارة الجامعة الكبيرة» للشيخ الأجل الأوحد معلم البشر مجدد رأس المائة الثانية عشر الناموس الإلهي الكبريائي الشيخ أحمد بن زين الدين الهجري الإحسائي، أنار الله برهانه ورفع في موضع القدس شأنه.

٩ - كلمة الشيخ علم الأعلام وحبر العلماء العظام الميرزا محمد مهدي الشهرستاني.[١] حيث إن العالم الجليل

---

(١) هو السيد الأجل العالم الرباني الميرزا محمد مهدي الشهرستاني المجاور للمشهد الحسيني على مشرفه السلام.

يروي عن صاحب الحدائق ويروي عنه صاحب المستند: توفي سنة ١٢١٦ (غريو)، وهو الذي صلى على جنازة العلامة الطباطبائي بحر العلوم رحمه الله تعالى.

قال شيخنا المحدث المتبحر صاحب المستدرك قدس سره: حدثني العالم المحقق السيد علي سبط العلامة الطباطبائي مؤلف البرهان القاطع في شرح النافع في الفقه عن العالم الرباني صاحب الكرامات الباهرة المولى زين العابدين السلماسي. قال: لما اشتد المرض بالسيد الجليل بحر العلوم طاب ثراه قال لنا: وكنا جماعة أحب أن يصلي عليّ الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف المضروب بكثرة زهده وعبادته المثل ولكن لا يصلي علي إلا جناب العالم الرباني الميرزا مهدي الشهرستاني، وكان له صداقة تامة مع السيد رحمه الله فتعجبنا من هذه الأخبار لأن الميرزا المذكور كان حينئذ في كربلاء وتوفي بعد هذه الأخبار بزمان قليل فأخذنا في تجهيزه وليس عن الميرزا المذكور خبر ولا أثر وكنت متفكراً لأني لم أسمع مدة مصاحبتي معه قدس سره كلاما غير محقق ولا خبراً غير مطابق للواقع وكان رحمه الله من خواص أصحابه وحامل أسراره. قال: فتحيرت في وجه المخالفة إلى =

والعمدة النبيل والمهذب الأصيل العالم الفاضل الباذل الكامل المؤيد المسدد الشيخ أحمد الإحسائي ﷺ وأقامه في معارج العزّ وأدام ارتقاه ممن رتع في رياض العلوم الدينّية وكوع من حياض سلسبيل الأخبار النبويّة، وقد استجازني فيما صحت لي روايته وثبت لديّ درايته من معقول ومنقول وفروع وأصول حسبما جرى عليه السلف

= أن غسلناه وكفنّاه وحملناه وأتينا به إلى الصحن الشريف للصلاة والطواف ومعنا وجوه المشايخ وأجلة الفقهاء كالبدر الأزهر الشيخ جعفر والشيخ حسين نجف وغيرهما. وحان وقت الصلاة فضاق صدري بما سمعت منه فبينما نحن كذلك وإذا بالناس يتفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فإذا بالسيد الأجل الشهرستاني قد دخل الصحن الشريف وعليه ثياب السفر وآثار تعب المسير فلما وافى الجنازة قدمه المشايخ لاجتماع أسبابه فيه فصلى عليه وصلينا معه وأنا مسرور الخاطر منشرح الصدر شاكراً لله تعالى بإزالة الريب عن قلوبنا.

ثم ذكر لنا أنه صلى الظهر في مسجده بكربلا وفي رجوعه إلى بيته في وقت الظهيرة وصل إليه مكتوب من النجف الأشرف وفيه يأس الناس عن السيد، قال: فدخلت البيت وركبت بغلة كانت لي من غير مكث فيه وفي الطريق وصادف دخولي في البلد حمل جنازته رحمهم الله تعالى.

وحدثني بذلك أيضاً الأخ الصفي العالم الزكي الرباني الآغا علي رضا الأصفهاني عن المولى المذكور مثله انتهى.

والشهرستانيون: سلسلة جليلة من أهل العلم والسيادة في الحائر الشريف وغيره منهم العالم الفاضل الجليل والمحقق المدقق الذي لا يوجد له بديل السيد السين والركن المعتمد الميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري صاحب المؤلفات الفائقة.

والخلف من علمائنا الأبرار من الشرف والانتظام في سلك الرواة عن الأئمة الأطهار، ولما كان دام علاه أهلاً لذلك فسارعت إلى إجابته وإنجاح طلبته لما كان اسعاف مأموله فرضاً لفضله وجودة فطنته.

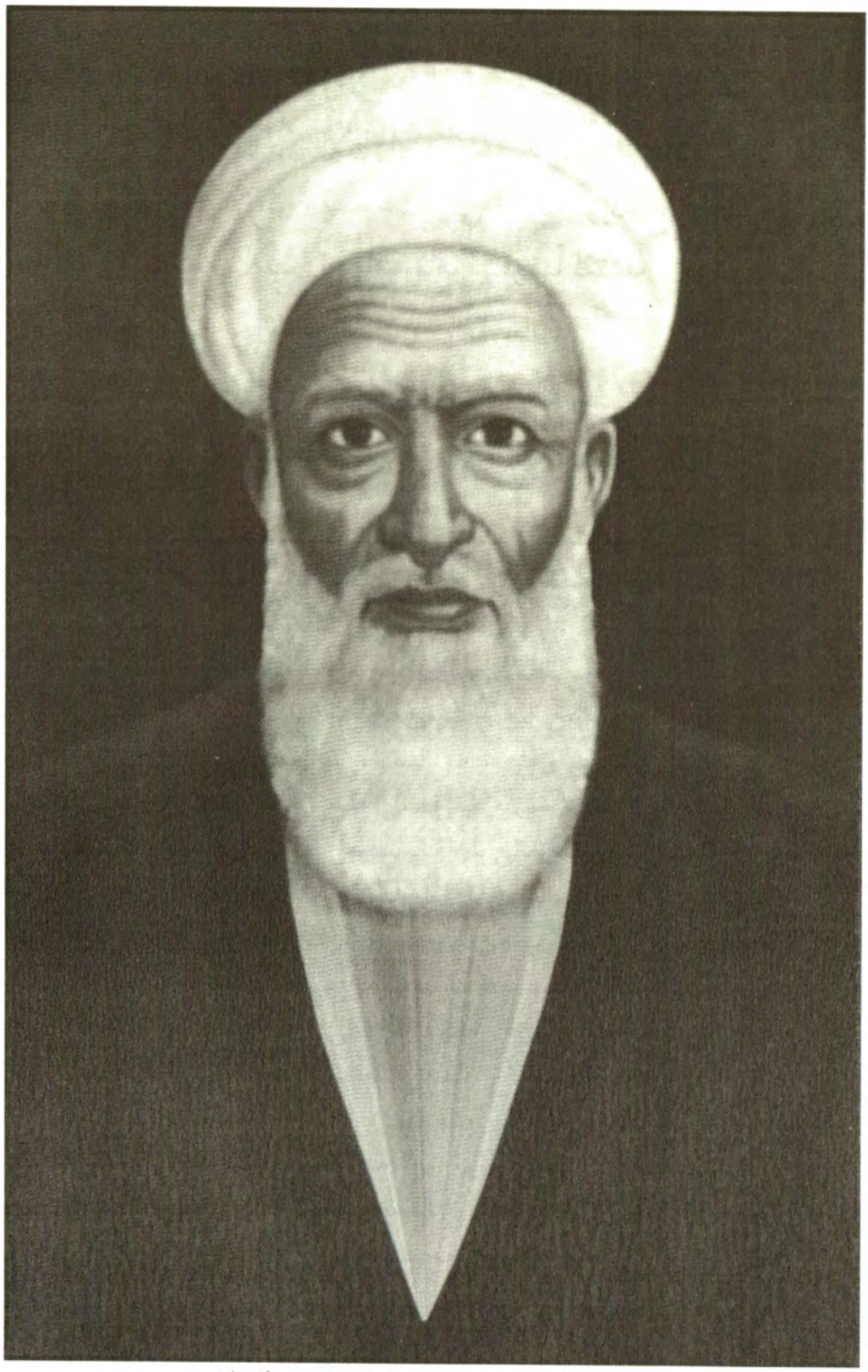

الشيخ محمد أبو خمسين الإحسائي أعلى الله مقامه

الشيخ محمد أبو خمسين الإحسائي

١٠ - كلمة الحكيم الكبريائي العالم المدقق والفقيه المحقق الشيخ محمد أبو خمسين الإحسائي أعلى الله مقامه[١]. المفتاح الرابع: في الإشارة إلى المنزلة بين

---

(١) هو العالم الكامل، الفاضل الباذل، العلامة النحرير، والمجتهد الكبير، العالم بلا مَنّ... المبرأ من كل عيب وشين الشيخ محمد بن الشيخ حسين الشهير كنية بأبي خمسين قدس الله نفسه الزكية.

ولد في الإحساء سنة ١٢١٠ هجرية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والسلام والثناء والتحية، وكان من صغر سنه مولعا بتحصيل العلوم حتى أصبح واحدا من مجتهدي الإحساء البارزين، إلا أنه قدس سره الشريف إلى أن بلغ مرحلة الاجتهاد لم يكن له دراية في علم الحكمة الإلهية ولكنه عليه الرحمة لما كان يجتمع ببعض الناس للحديث وكان يأتي اسم السيد كاظم الرشتي عليه الرحمة كان يفرح كثيرا.

ولأذكر لك هنا كيف التقى بجناب السيد السند والذخر المعتمد السيد كاظم الرشتي تلميذ شيخنا الأوحد أحمد بن زين الدين الإحسائي قدس الله نفسهما الزكية كما ذكره الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين في مقدمة كتابه مفاتيح الأنوار.

فقد قال عليه الرحمة (إني صرفت جوهرة عمري في تحصيل بعض العلوم والآداب =

المنزلتين وفيه أنوار:

الأوّل: في تعدد الأقوال في هذه

= لا سيما الإلهيات حيث كنت مكبا بالنظر إليها وتفتيش كتبها والكلام فيها وعليها لأن همي كان في تحصيل كمالات صورية ومحاسن ظاهرية من غير أنس مني أن تلك هي الغاية القصوى والمقام الأعلى، وأن ليس وراء هذه الغاية ولا وراء عبادان قرية. وبقيت على هذه الحال شطرا من الزمان ومدة من الدهر الخوان ولكن في أثناء هذه المدة اتفق في بعض الأحيان في بعض المجالس ذكر قطب الهداية وعلم الدراية ومبين محكم الآية والرواية الذي أنواره مقتبسة من فاضل فلك الولاية النور اللامع من ضياء الحقيقة المحمدية والدر الطالع في سماء الإمامة العلوية والدرة المنيرة الخارجة من الصفة الفاطمية الثمرة الجنية الناتجة من الدوحة الحسنية الحسينية السيد السند والكهف المعتمد عمدة الأفاضل وزبدة الأعاظم جناب الحاج السيد كاظم أدام الله تعالى بقاءه وجعلنا من كل مكروه فداه من بعض الإخوان ينشرح صدري وطيب عيشي ويعتريني سرور بحيث أني أسهى عن نفسي ولم أبرح أتمنى رؤيته ولو مرة واحدة في العمر. ولم يزل قلبي يحترق في تلك الأوقات بنار الهيام وفؤادي يتلظى بسعير الغرم تغرقني العبرة وتحرقني الزفرة وعيني ساهرة من عدم حصول المرام، وكلما استأذنت فخري وعزي وسندي ومعتمدي وشيخي والدي العزيز في السفر إلى تلك المشاهد المشرفة والأماكن المقدسة والبقاع الطيبة الطاهرة لعلي أحظى بمطالعته ورويته وأسعد بمجالسته وصحبته بعد زيارة أجداده الطاهرين سلام الله عليهم أجمعين ما يعبد الحق باليقين أمهلني وريضني إلى أن خطر ببالي القاصر وذهني الفاتر وقتا من الأوقات وساعة من الساعات اني أتشرف بخدمتي بعض الإخوان العزاز لدي وأستعين بهم عليه لعله يأذن لي ففعلت ذلك مرارا حتى أذن لي ولكن اشترط علي سلمه الله وأبقاه بمحمد ﷺ وعلى مولاه حضور درس ذلك الطيب الطاهر فقط، وعدم الاعتناء بغيره فحمدت الله على ذلك وعزمت من حيني على السفر فلما وفقني الله تعالى لتقبيل العتبة العلية والسدة السنية الحسينية عليه وعلى آبائه وأبنائه آلاف التحفة والتحية وتشرفت بذلك الوادي المقدس المطهر من الرجس=

المسألة التي لايدركها إلا أولو الأفئدة
المستنيرة الذين فرقوا بين إدراك الفؤاد والعقل

= المحصود للفلك الأطلس سألت عن ذلك الجناب فقيل لي إنه في الكاظميين وبقيت أياما قلائل فإذا هو قد تشرف لزيارة سيد الشهداء فخرجت مع من خرج لتلقيه، فلما رأيته وسلمت عليه وأمعنت النظر في ذلك الجمال طاب لي الحال وزال عني البلبال والثوال وازددت فيه شوقا على شوق وودا على ود حتى نسيت الأهل والعيال والوطن والمال، ولما استقر به المكان بعد أيام مضيت إلى خدمة ذلك العالم الكامل الفاضل ناموس الدهر وتاج الفخر وعلامة العصر ووحيد الدهر موضح الحقيقة والطريقة ومحي الشريعة على الحقيقة وماحي قواعد الحكماء الصوفية، ومظهر آثار العلوم العلوية سيد الأمة ونسل الأئمة عز المؤمنين وملاذ العلماء العارفين وركن الإسلام والمسلمين وخاتم المجتهدين العالم الرباني الحكيم الصمداني والعارف السبحاني والفرد الذي ليس له ثاني والفاضل الإلهي العلم الأمجد والفرد الأوحد أعلم العلماء وقدوة الفقهاء والمضيع لمبتدعات الإشرافيين والمخرب لقواعد المشائيين والمبطل لمخترعات الصوفية الملحدين، والمصحح لقواعد العلماء الإلهيين والناصر لمذهب أجداده الطاهرين سلام الله عليهم أبد الآبدين ودهر الداهرين أفقه الفقهاء والمجتهدين زبدة المؤمنين الممتحنين عماد الملة والدين سيد السادة وسند السيادة المولى الأعظم والسناد المعظم صفوة الأفاضل العارف بحقائق المعاني الواصل فيضه للقاصي والداني قدوة المدققين وفخر المحققين عمدة الفضلاء وأزكى الأزكياء ملجأ الطلاب وملاذ الأصحاب رأيته جالسا في صدر ناديه والطلاب جاثية بين أياديه والنسا يجتمعون عليه وهو يباحث في كتابه المسمى باللوامع الحسينية عليه وعلى آبائه وأبنائه آلاف الثناء والتحية فرأيته بحراً مواجاً وسراجاً وهاجاً ونجماً زاهراً وشمساً منيرة وبحراً يتقاذف موجه بالدرر وعقداً في جيد الدهر يتلألأ بالغرر فيملأ أصداف الأسماع دراً فاخراً ويبهر الأبصار والبصائر محاسن ومفاخر فرائد فوائده تخجل جواهر العقود وجواهر فوائده يزري عقائد النقود، يتشعشع =

وبين مدركها وعرفوا المائل من العدل، وأما غيرهم فلا لأنها مشرعة لكل خائض.

= من جبهته النور ويتناثر من وجنته السرور دلاء العلوم بقذف درر المعارف غواربه، وقمر الفضل أشرف بضياء عوارفه، مشارقه ومغاربه كالبحر يقذف للقريب جواهر جودا، ويبعث للبعيد سحائب المود، وعلم علم لا تباهيه الأعلام وحفه فضل لا يفصح عن وصفه الكلام أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار، وأحيت كل أرض نزل بها، فكأنها لبقاع الأرض أمطار، شاد مدارس العلوم بعد دروسها وسقى بصيب فضله حدائق غروسها وأنعش جذورها من عثارها، وأخذ من خراب الجهل بثارها، وفوائده في سماء الإفادة أقمار ونجوم وشهب لشياطين الإنس والجن رجوم، أن نطق صفد المعاني عن أمم، وأسمعت كلماته من به صمم، وإن كتب كبت الحساد عن كثب، فجاء بما شاء على الاقتراح، وترك أكباد أعدائه دامية الجراح، وكنت قبل ذلك أسمع بعض الممادح من بعض الإخوان لذلك الجناب ولكن بعدما تشرفت بخدمته ولازمت صحبته عرفت وتيقنت بأنهم ما عرفوا من مناقبه فضائله معشار العشر لا هم ولا غيرهم، وأنه غريب بين أظهرهم ما قدروه حق قدره وأنه بينهم كالمسجون، لأنه محشور مع غير أبناء جنسه، وأن كل من وصفه إنما وصفه بما ظهر له به كما قال سيد الموحدين (إنما تحد الأدوات أنفسها وتشير الآلات إلى نظائرها)، ولذا تراهم مختلفين فيه ومتفاوتين في معرفته، وقمت أتشرف كل يوم بحضرة قدسه وأفوز بقدس أنسه وأستأنس بمجلسه الشريف في وقت مباحثته لكن كما قال الشاعر:

كم يطرب القمري أسماعنا ونحن ما نفهم ألحانه

فبقيت على هذه الحال مدة أيام وليال، متبلبل الأحوال ومتغير الحال، سائلا من ذي الجلال في الأيام والليال إلى أن خطر ببالي في بعض الأيام أني أتشرف بخدمة العالم العامل والفاضل الكامل ذي المناقب والمفاخر وذي المزايا والمآثر العارف الأجل والعالم البدل والجامع بين العلم والعمل كهف ذوي الألباب والولد الحقيقي لذلك الجناب الملا أبي تراب وأعرض بخدمة جنابه الشريف =

اعلم يا أخي فهمك الله سر هذه
المسألة وأوقفك الله على قعر هذه اللجة

= أزاده الله علوا وتشريف من طرف المباحثة معه في كل يوم ساعة في شرح الفوائد ففعلت ذلك فأجاب دعائي سلمه الله تعالى من كل شر بحق محمد وآله سادات البشر وقمت أحضر كل يوم ساعة من النهار في مجلسه الشريف ومحضره اللطيف بعد الظهر مدة مديدة وأشهر عديدة إلى أن اقتضى جور الزمان وعوائق الدهر الخوان المفارقة بيننا بسبب سفره إلى أطراف العجم. انتهى كلامه الشريف.

وبعد أن درس وتعلم هذه العلوم والمعارف من الحكمة الإلهية ومعارف آل بيت العصمة سلام الله عليهم أجمعين أصبح من الناشرين لهذه الحكمة وهذه العلوم وصار من المدافعين عن شيخنا المظلوم والسيد المهضوم رضوان الله عليهما وعلى الخصوص في الإحساء فقد عاد إليها ناشرا لتلك العلوم.

حتى كان ظهر اليوم الخامس من شهر ذي القعدة الحرام فألم به مرض شديد توفي بسببه قبيل المغرب من ذلك اليوم وشيع جثمانه بأعظم تشييع في اليوم الثاني وكان ذلك في سنة ألف ومائة وستة عشرة للهجرة النبوية على مهاجرها وآله آلاف الصلاة والتحية. ودفن في الإحساء وقبره معروف هناك ومقصد للزائرين، وقد تناقل أهل الإحساء هذه الكلمة عن مولانا المقدس المعظم مفتاح أسرار علوم شيخنا الأوحد الميرزا علي الحائري قدس سره الشريف أنه قال من كان عنده حاجة وأراد من الله قضاءها فليصل الفجر من يوم الجمعة ثم يقصد إلى قبر الشيخ الجليل محمد آل أبي خمسين عليه السلام وليقرأ لروحه الفاتحة فإن لم تقض هذه الحاجة فهذا دين برقبتي وقد جربت ذلك مرارا وقضيت حاجتي بحمد الله.

وقد ترك هذا الشيخ الجليل مؤلفات عديدة منها:

١ - نجاة الهالكين في حصر العلل الأربع في محمد وآله الطاهرين (وهو كتاب حكمي).

٢ - مفاتيح الأنوار ومصابيح الأسرار (وهو كتاب حكمي).

٣- مختصر منار العباد (فقهي). =

٤- التبصرة (فقهي).

العميقة أن أقوال العلماء من الإمامية وغيرهم اختلفت في هذه المسألة، وآراؤهم تشوشت واضطربت فيها وكل من حام حولها أو دنا من ساحلها أو خاض فيها غرق وقال إما بالجبر أو بالتفويض ولا سلم منه ذلك إلا من عصمه الله بحبال الوجود مثل شيخنا المفضال الذي مثاله في عصرنا مفقود في الكمال قدس سره وشاع في العالمين ذكره[1] وسيدنا وسيد الأعاظم السيد كاظم أطال الله بقاءه بمحمد وعلى مولاه فإنهما قد خاضا في لجتها واستخرجا من لؤلؤها لأن مستمسكهما حبل الله المتين ومأخذهما من العيون الصافية فقط قال الله تعالى:.

= ٥- مقرح القلوب ومهيج الدمع المسكوب (في ذكر مصائب سيد الشهداء عليه السلام).

٦- منار العباد في شرح الإرشاد.

بالإضافة إلى مجموعة من الرسائل وأجوبة المسائل.

فرحم الله السابقين من علمائنا الأعلام وأيد الله الباقين منهم وأعلا الله كلمتهم.

والسلام عليهم جميعا ورحمة الله وبركاته.

(مقدمة نجاة الهالكين)

(١) يعنى: مولانا الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي

﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾﴾(١)

وقال ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾(٢)

مفاتيح الأنوار

---

(١) الجن ١٦

(٢) العنكبوت ٦٩

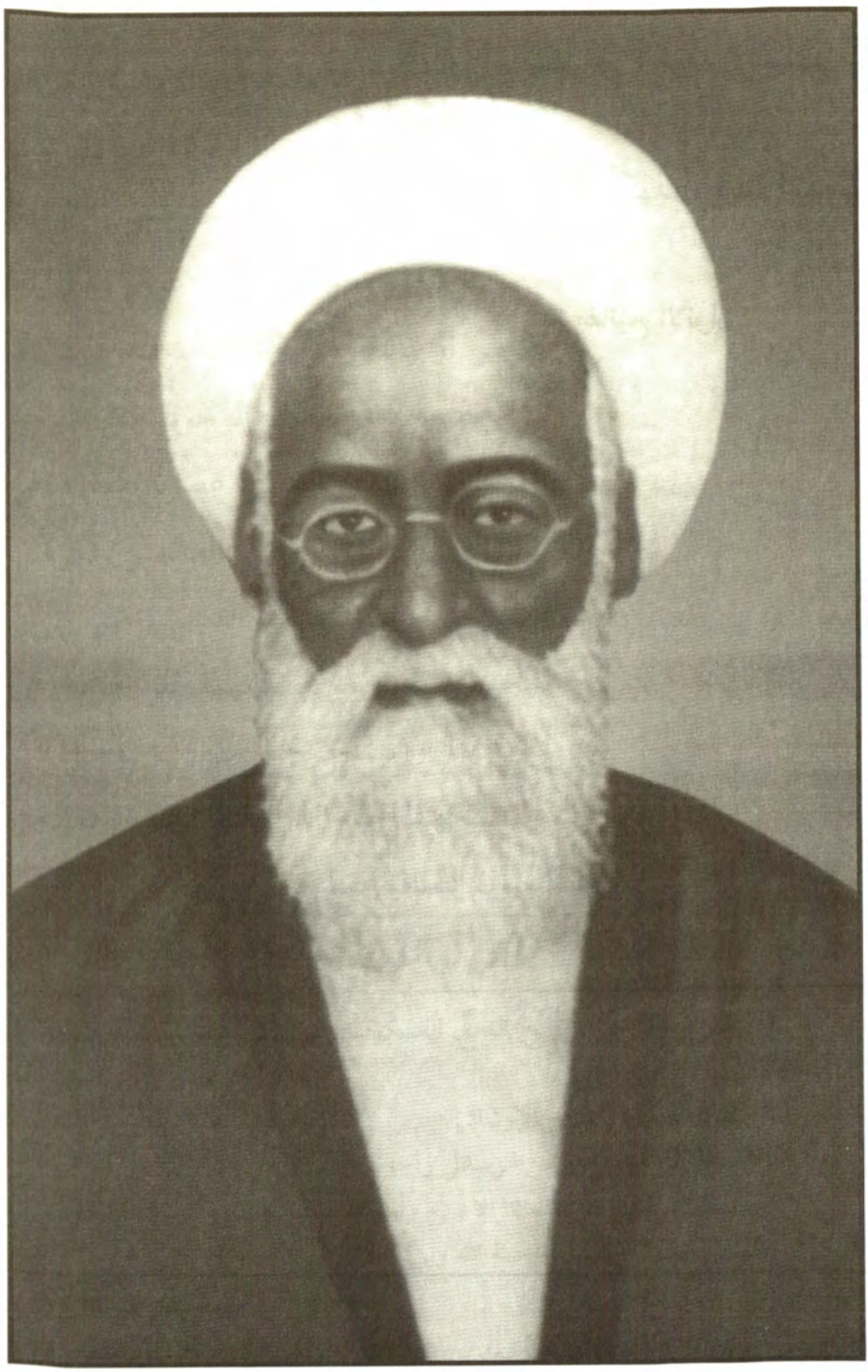

المولى الحاج ميرزا موسى الإحقاقي الحائري الأسكوئي أعلى الله مقامه

المولى الحاج ميرزا موسى الإحقاقي الحائري الأسكوئي

١١ - كلمة جدّي المعظّم فقيه عصره وحكيم دهره، المرجع الكبير المولى الحاج ميرزا موسى الإحقاقي الحائري الأسكوئي أعلى الله في درجت جنة الخلد مقامه[١]

---

(١) كان والدنا المقدس آية الله الحاج ميرزا موسى خلف آية الله الآخوند الميرزا باقر الأسكوئي (قدس الله سرهما) عالما عاملا، فاضلا فقيها، تقيا نقيا ورعا، جامعا بين المعقول والمنقول، حاويا للفروع والأصول، محققا مدققا، أبيَّ النفس عالي الطبع، ذا وقار عظيم وسكينة مهيبة، سمحا سخيا حليما ذكيا، صادق القول وفيا بالعهد والوعد، يخاطب الجاهل بالسلام إذا أساءه بالكلام، يوقر أهل العلم وينفع الفقراء والمساكين، فصيح اللسان قوي الجنان، حسن التقدير جيد التحرير، حافظا مطلعا، بل له الإحاطة بغالب الأخبار حتى قال يوما لبعض الطلبة وأصدقائه الحاضرين: من أتاني برواية أو حديث لم أطَّلع عليه فله ما يطلب، أنيسا في المجالس والحديث، جالبا لمن عاشره جاذبا لمن أنكره، أخلاقه حميدة آراؤه وأفكاره سديدة، لا يخيب قاصده إذا وجد ما أراد ولا ينهر سائله إن فقد ما يراد، بل يعتذر عنه بلطف وقول معروف، وصار مرجعا للعرب والعجم فرجع إليه أهل الكويت وقسم من أهالي البصرة ونواحيها، ومن أهل الإحساء والكويت، وقلدته أهالي تبريز وأطرافه من اسكو وميلان وخسروشاه والقرى التي حولها، وأهل كوكان ودستكير وأطرافها، ومن أهل طهران وأهل مشهد الرضا عليه السلام والبلاد التي حوله أمثال قوجان وشيروان وغيرها، وكذلك البلدان التي هي الآن تحت سيطرة الشيوعيين كبلاد تركستان وتاجيكستان=

في كتابه ﴿**إحقاق الحق**﴾ ومن أعظم ما حدث في هذا الزمان المتأخر حتى افترقت الإماميّة على فرقتين عظيمتين هو الاختلاف

= (بخارا، سمرقند، طاشقند) وبلاد القفقاز من قرة باغ (وكان وكيله الميرزا عبد الرحيم بن ملا صدرا) وكذلك منطقة اوردباد وبادكوبة وعشق آباد.

وكان صابرا على مرّ الزمان ومضض الدهر، وغالبا كان مديونا حتى ارتحل من الدنيا ودار سكناه مرهونة بستمائة وخمسين دينارا عراقيا، وله رسالة عملية عربية طبعت في النجف الأشرف ورسالة فارسية طبعت مرتين في تبريز وله تصانيف أخرى منها:

١- كتاب البوارق وهو أول تصنيفه مخطوط.
٢- كتاب تنزيه الحق باللغة الفارسية طبع في تبريز ١٣٤٢هـ.
٣- كتاب إحقاق الحق باللغة العربية طبع في النجف سنة ١٣٤٣هـ.
٤- كتاب العناوين لم يتم بعد.
٥- الفصول الغرية في رد الصوفية.
٦- رسالة في جواب السؤال عن أبيات في العلم المكتوم مرموزة أولها:

ألا أيها الساري على كور سابح تجوب الفيافي فدفداً بعد فدفد
تحمل رعاك الله عنى رسالة تبلغها أهل المدارس في غد

٧- رسالة في أن فرض المحال محال عكس المشهور.
٨- رسالة في الرضاع مفصلة.
٩- رسالة في جواب سؤالات السيد مهدي كشوان الكاظمي.
١٠- رسالة في جواب مسائل ملا إبراهيم البصير الكويتي.
١١- رسالة في جواب مسائل ملا إبراهيم البصير الكويتي أيضا.
١٢- رسالة في جواب سؤالات جناب العالم الفاضل الشيخ حسين الصحاف رحمه الله.
١٣- رسالة في جواب مسائله أيضا.
١٤- رسالة في جواب مسائل الخطيب الملا إبراهيم بن ملا سلمان الكويتي.
١٥- رسائل أخر في أجوبة مسائل مختلفة من البلاد المتعددة.
١٦- وله ترجمة (أصول العقائد) للسيد كاظم الرشتي، ترجمة من الفارسية إلى العربية وهو الآن تحت الطباعة. =

الذي حدث من أوائل المائة الثالثة عشرة من الهجرة، زمان اشتهار العالم العلامة الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي- قدس

= ولد والدنا المذكور أعلى الله مقامه في كربلاء المقدسة في اليوم الخامس والعشرين من شهر شوال سنة (١٢٧٩هـ) فلما بلغ خمسا من السنين أتى له والده بمعلم يقرئه الجزء والقرآن فختمها في خمسة أشهر ثم قرأ بعض الكتب الفارسية ثم أتوا له بمعلم آخر يعلمه الصرف والنحو وهكذا إلى أن جعله والده عند العالم الفاضل ملا علي اصغر بن ملا بابا فقرأ عليه النحو والمنطق وعلم المعاني والبيان وعلم البديع ونصفا من كتاب معالم الأصول، ثم تمم النصف الآخر من ذلك الكتاب عند والده (المقدس). وقرأ أيضا عند والده الحكمة الإلهية وبعض السطوح. وقرأ كتاب الرياض عند العالم العلامة الورع التقي الآخوند محمد تقي الهروي (قدس الله روحه) صاحب الحاشية على الرياض، وكتاب عدة في الرجال. وحضر عند العالم العلامة والحبر الفهامة الشيخ علي اليزدي المدرس المعروف في زمانه صاحب كتاب إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب عليه السلام.

ولما توفي والده جدنا المقدس أعلى الله مقامه سنة (١٣٠١هـ) وقد بلغ عمر والدنا اثنتين وعشرين سنة وعامة عرب كربلاء الذين كانوا يقلدون بعد الميرزا حسن الكوهر جدنا أعلى الله مقامه من أهل السلالمة والوزون والطهامزة وبني سعد وباب الخان وباب الطاق وغيره، توجهوا كلهم إليه أي إلى والدنا لصلاة الجماعة عموما في الروضة الحسينية طرف الرأس على عادة والده المقدس، وكان يصلي الأوقات الثلاثة بجمعية كثيرة مدة مديدة، ثم إنه قد تحرك الحسد والأضغان من بعض أئمة الجماعة وهم بغصب محل الوالد في الروضة غافلا من أن المحل للراتب المعين ولا يجوز الإمامة من غيره في محل الراتب إلا بإذنه ورضاه، ولم يهتم بذلك إلى أن جمع في الصحن الشريف حوله جماعة من المعممين ولفيفا من العجم ونظره أن يهجموا على الوالد وجماعته العرب في الحضرة المقدسة وقت صلاة المغرب ليزحزحوهم عن مقرهم ومحلهم في الحضرة، والعرب أشعروا بذلك وكان رئيسهم حينذاك المرحوم الحاج حسين الحمزة، أمر العرب فازدحموا بعنوان صلاة المغرب في الحضرة المقدسة، ملأوا الحضرة والمسجد والرواق وعينوا في الكشوان عدة من العرب مسلحين وعلى قبر المرحوم الشيخ خلف كذلك عدة معتد بها مسلحين نظرهم الدفاع إذا هجم العجم في الروضة، ولما=

الله نفسه - حيث إن الأساطين رضوان الله عليهم اختلفوا فيه على اختلاف عظيم، فهم بين ممجد ومفخم ومجيز له إجازة معتبرة،

= دخل الوالد المقدس إلى الحضرة المقدسة للصلاة وقت المغرب رأى أن الحضرة المقدسة والمسجد مليئان من الجماعة، وحين مسيره إلى الحضرة صحبه في الطريق واحد من المؤمنين وأعلمه بالوضع وما عزم الناس عليه، فلما دخل الحضرة ورأى ازدحام العرب في الحضرة وعرف الوضع رجع، أما الرئيس الحاج حسين الحمزة وغيره من الأشخاص فأصرّوا على الرجوع والصلاة، قال لهم: ما هذه العدة ؟ ولم هذه الجمعية والازدحام ؟ أجابوا: مولانا أتوا للصلوة.

أجابهم: إن هذه الليلة لا ليلة الجمعة ولا ليلة إحدى الفضائل من عرفة أو نصف شعبان أو غيرهما من الليالي التي يكون فيها توجه الجماعة إلى الزيارة والصلاة وليس من عادتنا في سائر الليالي غير الليالي المعروفة هذه الهيئة والازدحام للصلاة، وكلما أصروا عليه وألحوا بالرجوع إلى الحضرة المقدسة أبى وامتنع وقال: هيهات أن أكون سببا لهتك الحضرة وعدم الاحترام للإمام عليه السلام وسببا لسفك الدماء لأجل الإمامة وصلاة الجماعة، وهيهات أن أتبع أهواء العوام في هذه الأمور بعدما جاءني من العلم. ورجع وصعد على سطح الكشوانية وقال: من أراد الصلاة بلا ريبة ولا مراء فهنا نصلي (في الصحن الشريف). وجميع العقلاء تعجبوا من صنيع الوالد على حداثة سنه وهو ابن اثنتين وعشرين سنة كيف راعى احترام الإمام عليه السلام وما رضي بهتك الحضرة مع العلم بأن الغلب يكون له وللعرب؛ لأنهم أهل البلاد وهم عشائر ومعروفون بالشجاعة والسيطرة، ومقابلوهم لم يراعوا احتراما ولا ذماما، وقصدهم الهجوم والهتك بلا مبالاة، والجماعة المؤتمّون للوالد جعلوا كلهم بعد الصلاة لدى المصافحة يعذلون عليه ويلومونه ويقولون: ياحيف يا ميرزا أنت أيضا صرت فقيرا مثل والدك المرحوم وأمثال هذه العبارات كسرت شوكتنا وذللتنا وصرت سبباً لانكسار العرب وذلهم، وكان صابراً محتسباً يقابلهم بلطيف الكلام وتمام اللين والإكرام.

قال والدي: تلك الليلة تجسم عندي رزء الإمام الحسن المجتبى حيث كان المؤمنون بعد الصلح مع معاوية يخاطبونه يا مذل المؤمنين. قال والدي: فلما =

وهم أساطين علماء عصره ومشاهير فقهاء دهره كرئيس الفقهاء والمجتهدين مولانا الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء)،

= كانت الليلة الثانية من الواقعة أتى المغفور له السيد جواد كليدار المرحوم وأخذ مصلاي (سجادتي) بيده وفرشها في الرواق تحت رجلي الإمام خلف الباب الذي يفتح منه إلى الشهداء وقال يا ميرزا هذا محلك وأنت المشكور عند هذا الإمام وعندنا ولدى العقلاء عموما حيث حفظت الاحترام والذمام لهذه الحضرة المقدسة، وكان مستمرا في الصلاة في الرواق المذكور. وهذا مختصر مما فصل لي والدي المقدس وسمعته منه كرارا غير مرة ومن بعض الأشخاص أيضا سمعت نظيره.

ولما رأى الوالد أن الإمامة وإقبال الناس إليه يشغلانه عن تكميل علمه وتكميل نفسه ترك الإمامة والرياسة الظاهرية ولم يعبأ بازدحام المؤمنين وتوجههم إليه واجتماعهم عليه في الصلاة ونهض ظاعنا إلى النجف الأشرف، وأصحب معه فقط والدتنا الطاهرة قاصدا باب مدينة العلم وترك الدار والعائلة والخادم والخادمة وتجرد لتكميل نفسه وعلومه وكان يأتي إلى كربلاء فقط أيام الفضيلة ولإقامة المأتم في عشرة محرم ثم يعود إلى النجف الأشرف فحضر عند أساطين زمانه كآية الله الميرزا حبيب الله الرشتي وآية الله الآخوند ملا محمد الايرواني وآية الله الميرزا حسين قلي الهمداني وآية الله الشيخ هادي الطهراني وفي الأواخر مدة يسيرة حضر بحث آية الله الفاضل الشربياني وكان هواء النجف الأشرف يومئذ لطيفا باردا طيبا معتدلا لا بأس بها مادام البحر موجودا ولما جففوا ماء البحر بقطع مواده في السنة الخامسة أو السادسة بعد الثلثمائة والألف تغير هواؤها وصارت حارة يابسة لم يتمكن الوالد قدس سره من الاستقامة فيها لحرارة مزاجه مع كثرة استعماله المبردات، وانصرف من العزم بالبقاء مدة طويلة وصار مجبورا على الرجوع إلى وطنه ومسقط رأسه كربلاء المعلاة فاستقر فيها للدرس والتدريس مع بعض الخواص من الطلبة والتأليف والتصنيف وترك صلوة الجماعة في الروضة الحسينية لما رأى أن المحل المقرر له من المغفور له الكليدار المذكور أشغل من بعض أئمة الجماعة، اختار والدنا قدس سره الانسحاب من الصلاة في الروضة المقدسة وجعل يصلي في داره جماعة بجمعية كثيرة سنين متطاولة، إلى أن هيأ الله تعالى شراء ديوانية الداماد في سنة (١٣٤٤هـ) بأمره مد ظله جعلها حسينية ونقل =

وكسيد العلماء والمحققين مولانا السيد علي الطباطبائي صاحب (الرياض) وكحجة الإسلام والمسلمين مولانا السيد محمد

= صلاة الجماعة إليها كان يصلي فيها صلاة المغرب والعشاء فقط حتى صار طاعنا في السن وبلغ من العمر ثمانين سنة ضعفت بنيته وهزل جسمه وصعب عليه الالتزام بصلاة الجماعة تركها مطلقا وفي سنة ٨٤ من عمره الشريف الموافق ١٣٦٣ من الهجرة، ابتلى بمرض الشلل وما انتفع من مراجعة الأطباء والدكاترة أبدا ودام معه المرض إلى الخامس من شهر رمضان وقد مضى (٨٥) عاما من عمره الموافق سنة ١٣٦٤ من الهجرة ففي زمان الظهر من ذلك اليوم لبى دعوة ربه وقضى نحبه وصار إلى روح وريحان وجنة ورضوان، إنا لله وإنا إليه راجعون كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام، وإنا عن قريب به لاحقون، وأقيمت له الفواتح والتراحيم والذكرى في بلاد العرب وإيران وقراها كثيرا ودفن في مقبرة جدنا خلف والده المقدس أعلى الله تعالى في الدارين مقامهما.

ورثاه كثير من الشعراء:

منهم السيد علي الهاشمي الخطيب دام علاه:

لقد فقد الأنام بفقد موسى ... فنون العلم والفضل العميم
وناح (الحائر) السامي عليه ... بقان الدمع يذريه سجيم
فهدّ مصابه الأطواد شجوا ... وهز نعيّه ركن الحطيم
ورضوان بها أرخ (ينادي ... ثوى موسى بجنات النعيم)
١٣٦٤هـ

وقال جناب الشيخ محمد سعيد الشيخ موسى الخطيب سلمه الله:

لقد قضى من كان يرعانا ... موسى وفيه الدهر أرزانا
وصحت لما حملته الورى ... حملتموا شرعا وقرآنا
فقدانه أورث حتى الفنا ... قلوبنا هما وأحزانا
أسكنه الله بجناته ... فأرخوا (قراه رضوانا)
١٣٦٤ هـ

كانت له زوجتان أولاهما والدتنا المرحومة المؤمنة الطيبة وقد ماتت قبله بسنتين والأخرى بنت خاله المرحوم عباس علي وأنجب من والدتنا المرحومة اثنا =

مهدي بحر العلوم، وشيخ الفقهاء الكملين الربانى السيد محمد مهدي الشهرستاني وعمدة العلماء والمحدثين العلامة الشيخ حسين آل عصفور وغيرهم من الأطواد الأعلام أعلى الله مقامهم، ورفع في الجنان أعلامهم، حتى صرح بعضهم بأنه أهل لأن يجيز ولا يستجيز ، . . . .

إحقاق الحق

= عشر ولدا ذكورا وإناثا ماتوا كلهم صغارا وما عاش له منها إلا بنت واحدة وأولاد ذكور ثلاثة علماء فضلاء أولهم أكبرهم محرر الترجمة ميرزا علي وصي أبيه وخلفه والمصلي عليه بأمره.

الثاني وسط أولاده محمد باقر المدعو ميرزا آقا مات قبل والدنا في تبريز سنة ١٣٥٣ في ١٢ من الربيع الأول ونقلت جنازته إلى كربلاء ودفن في مقبرة جدنا المفرزة من بيت جدنا أعلى الله مقامه وخلّف ولدين صادق وصالح وبنتين.

وثالث الأولاد وهو أصغرهم سنا الميرزا حسن حفظه الله تعالى وأنجب والدنا من ابنة خاله المذكورة بنتين وولدين الميرزا حسين ومحمود ولم يكونا من أهل الفضل. هذا مختصر ترجمة والدي أعلى الله مقامه ورفع في الخلد أعلامه.

المقدس الميرزا علي الحائري أعلى الله مقامه

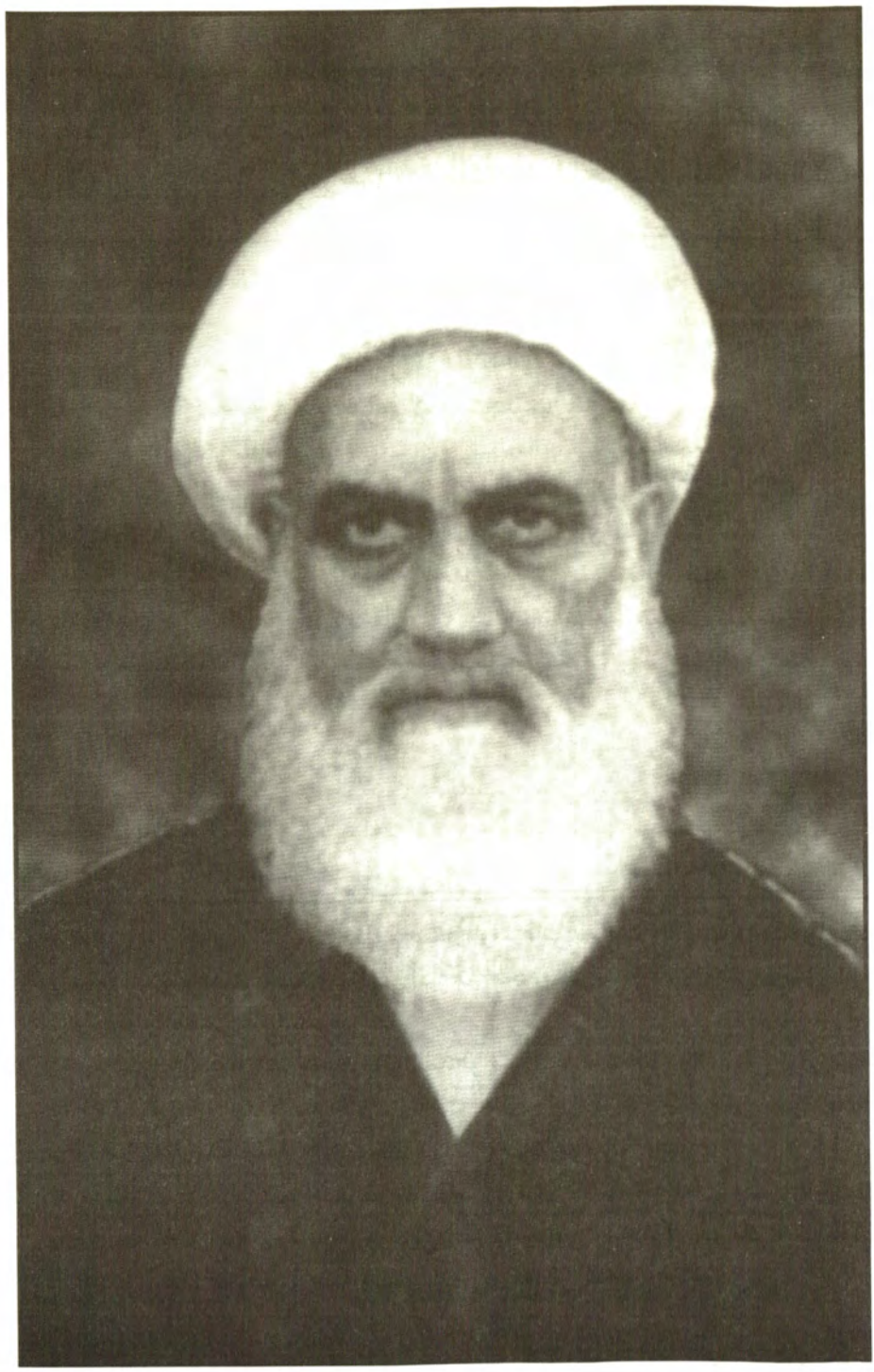

العلامة الكبير المولى الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي أعلى الله مقامه

المولى الحاج ميرزا علي الحائري الاحقاقي

١٢ - كلمة وحيد عصره وفريد دهره الحكيم الكبريائي والفقيه الرباني الجامع للمعقول والمنقول عمي المقدس المولى الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي أعلى الله مقامه الشريف[١] في خاتمة كتابين

---

(١) هو العالم الجليل الحكيم الفقيه المجتهد الحجة الثبت الخطيب الكاتب الذاكر العابد، أبو جعفر علي بن موسى بن محمد باقر الحائري بن محمد سليم الأسكوئي قدس الله أسرارهم. والحائري نسبة إلى الحائر اسم من أسماء كربلاء، والأسكوئي نسبة إلى مدينة في أذربيجان الإيرانية من أعمال تبريز. وكان جده ملا محمد سليم من قرية في أذربيجان أيضا يقال لها قرجه داغ (أوج دبين)، أي الجبل الأسود، ولد فيها ونشأ في ربوعها ودرس على شيوخها، وتزوج هناك سيدة أنجبت له ابنه العلامة الكبير ميرزا محمد باقر الحائري جد المؤلف رحمهم الله، وكانت هذه السيدة علوية يرتقي نسبها إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. ومن هنا فقد كان يسبق اسم المؤلف واسم أبيه وجده كلمة (ميرزا) تعظيما لهم وإجلالاً لقدرهم باتصال نسبهم من طرف الأم إلى الإمام زين العابدين، وهي كلمة فارسية تعني في الأصل (ابن الأمير) ثم صارت لقباً لكل من ينتسب من جهة الأم إلى أهل البيت عليهم السلام، فإن اتصل نسبه إليهم من طرف الأب أو الأبوين فهو حينئذٍ (سيد).

وكان ملا محمد سليم هذا قد خرج من قريته قرجه داغ مهاجراً يريد النجف الأشرف لتحصيل العلوم الدينية فيها، وكانت أوسكو تقع في الطريق إلى

شريفين (حياة النفس وأصول العقائد):

وبعد: فيقول الحقير الفاني (علي بن موسى الحائري):

= مهاجرة، فلما مر بها هاله أن يراها ليس فيها عالم يرشد أهلها ويعينهم على معرفة أمور دينهم وشؤون آخرتهم، وقد تعلق به أهلها أشد التعلق، فآثر المقام بها عندهم وصارت هجرته إليها بينهم استجابة لأمر الله تعالى في وجوب الإرشاد والإنذار، فأقام هو منذ ذلك الحين بأوسكو وكيلاً عن العلامة الكبير حجة الإسلام ملا محمد الممقاني الذي كان هلاك محمد علي الباب على يديه في تبريز، ثم أرسل بدلاً منه ابنه ميرزا محمد باقر إلى النجف لاستكمال دروسه في الفقه والأصول والحكمة الإلهية، وكان ذلك في نحو سنة ١٢٥٥هـ، وعمره حينذاك قريب من خمس وعشرين سنة.

وكان ميرزا محمد باقر قد درس السطوح والمتون على خاليه السيد سليمان الأعرجي والسيد محمد الأعرجي في قرجه داغ، وكانا من أهل الفضل والعلم في أذربيجان. والأعرجي نسبة إلى بيت من البيوتات النبوية الحسينية الشريفة، اشتهر كثير من أفراده بالعلم والفضل فجمعوا بذلك شرف النسب إلى كرم الحسب، وعميدهم في ذلك السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب بن السيد مجد الدين أبي الفوارس محمد بن علي بن أعرج الحسيني الحلي العبيدلي أستاذ الشهيد الأول شمس الدين محمد بن جمال الدين بن مكي العاملي قدس الله أسرارهم، والمؤلف رحمه الله تعالى يروي عنه ضمن سلسلة الرواة الذين يروي عنهم في إجازاته التي حصل عليها من شيوخه.

ولد المترجم له قدس الله تربته في النجف الأشرف أيام دراسة والده هناك بعد مضي ساعة ونصف من الليلة السابعة والعشرين من شهر صفر من السنة ١٣٠٥ هـ، ونشأ وترعرع في كربلاء واستكمل دراسته في النجف ثم انتقل بين عدد من البلدان وقدم إلى الكويت لأول مرة حوالي السنة ١٩١٦ م، وفي الكويت أيضا لبى نداء ربه في الليلة السابعة والعشرين من رمضان من السنة ١٣٨٦ هـ، وعلى هذا فإنه يكون قد عمر رحمه الله قريبا من ثمانين سنة وخمسة أشهر حسب التقويم الشمسي مساء اليوم السادس من يناير من السنة ١٩٦٧ م وميلاده في أخريات يناير من السنة ١٨٨٩م.

ومن الصدف العجيبة أن يكون هناك تشابه بين وفاة المؤلف وميلاده من حيث الزمان والمكان، فمن حيث الزمان ولد وتوفى في ليلة السبت خلال الثلث الأول من الليل لأربع بقين من شهري الولادة صفر والوفاة رمضان، وصفر ورمضان=

أيها المسلمون المؤمنون الذين يعتقدون بالبرزخ والمعاد والسؤال والحساب والميزان والصراط والذين يصدقون كلام الله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾[1] ويعتقدون بكلامه عز من قائل: ﴿هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾[2].

هذا كتاب (أصول العقائد) للعلامة السيد كاظم الرشتي أعلى الله مقامه الذي ترجمه والدي المقدس أعلى الله مقامه إلى العربية في الأصول الخمسة، ونظيره (حياة النفس) لأستاذه:

«**شيخنا الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائى**» أعلى الله مقامه أيضا في الأصول الخمسة، طالعوا هذين المؤلفين وانظروا ودققوا هل ترون فيهما ما يخالف عقيدة

= كلاهما من شهور العبادة والسمو الروحي ومن مواسم إقامة المآتم الحسينية، ومن حيث المكان ولد وتوفي في حمى إمام فقد ولد في ربوع أمير المؤمنين عليه السلام في النجف وكان احتضاره في الحسينية العباسية بيت من بيوت الإمام الحسين عليه السلام، وبذلك يكون المؤلف رحمه الله قد أهل مولوداً في حمى إمام معصوم وأفل محموداً في كنف إمام معصوم، وتلك حياة فاتحتها مسك وختامها مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

(١) ق: آية ١٨

(٢) الجاثية: آية ٢٩

المسلمين ولو بكلمة أو ما ينافى ما يعتقده المؤمنون ولو بشعرة. وأيم الله ما تجدون فيهما إلا ما يوافق الكتاب والسنة وأخبر به ساداتنا الأئمة عليهم السلام واتفقت عليه كلمات علمائنا الحقة الإماميّة. وهذان التأليفان كل ما ذكر فيهما من المحكمات ليس فيه شيء من المتشابهات فارجعوا البصر فيهما هل ترون فيهما من فطور ثم أرجعوا البصر كرتين أو كرات يرجع البصر خاسئاً وهو حسير. وهذان المؤلَّفان عدا المؤلفات الأخر يحكيان عن ضمير مؤلِّفيهما وينطقان عن سريرتهما ومعتقداتهما وحاق باطنهما وخالص جنانهما، فمن كان يدين الله بدين الإسلام وفيه عرق الإيمان وخوف من الله تعالى حجز نفسه عن الكلام فيهما أو في أتباعهما بما لايليق ويكف براعة وينزه تاريخه فيهما أو في أتباعهما ما لايناسب ولا ينسب إليهما وإلى أتباعهما غير الحق والصواب ولا يسجل إلا الذي يرى في تأليفاتهما بعينه الباصرة، ولا يلتفت إلى ما يسمعه من الأجانب بإذنه السامعة ولا يتبع الهوى فيما يحرر ولا يصنع إلى ما يتفوه الجاهلون أو يستمع ما يتداوله المعترضون من النسب والافتراءات الخارجة عن حدود

الإسلام، فليعلم أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً. ولو وجد أحد شيئاً من المتشابهات في تأليفاتهما فعليه أن يرده إلى محكمات كلامهما ولا يتجاسر بالكلام الباطل والرمي بالغلو والكفر العاطل، هذا طريق الإيمان ودستور الإسلام مع إنا لم نجد في تأليفاتهما ولا في تصانيف تلامذتهما ما يخالف عقائد الإسلام أو ينافى طريق الحق والإيمان في الأصول والفروع مع تصفحنا كتبهم وتأليفاتهم شديدا بالأخص تصانيف «الشيخ الأوحد» أعلى الله مقامه «تصفحناها ورقاً ورقاً صفحة صفحة ما وجدنا شيئاً من الباطل وخلاف الحق أبداً دونك إياها تتبعها وقلبها ظهراً لبطن مع جعل الإنصاف أمامك والخشية من الله تعالى وعذابه بين عينيك. هذا مضافاً إلى أنه ما رأينا أحداً من علماء عصره وأساطين زمانه ممّن عاشروه وباشروه أن يخدش في تصانيفه أو أن يطعن أو يتجاسر إلى مقامه بل كلهم عظّموه ومجّدوه وأجازوا واعترفوا بجلالته وعلمه وتقاه. . . . . الخ.

خاتمة كتاب أصول العقائد

السيد محمد مهدي بحر العلوم أعلى الله مقامه

السيد محمد مهدي بحر العلوم

١٣- كلمة آية الله العظمى السيد محمد مهدي بحر العلوم[١]، وكان ممن أخذ بالحظ الوافر الأسنى، وفاز بالنصيب المتكاثر الأهنى، زبدة العلماء العاملين

---

(١) هو السيد محمد مهدي بن العالم السيد مرتضى بن العالم الجليل السيد محمد البروجردي الطباطبائي، كان رحمه الله سيد علماء الأعلام ومولى فضلاء الإسلام علاّمة دهره وزمانه ووحيد عصره وأوانه.

قال شيخنا في المستدرك: قد أذعن له جميع علماء عصره ومن تأخر عنه بعلو المقام والرئاسة النقلية والعقلية وسائر الكمالات النفسانية، حتى أن الشيخ الفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي مع ما هو عليه من الفقاهة والرئاسة، كان يمسح تراب خفه بحنك عمامته، وهو من الذين تواترت عنه المكرمات ولقاءه الحجة صلوات الله عليه، ولم يسبقه في هذه الفضيلة أحد فيما أعلم إلا السيد رضي الدين علي ابن طاووس، وقد ذكرنا جملة منها بالأسانيد الصحيحة في كتابنا دار السلام، وجنة المأوى، والنجم الثاقب لو جمعت لكانت رسالة حسنة انتهى، تولد في الحائر الشريف سنة ١١٥٥ (غقنه).

حكي عن والده المرتضى أنه رأى ليلة ولادة ابنه بحر العلوم أن مولانا الرضا عليه السلام أرسل شمعة مع محمد بن إسماعيل بن بزيع وأشعلها على سطح دارهم فعلى سناها ولم يدرك مداها يتحير عند رؤيته النظر، ويقول لسان حاله ما هذا بشر، تتلمذ على جماعة من أساطين الدين من الفقهاء والمحققين منهم الأستاذ الأكبر البهبهاني، والعالم الجليل السيد حسين القزويني والسيد حسن الخونساري والسيد الأجل المير عبد الباقي إمام الجمعة بأصفهان، والآغا محمد باقر الهزار=

ونخبة العرفاء الكاملين الأخ الأسعد الأمجد
الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي
زيد فضله ومجده وعلا في طلب العلى جدّه

= جريبي والمحقق الشيخ يوسف البحراني ﷺ أجمعين.

وتتلمذ عليه جماعة من الفحول، منهم الفاضل النراقي صاحب المستند وحجة الإسلام الشفتي، والشيخ محمد علي الأعسم وقد تقدم ومن تتلمذ عليه، وكان معظم قراءته عليه السيد السند الفقيه الفاضل المتتبع الماهر السيد جواد بن السيد محمد العاملي الغروي صاحب الشرح الكبير على قواعد العلامة الموسوم بمفتاح الكرامة. قال في (ضا) لم تر عين الزمان أبداً بمثله كتابا مستوفياً لأقوال الفقهاء ومواقع الإجماعات وموارد الاشتهارات وأمثال ذلك.

وله أيضا تعليقات كثيرة على القوانين، وقد أذعن لكثرة اطلاعه وطول ذراعه وسعة باعه في الفقهيات، أكثر معاصرينا، أدركوا فيض صحبته بحيث نقل أن المحقق الميرزا أبا القاسم صاحب القوانين كان إذا أراد تشخيص المخالف في مسألة يراجع إليه فيظفر به.

وله تلامذة فضلاء معروفون منهم الشيخ مهدي بن المولى كتاب والشيخ محسن بن اعسم، والشيخ محمد حسن الفقيه الأعظم، توفي سنة ١٢٢٦ انتهى.

وينبغي لنا أن نذكر عنه حكاية تشتمل على كرامة من أستاذه العلامة الطباطبائي، روى شيخنا الأجل صاحب المستدرك عن العالم الصالح الثقة السيد محمد بن العالم السيد هاشم الهندي المجاور في المشهد الغروي عن العبد الصالح الزاهد الورع العابد الحاج محمد الخزعلي، وكان ممن أدرك السيد قال: كان العالم الجليل السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة يتعشى ليلة إذ طارق طرق الباب عليه عرف أنه خادم السيد بحرالعلوم فقام إلى الباب عجلا فقال له: إن السيد قد وضع بين يديه عشاءه وهو ينتظرك فذهب إليه عجلا فلما لاح له السيد قال له السيد أما تخاف الله؟ أما تراقبه؟ أما تستحي منه؟ فقال: ما الذي حدث؟ فقال له: إن رجلا من إخوانك كان يأخذ من البقال قرضا لعياله كل يوم وليلة قسباً ليس يجد غير ذلك فلهم سبعة أيام لم يذوقوا الحنطة والأرز ولا أكلوا غير القسب، وفي هذا اليوم ذهب ليأخذ قسباً لعشائهم فقال له البقال: بلغ دينك كذا وكذا، فاستحى من البقال ولم يأخذ منه شيئاً وقد بات هو وعياله بغير عشاء وأنت تتنعم وتأكل وهو ممن يصل إلى دارك وتعرفه وهو فلان، فقال: والله مالي علم=

قد التمس مني أيده الله تعالى بالإجازة في رواية الأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار عليهم السلام، عني عن مشايخي الأعاظم

= بحاله، فقال السيد: لو علمت بحاله وتعشيت ولم تلتفت إليه لكنت يهوديا أو كافراً، وإنما أغضبني عليك عدم تجسسك عن إخوانك وعدم علمك بأحوالهم فخذ هذه الصينية يحملها لك خادمي يسلمها إليك عند باب داره وقل له: قد أحببت أن أتعشى معك الليلة، وضع هذه الصرة تحت فراشه أو بوريائه أو حصيره وابق له الصينية فلا ترجعها، وكانت كبيرة فيها عشاء وعليها من اللحم والمطبوخ النفيس ما هو مأكل أهل التنعم والرفاهية.

وقال السيد: اعلم إني لا أتعشى حتى ترجع إلي فتخبرني أنه قد تعشى وشبع، فذهب السيد جواد ومعه الخادم حتى وصلوا إلى دار المؤمن فأخذ من يد الخادم ما حمله ورجع الخادم وطرق الباب وخرج الرجل فقال له السيد: أحببت أن أتعشى معك الليلة، فلما أكلا قال له المؤمن: ليس هذا زادك لأنه مطبوخ نفيس لا يصلحه العرب ولا نأكله حتى تخبرني بأمره، فأصر عليه السيد جواد بالأكل وأصر هو بالامتناع فذكر له القصة، فقال: والله ما اطلع عليه أحد من جيرتنا فضلا عمن بعد، وأن هذا السيد لشيء عجيب قال سلمه الله وحدث بهذه القضية ثقة آخر غيره وزاد فيه اسم الرجل وهو الشيخ محمد نجم العاملي وأن ما في الصرة كان ستين شوشياً كل شوشي يزيد على قرانين بقليل.

توفي العلامة الطباطبائي بحر العلوم في النجف الأشرف سنة ١٢١٢ غريب ودفن بجنب باب المسجد الطوسي، وبجنبه دفن ولده العالم الفاضل السيد محمد رضا رضي الله تعالى عنه.

ويأتي في الشهرستاني ذكر كرامة من بحر العلوم في أخباره بمن يصلي على جنازته، وليعلم أن العلامة بحر العلوم يتصل بالمجلسيين من بعض جداته فإن والده العالم الجليل السيد مرتضى كانت أمه بنت الأمير أبي طالب بن أبي المعالي الكبير وأمها بنت المولى محمد نصير بن المولى عبدالله بن المولى محمد تقي المجلسي وأم الأمير أبي طالب بنت المولى محمد صالح المازندراني من آمنة بيكم بنت المولى محمد تقي المجلسي.

فنسب العلامة بحر العلوم يتصل إلى المجلسي الأول من طريقين فصار المجلسي الأول له جداً والمجلسي الثاني خالاً، كالأستاذ الأكبر المحقق=

فسارعت إلى إجابته وقابلت التماسه بإنجاح طلبته لما ظهر لي من ورعه وتقواه وفضله ونبله وعلاه، إلى أن قال ملتمسا منه دام مجده أن يذكرني بصالح الدعوات ويجريني على خاطره في الحياة وبعد الوفاة.

الإجازات

= البهبهاني فإن أمه بنت الآغا نور الدين بن المولى محمد صالح المازندراني وأمه آمنة بيكم بنت المولى محمد تقي المجلسي، وكانت عالمة فاضلة صالحة متقية.

قال صاحب الرياض: وسمعنا أن زوجها مع غاية فضله قد يستفسر عنها في حل بعض عبارات قواعد العلامة.

توفي السيد مرتضى والد بحر العلوم في سنة ١٢٠٤ ورثاه معاصره سيد الشعراء والأدباء السيد إبراهيم العطار الحسني بقصيدة منها قوله:

أرأيت هذا اليوم ما صنع الردى ... بدعائم التقوى وأعلام الهدى
انظر إلى شمل المكارم والعلى ... من بعد ذاك الجمع كيف تبددا
ميت له بكت المفاخر والعلى ... ونعته أندية السماحة والندى
يا آل بيت المصطفى والمرتضى ... صبرا على ما نابكم وتجلدا
ورضا بحكم الواحد الأحد الذي ... هو بالدوام وبالبقاء تفردا
وكفى النفوس تسلياً من بعده ... بسليله مهدي أرباب الهدى
صدر الأفاضل قدوة العلماء من ... بجدوده في القول والفعل اقتدى
المفرد العلم الذي بوجوده ... أمسى بناء المكرمات موطدا
فهو الذي يحي مآثر جده ... ويشيد من عليائه ما شيدا
إن رمت تاريخ الشريف المرتضى ... فهلم أرخ (قد قضى علم الهدى).

الشيخ حسين آل عصفور البحراني

١٤ - كلمة قدرة الفقهاء والمحدثين وأستاذ العلماء الربانيين الشيخ حسين آل عصفور البحراني[١]. التمس مني من له القدم الراسخ في علوم آل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم الأعلام عليهم السلام ومن كان حريصاً على التعلق بأذيال آثارهم أن أكتب له إجازة كما هي الطريقة الجارية بين العلماء في جميع الأصقاع والأعوام لحصول التبرك بحقول التحمل المغروسة في قلوب العلماء حدائق الثبت المروية، وهو العالم الأمجدي ذو المقام الأنجد الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي ذلل الله له شوامس المعاني وشيد

---

(١) هو الشيخ حسين بن الشيخ علي البحراني من آل عصفور.
قال في تاريخ البحرين المخطوط:
هو من مشايخ الكبار والحامل للواء الأخبار، فقيهاً، عالماً، عارفاً، متكلماً، أخذ الفقه عن عمّه صاحب الحدائق. وتصدّر للإفتاء في الفلاحيّة. وتوفي قدس سره سنة ١٢١٢ (أعيان الشيعة).

له قصور تلك المباني. (**وهو في الحقيقة حقيق بأن يجيز**) لعراقته في العلوم الإلهية على الحقيقة لا المجاز لسلوكه طريق أهل السلوك وواضح المجاز ولكن إجابته أوجبته الأخوة الإلهية الحقيقية المشتملة على الإخلاص والإنجاز، وكان في ارتكابها حفظاً لهذا الدين وكمال الاحتراز فاستخرت الله سبحانه وتعالى وسألته الخيرة فيما أذن وأجاز وأن يجعله ممن بالمعلى والرقيب من قداح العناية قد فاز وحاز، فأجزت له أن يروي عنى - إلى أن قال. . . .الحمد لله الذي وفقنا لصدور هذه الإجازة مناً لأخينا الأوحد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين البحريني نحو ما حررت وقررت لأهليته لذلك كما به العادة جرت.

الإجازات

الشيخ أحمد الدمستاني البحراني

١٥ - كلمة عمدة الفقهاء الشيخ أحمد الدمستاني البحراني.[١]

أما بعد: فقد استجازني الولد الأعز الأمجد الأسعد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي المطيرفي وفقه الله لبلوغ الغاية في الرواية والدراية كما جرت به عادة السلف والخلف.

واستخرت الله وأجزت له أن يروي عني جميع ما صنفه علماؤنا في العلوم العربية والأدبيّة والأصوليّة والفقهيّة

---

(١) هو الشيخ أحمد بن الحسن بن محمد بن خلف بن ضيف الدمستاني البحراني.
في أنوار البدرين العالم الفاضل أخذ قراءة وروى إجازة عن أبيه كما ذكره الفاضل الشيخ عبدالمحسن اللويمي الإحسائي وعن صاحب الحدائق كما ذكره في روضات الجنات ويروي عنه إجازة الشيخ أحمد بن زين الدين والشيخ عبد المحسن اللويمي ولم أقف على أحواله، إلا أن إجازة هذين الشيخين الجليلين له وإجازته للآخرين كافية في فضله وعلمه ونبله.

والأخبارية - إلى أن قال. .فَلْيرووا عني ما صحت روايته ملتمسا منه أن يدعو لي ولوالدي وولدي ومشايخي في مظان الاستجابة والبقاع المستطابة. . . . . .

الإجازات

المولى الميرزا حسين النوري النجفي

١٦ - وقد سجل جناب العلامة الكبير والحبر الفهامة الخبير والبحاثة العلم الشهير المولى الميرزا حسين النوري النجفي.[١]

---

(١) هو الشيخ الميرزا حسين بن الميرزا محمد تقي بن الميرزا علي محمد بن تقي النوري الطبرسي امام أئمة الحديث والرجال في الأعصار المتأخرة ومن أعاظم علماء الشيعة وكبار رجال الإسلام في هذا القرن.

ولد في (١٨-شوال-١٢٥٤) في قرية (يالوا) من قرى نور إحدى كور طبرستان ونشأ بها يتيما، فقد توفي والده الحجة الكبير وله ثماني سنين، وقبل أن يبلغ الحلم اتصل بالفقيه الكبير المولى محمد على المحلاتي، ثم هاجر إلى طهران واتصل فيها بالعالم الجليل أبي زوجته الشيخ عبد الرحيم البروجردي فعكف على الاستفادة منه، ثم هاجر معه إلى العراق في ١٢٧٣ فزار أستاذه ورجع وبقي في النجف نحو أربعين سنين ثم عاد إلى إيران، ثم رجع إلى العراق في ١٢٧٨ فلازم الآية الكبرى الشيخ عبد الحسين الطهراني الشهير بشيخ العراقين، وبقي معه في كربلاء مدة وذهب معه إلى مشهد الكاظمين عليهما السلام فبقى سنتين أيضا، وفي آخرهما رزق حج البيت وذلك في ١٢٨٠، ثم رجع إلى آلنجف الأشرف وحضر بحث الشيخ المرتضي الأنصاري أشهراً قلائل إلى أن توفي الشيخ في ١٢٨١ فعاد إلى إيران في ١٢٨٤ وزار الإمام الرضا عليه السلام ورجع إلى العراق أيضا في ١٢٨٦، وهي السنة التي توفي فيها شيخه الطهراني، وكان أول من أجازه ورزق حج البيت ثانيا، ورجع إلى النجف فبقي فيها سنين لازم=

أسماء أطواد العلماء المجيزين والمجازين في طومار. عظيم من زمانه إلى زمان الكلينى أو ما فوقه، واتفق أن دائرة المجيزين والمجازين للشيخ الأوحد مولانا الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي

= خلالها درس السيد المجدد الشيرازي، ولما هاجر أستاذه إلى سامراء في ١٢٩١ لم يخبر تلاميذه بعزمه البقاء بها في بادئ الأمر، ولما أعلن ذلك خف إليه الطلاب وهاجر إليه المترجم له في ١٢٩٢ بأهله وعياله مع شيخه المولى فتح علي السلطان آبادي وصهره على ابنته الشيخ فضل الله النوري، وهم أول المهاجرين إليها ورزق حج البيت ثالثا ولما رجع سافر إلى إيران ثالثا في ١٢٩٧ وزار مشهد الرضا عليه السلام ورجع فسافر إلى الحج رابعا في ١٢٩٩ ورجع فبقى في سامراء إلى ١٣١٤ فعاد إلى النجف عازما على البقاء بها حتى أدركه الأجل، انتهى ملخصا عما ترجم به نفسه في آخر الجزء الثالث من كتابه المستدرك مع بعض الإضافات.

كان الشيخ النوري أحد نماذج السلف الصالح التي ندر وجودها في هذا العصر فقد امتاز بعبقرية فذة وكان آية من آيات الله العجيبة كمنت فيه مواهب غريبة وملكات شريفة أهلته لأن يعد في الطليعة من علماء الشيعة الذين كرسوا حياتهم طوال أعمارهم لخدمة الدين والمذهب، وحياته صفحة مشرقة من الأعمال الصالحة، وهو في مجموع آثاره ومآثره، إنسان فرض لشخصه الخلود على مر العصور وألزم المؤلفين والمؤرخين بالعناية به والإشارة بغزارة فضله، فقد نذر نفسه لخدمة العلم ولم يكن يهمه غير البحث والتنقيب والفحص والتتبع، وجمع شتات الأخبار وشذرات الحديث ونظم متفرقات الآثار وتأليف شوارد السير، وقد رافقه التوفيق وأعانته المشيئة الإلهية، حتى ليظن الناظر في تصانيفه أن الله شمله بخاصة ألطافه ومخصوص عنايته، وادخر له كنوزا قيمة لم يظفر بها أعاظم السلف من هواة الآثار ورجال هذا الفن، بل يخيل للواقف على أمره أن الله خلقه لحفظ البقية الباقية من تراث آل محمد عليه وعليهم السلام (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم).

أعلى الله مقامه صارت وثيقة كبيرة تشرق كإشراق الشمس بين دوائر معاصريه، وقد علق على هذا الطومار أستاذ العلماء والفقهاء والمجتهدين عماد الملة والدين صاحب التأليفات العديدة والآثار الخالدة أستاذي المعظم آية الله العظمى الحاج ميرزا خليل الكمره أي أعلى الله مقامه، وطبعته جامعة طهران ونسخة منها موجودة عندي (كاتب هذه الحروف)، وقد أكملت هذا الأثر العظيم وسميته بـ «مستدرك مواقع النجوم» سأنشرها إن شاء الله قريباً حتى يستفيد منها أهل العلم والدراية ومن الله التوفيق.

والحمد لله الذي وفقني لنشر هذا الأثر العظيم الذي يعتبر كشجرة العلماء وهو موجود في (حوزة النورين النيرين) فليطلبه المشتاقون له من هناك. (المؤلف)

مواقع النجوم

الشيخ مرتضى الأنصاري أعلام الله مقامه

الشيخ مرتضى الأنصاري

١٧- كلمة أستاذ المجتهدين ورئيس الملة والدين الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره العزيز[١]. (عقيدة الشيعة ٨٣): روى

---

(١) هو الشيخ مرتضى بن محمد أمين الدزفولي الأنصاري النجفي، وسبب لقبه بالأنصاري كونه من ذرية جابر بن عبدالله الأنصاري من أصحاب رسول الله محمد ﷺ، كان مرجعاً وإماماً للشيعة على الإطلاق في دينهم ودنياهم، فهو شيخ مشايخ الإمامية والإمام المؤسس الذي اشتهر أمره في الآفاق وذكره على المنابر بشكل لم يتفق لغيره من قبل.

ترجمه السيد محمد هاشم الهندي النجفي في كتابه (نظم اللآل في علم الرجال) ومما قال عنه ما يلي: انتهت إليه رئاسة الإمامية بعد مشايخنا الماضين وهو بها حقيق إذ لا يباريه أحد في التقىٰ وكثرة الصلاة والصّلات والعلم أصولاً وفروعاً والعمل وحسن الأخلاق، له كتب في الأصول والفقه لا يسع الواقف عليها وعلى ما فيها من الدقائق العجيبة والتحقيقات الغريبة مع لزوم الجادة المستقيمة والسليقة المعتدلة إلا الالتزام لما يرى بالموافقة والتسليم حتى يرى المجتهد الناظر في ذلك نفسه كالمقلد وذلك أقل شيء يقال في حقه... وقال في حقه أستاذه العلامة الكبير الشيخ مهدي النراقي صاحب (المناهج) لقيت خمسين مجتهداً لم يكن أحدهم مثل الشيخ مرتضى الأنصاري.

والجدير بالذكر أن الشيخ النراقي كان قد دعاه إلى موطنه مدينة كاشان فقبل الدعوة ومكث في هذه المدينة ثلاث سنين، وكان النراقي لا يملّ من التباحث والمذاكرة معه في المسائل الفقهية والأصولية. =

عمي المقدس عن جدي أعلى الله مقامهما عن الشيخ أحمد المنجّم النجفي والشيخ عبد الحسين الشكر النجفي كليهما قالا:

= وكان الشيخ الأنصاري مندفعا بشكل غير عادي لتحصيل العلوم الدينية وما يرتبط بها من فنون ودراسات عقلية، وقد ظهر ميله الشديد إلى تلقي العلوم الإسلامية منذ سني صباه، فكان أن انغمس في التحصيل وكسب المعرفة حتى أكمل دراسة أوليات العلوم الدينية في بلدته، وعندما تهيّأ للدراسات العليا سافر إلى العراق فدرس أولاً في حوزة كربلاء على مربي العلماء المجتهدين الشيخ شريف العلماء المازندراني في مبحث الفقه والأصول، ثم درس في النجف الأشرف على الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر والشيخ علي ابن الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء حتى برز بوصفه العالم والأستاذ الذي لا يضاهى، ثم استقل بالتدريس والتأليف وتوجه إليه طلاب العلوم الدينية بالمئات ووضع أساس علم الأصول الحديث عند الإمامية وابتكر طريقة جديدة في تدريسه لا تزال متداولة في المعاهد الدينية حتى يومنا هذا، وصارت كتبه وخاصة (الرسائل) و(المكاسب) من أمهات كتب الدراسة في الفقه والأصول وانتهت إليه رياسة الإمامية العامة المطلقة في شرق الأرض وغربها بعد وفاة أستاذه صاحب (الجواهر)، وإليه يعود الفضل في تكوين النهضة العلمية الأخيرة في النجف الأشرف، وكان يملي دروسه وأبحاثه وآرائه في الفقه والأصول في الجامع الهندي المعروف بالنجف حيث كان يغص فضاؤه بما يزيد على الأربعمائة من العلماء والفضلاء.

وقد تخرج من معهد درسه أكثر العلماء المشاهير الذين رأسوا وبرزوا من بعده أمثال الميرزا الشيرازي والميرزا حبيب الله الرشتي والسيد حسين الترك (الكوهكمري) والشرابياني والمامقاني والميرزا أبوالقاسم الكلانتري.

وبالرغم من مكانته السامية وشهرته التي طبقت الآفاق ورياسته العامة للشيعة في جميع العالم عاش عيشة الفقراء المعدمين، حريصاً على إنفاق كل ما يصله من الأموال الشرعية على المحتاجين والمستحقين، وكان يكره الظهور والمباهاة ويسعى إلى تحصيل واكتساب الكمال الروحي والمعنوي متصفاً بالزهد والورع والتواضع إلى أقصى حد.

وقد اكتسبت مؤلفاته حظاً عظيماً فكتاباه (الرسائل) و(المكاسب) إضافة إلى=

صلينا مع الشيخ مرتضى الأنصاري في النجف الأشرف صلاة الظهر ومشينا معه مشايعين له إلى أن دخلنا بيته الشريف بأمر منه وبعد زمان يسير انجر الحديث إلى الشيخ أحمد بن زين الدين فأخرج لنا كراساً من غلاف قرآنه وإذا هو بقلم الشيخ الإحسائي إجازة منه للشيخ الأنصاري، فقلنا مولانا أين أدركتم الشيخ ومتى حضرتم بحثه، قال قدس سره: أيام استقامة الشيخ في أصفهان كنت أحضر عنده لبحث الفوائد مدة غير يسيرة. . . . . الخ.

وكثيراً ينقل عنه قدس سره ثناء جميل ومدح وإطراء على الشيخ الإحسائي عليه الرحمة في بحوثه وسائر مجالسه لدى ذكرانه. حتى سمعت عن عمي المقدس الميرزا على

= كونهما مدار التدريس في المعاهد الدينية شذّ من لم يعلّق عليهما من مشاهير العلماء بعده، وممن علّق على كتاب (الرسائل) الميرزا موسى التبريزي و الميرزا حسن الإشتياني والشيخ حسن المامقاني والمولى محمد كاظم الخراساني والشيخ آقا رضا الهمذاني، وممن علق على (المكاسب) السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي.

ويبقى القول أخيرا إن الشيخ مرتضى الأنصاري ولد في مدينة دزفول سنة ١٢١٤هـ وتوفي في شهر جمادى الآخر سنة ١٢٨١هـ بالنجف الأشرف ودفن في الروضة الحيدرية الشريفة.

الحائري الإحقاقي أعلى الله مقامه بأنه سئل عن الشيخ الأنصاري: الفرق بينه وبين الشيخ الأوحد في درجات العلم وهو يتوضأ فقال أعلى الله مقامهما ما معناه: إني أعلم في غسل اليدين في أثناء الوضوء أنه يجب صب الماء من المرفق، ولكن لا أعلم لماذا؟

ولكن الشيخ الأوحد يعلم ما أعلمه ويعلم لماذا يصب الماء من المرفق. فأعلى الله مقامهم ورفع في جنات الخلد أعلامهم.

عقيدة الشيعة

الشيخ عبدالله نعمة

١٨ - ويقول الشيخ عبدالله نعمة[١] في كتابه (فلاسفة الشيعة):

الإحسائي كان من رجال الشيعة اللامعين الذين أخذوا بأسباب المعرفة والفكر والفلسفة والكلام والعرفان، هذا إلى جانب تمرُّسه بالطب والرياضيات والنجوم والكيمياء وعلم الأعداد والكلمات والحديث والأصول، وكانت حياته فريدة من نوعها فقد أنفقها على العلم والإنتاج

وقال: وعلى أي حال فقد كان هذا الرجل من الأعلام الذين برزوا في القرن الثالث عشرة للهجرة، وقامت شهرته على الفلسفة والكلام وشملت أكثر المعارف.

---

(١) هو الشيخ عبدالله بن علي بن نعمة المشطوب العاملي توفي سنة ١١٤٣ من أجداد عبدالله آل نعمة العالم الفقيه المشهور الآتي ترجمته. كان عالما فاضلاً حكى لي الشيخ محمد علي نعمة أنه وجد بخطه كتاب التهذيب عند الحاج إبراهيم خليفة في الغازية وعليه إجازة له من بعض آل الحر. وفي بعض تواريخ جبل عامل المخطوطة قال: في هذه السنة توفي الشيخ عبدالله آل نعمة مما دل أن له ذكراً ونباهة.

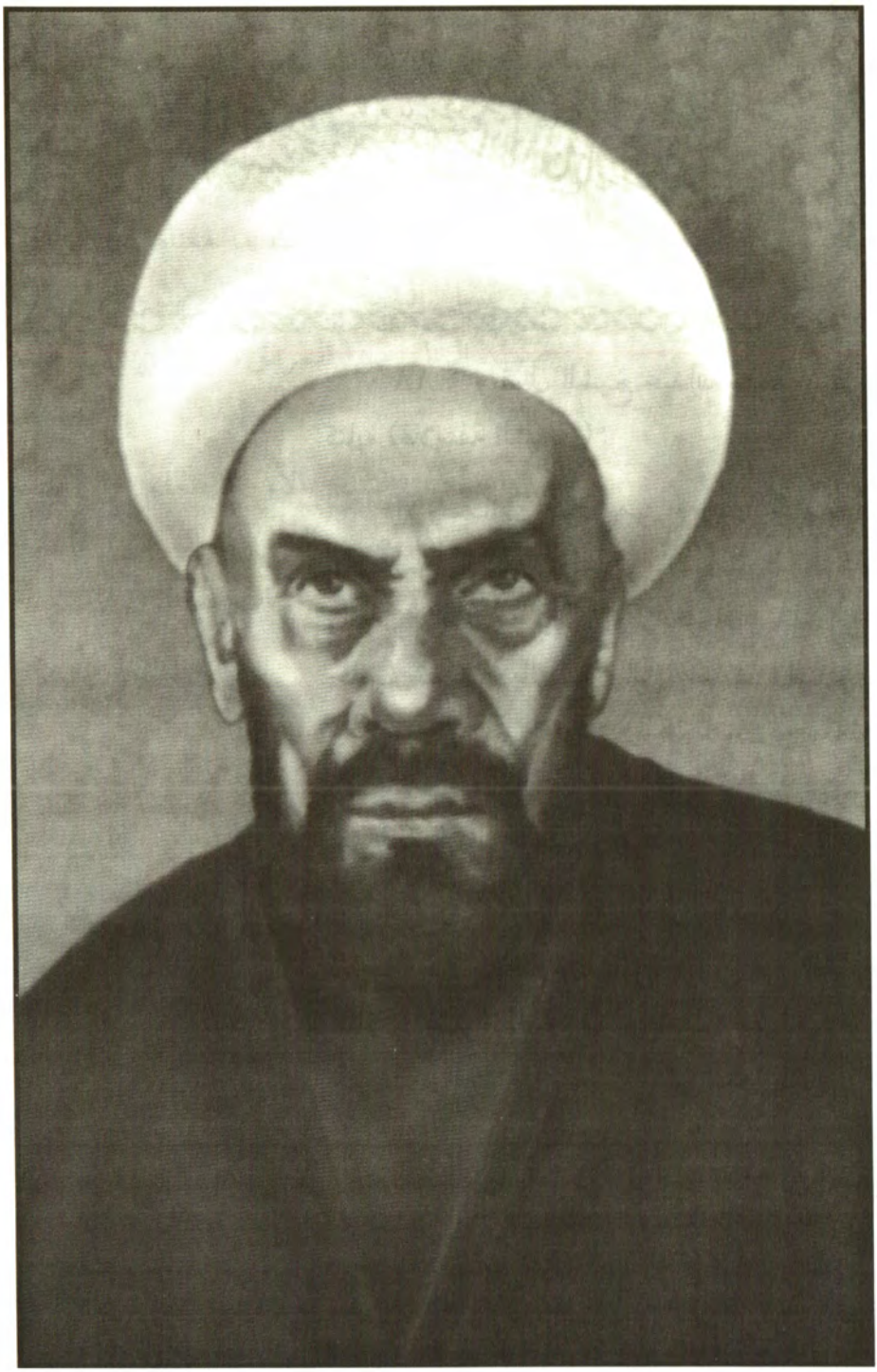

الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء أعلى الله مقامه

الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء

١٩- كلمة العالم الكبير والحبر النحرير الكاشف عن حقائق العلوم والأسرار الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء قدس سره(١).

حيث قال في شأنه: ثم لما انتشرت كتبه ورسائله بعد حياته اختلف الناس فيه بين غال وقال، بين من يقول بركنيته وبين من

---

(١) هو الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن شيخ الطائفة العلامة الأكبر جعفر الجناجي النجفي صاحب كتاب (كشف الغطاء) كان من علماء الشيعة الأعلام ومشاهير رجال الإسلام وأخطب خطباء الإمامية في القرن الماضي.

ولد بالنجف في سنة ١٢٩٤هـ ونشأ نشأة طيبة في بيت علم وفضيلة، ولما بلغ العاشرة من العمر بدأ بدراسة العلوم العربية وعلوم المعاني والبديع والبيان وكذا الرياضيات وغير ذلك من العلوم العقلية، وأكمل دراسة كتب القراءة الرئيسية للفقه والأصول وهو لا يزال شاباً في مقتبل العمر، ثم واصل دراساته العليا بحضوره لدروس وأبحاث السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ محمد كاظم الخراساني والشيخ آغا رضا الهمذاني وتتلمذ في الفلسفة وعلم الكلام على=

يقول بكفره، والتوسط خير الأمور، والحق أنه رجل من أكابر علماء الإمامية وعرفائهم وكان على غاية من الورع والزهد والاجتهاد في العبادة. كما سمعناه ممن نثق به[1].

أعلام هجر

= الميرزا محمد باقر الأصطهباناتي والشيخ أحمد الشيرازي واكتسب منهم قسطاً وافراً من العلم والحكمة حتى نبغ نبوغاً باهراً، وشرع بالتدريس فكانت له حلقة درس في مستوى رفيع تتألف من الطلاب الفضلاء بما يزيد عددهم على المائة، وكان يلقي دروسه ومحاضراته القيمة في المسجد الهندي المعروف بالنجف، والى جانب مكانته العلمية والفقهية كان أديباً بليغاً وكاتباً إسلاميا قديراً وخطيباً بارعاً، حتى اعتبره البعض أخطب خطباء الشيعة في زمنه، وقد سجّل الكثير من خطبه وأذيع على أمواج الأثير.

له مؤلفات كثيرة في الفقه والأصول والكلام والأدب والتفسير والفلسفة وغيرها تزيد على الثمانين منها: (الآيات البيّنات) و (أصل الشيعة وأصولها) و(الأرض والتربة الحسينية) و(الفردوس الأعلى) ومن رسائله الفتوائية لعمل مقلّديه: (وجيزة الأحكام) فارسية وعربية و(زاد المقلّدين) فارسية ،و(مناسك الحج) فارسية عربية، و(مجمع الرسائل) فارسية.

توفي في سنة ١٣٧٣هـ ودفن في مقابر وادي السلام بالنجف بوصية منه. (المرجعية الدينية والمراجع الإمامية -لنور الدين الشاهرودي)

(١) رسائل الحكمة للأوحد رحمه الله ص ١٣

السيد مرتضى المدرسي الجهاردهي

٢٠ - وقال الأستاذ المحقق السيد مرتضى المدرسي الجهاردهي[١] في تاريخه: (فلاسفة الإسلام)... ونذكر محل الشاهد منه رعاية للاختصار: كان الشيخ الإحسائي يعيش في كل بلد من بلاد الإسلام بالاحترام والتبجيل. وكان له سعي بليغ في نشر معارف الإسلام، وكان له ذوق خاصّ في فهم الحديث وكان من مخلصي محبي أهل البيت عليهم السلام وكان زاهداً صافياً وعبداً خالصاً للّه تعالى، وعالماً عليماً وحكيماً

---

(١) هو السيد مرتضى مدرسي الجهاردهي.

ولد في مدينة النجف سنة ١٢٩٠ وتوفي بطهران عام ١٤٠٦هـ درس العلوم الإسلامية في مدينة رشت ثم في مدينة النجف ثم دخل كلية الإلهيات بطهران وتخرج فيها وعمل في عدة مناصب حكومية وحقق عدة كتب منها:

مصائب النواصب للقاضي التستري - حياة السيد جمال الدين الأسد آبادي - سياسة نامة لخواجة نصير الدين الطوسي، وله من المؤلفات: حياة الحاج ملا هادي السبزواري، وحياة الشيخ أحمد الإحسائي، تاريخ فلاسفة الإسلام، سيماي برزكان، شيخيكري بابيكري، معالم الأصول.

نحريراً وفهيماً متكلماً، وقد اجتمع حوله شيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام. وقال أيضاً في صحيفة ١٢٥ من تاريخه ما معناه: ولولا ظهور بعض الموانع والمعارضين فى أواخر عمره الشريف لكان هو الشخص الأول والفرد الأكمل في عالم التشيع وكانت آثاره العلمية مقبولة عند الخاص والعام.

فلاسفة الإسلام

٢١ - وقال العلامة الشهير والمحقق الخبير الميرزا علي أكبر دهخدا[١] في دائرة

---

(١) الميرزا علي أكبر دهخدا.

ولد في طهران حوالي سنة ١٢٩٧ (١٨٧٧م). كان والده خان بابا خان من طبقة الملاكين المتوسطين في قزوين، وقد أتى قبل ولادته من قزوين إلى طهران واتخذها موطناً لإقامته. فلما بلغ علي أكبر دهخدا العاشرة من عمره توفي والده، وتابع دهخدا دراسته تحت إشراف والدته وتوجيهها.

وقد عهد إلى أحد علماء عصره وهو الشيخ غلام حسين بروجردي أن يقوم بتعليم دهخدا وتربيته، فقد كان له كتاب في مدرسة حاج شيخ هادي (بشارع حاج شيخ هادي اليوم في طهران)، وكان متفرغاً لتعليم اللغة العربية والعلوم الدينية. فلما افتتحت المدرسة السياسية في طهران بعد ذلك، دخلها دهخدا طالباً وتابع دراسته فيها. وكان أستاذ الأدب الفارسي في تلك المدرسة محمد حسين فروغي يعهد أحيانا إلى دهخدا بأن يعطي درس الأدب في الصف. وإذ كان دهخدا قريبا من منزل الشيخ هادي نجم آبادي، فقد أفاد من جواره، فكان على صغر سنه يحضر مجالسه باستمرار إلى جانب الشيوخ والكهول، وفي هذه الفترة شغل دهخدا بتعلم اللغة الفرنسية. فلمّا عيّن معاون الدولة غفاري بعد ذلك وزيراً لإيران في البلقان أخذ دهخدا معه، فقضى دهخدا بسبب ذلك سنتين في أوربا وبخاصة في فيينا عاصمة النمسا، وهناك أكمل الفرنسية ومعارفه الحديثة.

كانت عودة دهخدا لإيران بعد إعلان الدستور، فأصدر بالتعاون مع قاسم=

معارفه الكبيرة (لغة نامة) في شأنه بما نترجمه من اللغة الفارسية بالمعنى:

قال: إذا نظرنا بعين الإنصاف في آثاره وكتبه المطبوعة نرى بأن الشيخ الإحسائي

= خان جريدة باسم (صور اسرافيل) وقد كان ألطف ما في تلك الجريدة الزاوية الفكاهية التي يكتبها دهخدا بعنوان (جرند برند) -أي ثرثرة - ويوقعها بإمضاء (دخو)، فقد كان الأسلوب جديدا فتح بابا لمدرسة جديدة في الفن الصحافي وفي النثر الفارسي المعاصر، وكان يُضمِّن تلك المقالات موضوعات انتقادية وسياسية بأسلوب فكاهي. فلما ألغى الشاه محمد علي الدستور وعطل المجلس النيابي نفي دهخدا مع مجموعة من أنصار الدستور إلى أوروبا.

كان دهخدا رفيقا في باريس للسيد محمد قزويني، ثم انتقل إلى ايفردون Iverdon في سويسرا حيث أصدر ثلاثة أعداد أيضا من جريدة صور اسرافيل، وانتقل بعد ذلك إلى استامبول فأنشأ بمساعدة عدد من الإيرانيين الذين كانوا في تركيا جريدة باسم (سروش) (ملك الوحي) باللغة الفارسية وصدر منها حوالي عشرة أعداد. وبعد خلع محمد علي شاه انتخب دهخدا لتمثيل طهران في المجلس النيابي ودعي من تركيا إلى طهران.

وقد انزوى دهخدا خلال الحرب العالمية الأولى في قرى (جهار محل) البختيارية قرب أصفهان، ثم عاد بعد الحرب إلى طهران، وانصرف إلى الدراسات العلمية والأعمال الأدبية والثقافية، وتولى مدة رئاسة ديوان وزارة المعارف، ورئاسة تفتيش وزارة العدل، ورئاسة مدرسة العلوم السياسية، ثم عهد إليه برئاسة مدرسة الحقوق العليا والعلوم السياسية بطهران، وتفرغ من ذلك العهد حتى ختام حياته للمطالعة والتحقيقات وتصنيف كتبه.

توفي في ٢٧ شباط-١٩٥٥ في منزله، ونقل جثمانه إلى الري (ضاحية طهران الجنوبية) ودفن في مدافن (ابن بابويه).

ومن أهم مؤلفاته كتاب (لغت نامة) الذي سنتحدث عنه في آخر الكلام. وله غيره مؤلفات وتحقيقات في مواضيع أدبية مختلفة نذكر منها ما يلي:

كتاب (أمثال وحكم) وقد ضمنه أمثالا ومصطلحات وكنايات وأخباراً وأحاديث وسواها في أربعة أجزاء. =

كان في أغلبية العلوم الإسلامية في عصره أستاذاً ذا رأي صائب، وقلّ نظيره بين معاصريه، لم يتبع اصطلاحات القوم في الفلسفة والعرفان وأورد على بعض آراء محيى الدين العربي وصدر الدين الشيرازى والفيض القاساني، وقال في حقهم إنهم ابتعدوا عن ظواهر الشرع الإسلامي (في الفلسفة والعرفان واتبعوا اليونانيين والبوذائيين). وقد استفاد من الآراء الفلسفية

= وقد ترجم إلى الفارسية من آثار مونتسكيو (عظمة وانحطاط الرومان) Dela grandeur et de la decadence des Romains و(روح القوانين) L'esprit des lois والكتابان لم يطبعا.

وله قاموس فرنسي فارسي يضم الكلمات العلمية والأدبية والتاريخية والجغرافية والطبية والفرنسية مع ما يعادلها في الفارسية والعربية. وقد شغل بتأليف هذا القاموس من مطلع شبابه إلى أواخر عمره، وهو لم يطبع.

وله تعليقات وتصحيحات لعدد من الدواوين الشعرية القديمة والقواميس اللغوية والكتب الأدبية الفارسية، بعضها مطبوع وبعضها لا يزال مخطوطاً، ومن هذه الكتب والدواوين الفارسية ديوان ناصر خسرو، وديوان حسن غزنوي، وديوان حافظ الشيرازي، وديوان المنوجهري، وديوان الفرخي، وديوان مسعود سعد، وديوان السوزني السمرقندي، وديوان ابن يمين، ثم لغة الفرس للأسدي، وقاموس صحاح الفرس، وقصة (يوسف وزليخا) المنسوبة إلى الفردوسي.

وله مجموعة مخطوطة تضم حكماً وكلمات قصاراً على طراز حكم (لاروشفوكو)، كما أن مجلة (شورى) الطهرانية نشرت مجموعة مقالاته في صور اسرافيل وسروش.

وله ديوان شعري لا يزال مخطوطاً.

بذوقه الخاص(المقتبس من آثار أهل البيت عليهم السلام) بعد التتبع في آثارهم وأخبارهم سلام الله عليهم.

وكان يؤوِّل الأخبار المتشابه بما فيها رضى الله والرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وكان يعتقد بكيان القلب بفضائل أهل البيت عليهم السلام ويسعى سعياً بليغاً في نشر مقاماتهم ودرجاتهم العالية بأي نحو يمكن، وكان مخلصاً في حبهم وولائهم ويهويهم بتمام وجوده.

كان الشيخ أحمد الإحسائي رجلاً تقياً موحداً قائماً في الليالي بعبادة الله لايعتنى بالدنيا وزخارفها وكان يبتعد عن كل شيء فيه رائحة الرئاسة ومع الأسف حاسده وعانده بعض معاصريه، لكن كلّما ندقق النظر في آثاره رحمه الله نرى بأنه ما أتى بشيء جديد يستحق هذا التجاسر والهجوم. نعم، قد دخل في البحث حول الآراء الإسلامية بذوقه الخاص (المقتبس عن أئمتنا عليهم السلام) ومثل كل مجتهد أبرز آراء خاصة حول العقيدة.....

لغت نامه

٢٢ - وقال الدكتور حسين علي محفوظ[١] أستاذ علوم الحديث والرجال في

---

(١) إجلالاً لمقام فضيلة الدكتور الشيخ حسين علي محفوظ نقلنا نبذة مختصرة من حياة أسرته الشهيرة بآل محفوظ. هو الشيخ حسين بن الشيخ علي آل محفوظ العاملي من أعاظم العلماء (آل محفوظ) من أقدم بيوت العلم وأجلها تقدم الكلام عليه في (نقباء البشر) م ١ص ٣٤٢ وذكرنا هناك أنهم سلسلة علمية متواصلة الحلقات، وأن جدهم الشيخ شمس الدين أبا محمد محفوظ بن وشاح بن محمد الهرملي كان معاصرا للشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي الشهير بالمحقق المتوفى في ٦٧٦ وبينهما مكاتبات ومراسلات. والمترجم أحد أفاضل علماء هذه الأسرة الجليلة اتفقت الكلمة في عصره على عدالته وزهده وورعه وتقواه وقداسته وصلاحه وكان في الكاظمية نظير الشيخ حسين نجف في النجف. وكان من تلاميذ السيد عبدالله شبر.

ذكره السيد محمد معصوم في رسالته في أحوال شيخه السيد شبر عند تعداد تلامذته فقال: ومنهم العالم الفاضل والفقيه الكامل أفضل أهل زمانه على الإطلاق النقي التقي المولى الصفي شيخنا ومولانا.. إلخ. وذكره السيد الصدر في (التكملة)، فاستظهر أن عمدة تتلمذ على المحقق المقدس الأعرجي الكاظمي، وذكر صلاحه وأطراه إلى أن قال: كان صهر جدنا السيد صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين العاملي على ابنته الشريفة (رحمة) عمة والدي وشقيقة السيد صدر الدين الموسوي (أقول) حدثني ببعض أحواله وكراماته المشهورة حفيده العالم الثقة والمصنف الفاضل الشيخ محمد جواد بن الشيخ =

كليّة أصول الدين ببغداد ما هذا لفظه:

كان من العلماء الراسخين في العلم
ومن الفلاسفة الحكماء العارفين المتألّهين

= موسى ابن المترجم - الذي ترجمناه في (نقباء البشر) م١ ص ٣٤٢ - قال في سبب هجرته إلى العراق أنه مرّ في بلاده يوما وهو في الثانية عشرة من عمره راكبا على فرس له وهو يحمل شيئا من الأسلحة فوقف على عين ماء ليورد فيها فرسه فلقيه رجل فسأله عن نسبه فقال: أنا ابن الشيخ علي من آل محفوظ. فوبخه الرجل كثيرا وقال له ليس هذا شأنك بل شأنك طلب العلم كآبائك وأجدادك فتأثر الشيخ بذلك لحينه ولما رجع داره عزم على السفر إلى العراق للعمل.

فهاجر إليها مختفيا عن كل أقاربه حتى حط رحله في العراق وهو لا يعرف أحداً ولا يعرفه أحد ونفدت نفقته فاحتار وألقى في روعه فرفع طرف الحصير فوجد تحته من الدراهم ما يكفيه لسد حاجته وهكذا فقد كانت مؤونته تأتيه من الواحد الأحد فلم يحتج إلى الوجوه كما لم يستعن بأحد حتى أيامه الأخيرة.

وحدثني الحفيد المذكور أيضاً أن دجلة طغى مرة بصورة هائلة حتى أهلك الطوفان الزرع والضرع وفرّ الناس في البيداء. فخرج الشيخ بمساعدة الاستخارة إلى قرب حرم السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام، وقرب ذات يوم من الشط ليتوضأ فجلس على الشريعة واتفق أن سحبت البرصات ما تحت قدميه من الأرض فبقي على هيئته سائراً بمسير الماء حتى بلغ قرب نصف الشط وأدركته القوارب لإنقاذه فلما أخذوه رأوه يابساً لم يبتل حتى أسفل قدميه، وسُئل عن ذلك فقال: رأيت رجلين وضعا يديهما تحت رجلي حتى وصلتم إلي، واشتهر منذ ذلك عند الأعراب بالشيخ اليابس.

وقال الحفيد أيضاً: حدثني والدي الشيخ موسى والثقة الصالح حمزة بن الحاج مهدي كلاهما عن الحاج مهدي الصالح التقي المتعبد قال أخبرني الشيخ بموته قبل وقوعه بيوم وهو صحيح سالم، وتوفي في اليوم الثاني بعدما صلى الفجر في الحرم الشريف فإنه لما رجع إلى داره طلب من أهله الغذاء فجاؤوه به فأكل قليلاً، وقال: هذا آخر زادي. ثم استقبل القبلة وتشهد وفاضت نفسه الزكية فأحضر الأطباء وحكموا بإبقائه ٢٤ ساعة، ولما كنت أغسله كان يتقلب تقلب الأحياء حتى كنت أشكك في موته. قال الحفيد وكانت وفاته عام مجيء الشيخ موسى بن الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء للصلح بين الدولتين العثمانية=

المطلعين، وقد ترك (١٤٠) كتاباً ورسالة وأجوبة بلغت (٥٥٠) تقريباً، ذكر بعضها في فهرست مصنفات الشيخ الإحسائي المطبوع. روى عن جماعة من المشايخ الفحول منهم: السيد ميرزا مهدي الشهرستاني والسيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي والسيد ميرزا علي الطباطبائي صاحب (الرياض) والشيخ جعفر كاشف الغطاء صاحب (كشف الغطاء) والشيخ أحمد الدمستاني والشيخ حسين الشيخ

= والإيرانية (أقول) كان الصلح في ١٢٣٩ وكان من شروطه إعادة الخزانة الغروية إلى النجف حيث كان العثمانيون قد نقلوها إلى بغداد وعلى أثر تداخل الشيخ موسى في هذا الصلح لقب بـ (المصلح بين الدولتين) ولما انتهى من مشاكل الصلح دخل الكاظمية وابتدأ بمجلس فاتحة المترجم ولما دخل داره لم يجلس على الفراش المهيأة للضيوف بل افترش فروته الثمينة التي أهداها له الوالي قائلاً: هذا مكان لا ينبغي أن يجلس فيه على الفراش لزهد صاحبه وتقواه. دفن المترجم في الرواق الشريف في الصفحة المقابلة لمرقد الشيخ المفيد ومن معه ودفن معه بعده بستة أشهر ولده العلامة المصنف الشيخ محمد بن الحسين. وأما ولده العالم الجليل الشيخ علي فقد توفي بعدهما بمدة في هرمل وقبره هناك مشهور، وخلّف المترجم خمسة ذكور ثلاثة منهم علماء الشيخ أحمد بن محفوظ وولديه الشيخ محمد - والد الشيخ محفوظ المعاصر - والشيخ إبراهيم كما يأتي ذكره الشيخ حيدر بن محفوظ الذي شوهد جسده طرياً بعد سنين من وفاته وحفيده الشيخ حيدر بن زين بن حيدر بن محفوظ والحفيد والد الشيخ علي المعاصر وأغلب رجال هذا البيت صلحاء أخيار وعباد أوتاد وذلك بالإضافة إلى ما نالوه من المراتب العلمية رحمهم الله جميعاً.

محمد بن الشيخ حسين بن عبدالجبار القطيفي والشيخ أحمد آل عصفور. وروى عنه ثلة من العلماء منهم: الشيخ أسد الله التسترى الكاظمى صاحب (المقاييس) والسيد عبدالله شبّر والحاج محمد ابراهيم الكلباسي صاحب (الإشارات) والسيد كاظم الحسيني الرشتي والشيخ محمد حسن النجفي صاحب (الجواهر) وميرزا محمد تقي النوري وملا علي البرغاني وميرزا حسن الشهير ب(كوهر) والملا محمد حجة الإسلام الممقانى والشيخ محمد تقي (نجله) والشيخ علي نقي (نجله الآخر) والشيخ عبد الوهاب بن محمد علي القزويني.

الإجازات

الميرزا سليمان يزدي

٢٣ - كلمة فقيه عصره وأعلم علماء بلدة يزد الميرزا سليمان يزدي عليه الرضوان.[١] من جملة مشاهير مجتهدي وسادة المعنونين في زمن فتح علي شاه قاجار هو العالم الفريد والفقيه الوحيد الميرزا سليمان اليزدي، الذي كان الرئيس للعلماء والسادة في محافظة بلدة يزد وحواليها وهذا هو العالم الذي قال في شأنه الشاعر القاآنى الشيرازي قصيدة معروفة مطلعها:

آكر مشاهده خواهى فروغ يزدان را

بصدر فضل نكر ميرزا سليمان را

يعنى: إذا تريد أن ترى أنوار الرحمن،

---

(١) هو السيد سليمان الطباطبائي النائيني اليزدي.

توفي سنة ١٢٥٠ ونيف. ورع فاضل من أجلاء العلماء قرأ على يد ملا إسماعيل العقدائي والشيخ جعفر الجناجي وجلالة شأنه أظهر من أن تبين، وله في إقامة عزاء سيد الشهداء حالات عجيبة.

انظر في صدر الفضل الميرزا سليمان، وهذا العالم الجليل والسيد النبيل كما ذكره الأستاذ مرتضى مدرسي جهاردهي في تاريخه كان مدة سنتين مضيّف الشيخ الأوحد، وبعض الأوقات كان الشيخ أعلى الله مقامه يحول الدروس الفقهية له اعتماداً لعلمه، هذا الرجل كان ينقل روايات وكرامات عجيبة عن الشيخ والحال ما كان من جماعة الأوحد، وأخيراً كان يقول في حقه لولا كلمة (لا نبيّ بعدي) ولو كان الشيخ يدعي النبوة لصدقته وآمنت به.

«تذكرة المدرسي»

السيد محمد بن مال الله بن معصوم القطيفي

٢٤ - قال السيد الجليل ذو الأصل النبيل السيد محمد بن مال الله بن معصوم القطيفي[١] في رسالته التي ألفها في ترجمة أستاذه السيد عبدالله الشبّر رحمه الله ما لفظه:

---

(١) هو السيد محمد بن مال الله بن معصوم الموسوي القطيفي الحائري. توفي في كربلاء سنة ١٢٦٩ كما أرخه بعضهم بقوله (غاب الحبيب محمد عنا) في الطليعة: كان فاضلاً أديبا مشاركا في الفنون محققا في عقليتها فضلا عن نقليتها متنسكا محباً لآل البيت عليهم السلام لا سيما الحسين عليه السلام محبة شديدة ولم يكد يسمع من شعره في غير المراثي فمنه قوله من قصيدة يذكر فيها غرضا له:

إلى عينها فلينظر العاذل الذي ... يظن بأن الأمر في حبها سهل
وإن بحي العامرية جؤذرا ... تذيب قلوب الأسد أحداقه النجل
لحاجبه قوس رهين إصابة ... يحال عليها أن يرد لها نبل

وقوله من قصيدة:

قلب المعنى دائم الحسرات ... والعين منه سريعة العبرات
دع لا تلمه فما به متحكم ... لم يصغ من وله للحي لحاة
لم يشجه ذكر العقيق ورامة ... كلا ولا لخيامها ومهاة
لكن شجاه مصاب سبط محمد ... قطب الإمامة مركز الآيات
لهفي له صرعته أمة جده ... ظمآن منفرداً بشط فرات
خطب يقل لو السما انفطرت له ... والأرض شقت منه بالرجفات

«العالم المتبحر جامع المعقول والمنقول ومستنبط الفروع والأصول ومن أجازه سائر العلماء والمجتهدين الشيخ أحمد ابن زين الدين الإحسائي».

الشيخ علي البحراني

٢٥ - وقال الشيخ الجليل الشيخ علي البحراني[١] في (أنوار البدرين): (العالم العلامة، الفاضل الفهامة، الوحيد في علم التوحيد وأصول الدين، الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي المطيرفي، إلى أن قال - وله جملة المصنفات الأنيقة والتحقيقات الرشيقة، وحاله أشهر من أن يذكر وأظهر من أن يُشْهَر).

---

(١) هو الشيخ علي بن الشيخ حسن بن يوسف البحراني البلادي.
قال في تاريخ البحرين المخطوط: قال في اللؤلؤة:
(كان الشيخ علي المذكور فاضلا جليلاً لا سيما في العربية والمعقولات، مدرساً إماما في الجمعة والجماعة إلى أن قال: . . وكان الوالد الشيخ علي المذكور فاضلا أيضا. وكذلك جده الشيخ يوسف قد ذكره في كتاب أمل الآمل فقال الشيخ يوسف بن حسن البلادي فاضل متبحر شاعر أديب من المعاصرين.) انتهى.

الميرزا محمد الكشميري

٢٦ - وقال الميرزا محمد الكشميري[١] في (نجوم السماء): الشيخ أحمد بن زين الدين المطيرفي الإحسائي، من فضلاء الزمان وعلماء الأقران حكيم ماهر وفيلسوف شاعر، صاحب تصانيف كثيرة، تتلمذ عليه جمع من العلماء والفضلاء، منهم السيد محسن الأعرجي شارح مقدمات الحدائق.....).

---

(١) هو الميرزا محمد الكامل بن غياث أحمد خان الكشميري الأصل الدهلوي مولداً ومنشأ ومسكنا ومدفناً.

توفي مسموما سنة ١٢٣٥ . من أجلاء العلماء وفضلاء المحدثين كان معاصراً لعبد العزيز الدهلوي صاحب التحفة الإثني عشرية، ولما ظهرت صار لها دوي في جميع بلادهم لأنها في رد الإمامية أصولا وفروعا فشمر المذكور لردها ونقضها باباً باباً وسمى الرد نزهة الإثني عشرية، وهو الذي أثبت أن هذه التحفة مسروقة من صواعق الخواجة نصر الله الكابلي. وله كتب كثيرة غير النزهة كتاب تاريخ العلماء، نهاية الدارية شرح وجيزة البهائي، انتخاب الصحاح الستة وغير ذلك.

الشيخ عبدالله بن المعتوق القطيفي

٢٧ - وقال العلامة الشيخ عبدالله بن المعتوق القطيفي[١]. ما هذا لفظه: في

---

(١) هو الشيخ عبدالله بن معتوق بن درويش بن معتوق بن عبد الحسين بن الحاج مرهون البلادي القطيفي التاروتي عالم بارع وأديب فاضل.

ولد في سنة ١٢٧٤هـ ونشأ في بلاده وشرع في التعلم في سنة ١٢٩١هـ فحضر على الشيخ علي البحراني صاحب (أنوار البدرين) والشيخ أحمد بن صالح آل طعان وغيرهما، وفي سنة ١٢٩٥هـ هاجر إلى النجف الأشرف فلازم أبحاث العلماء والمدرسين عشرات السنين، حتى حاز فضيلة ومعرفة وعرف بالكمال والبراعة ،ودرس علوم الأدب فقرأها عليه بعض الطلاب فقد حدثني العلامة الشيخ محمد السماوي رحمه الله أنه قرأ عليه المنطق.

وفي سنة ١٣٣٧هـ عاد إلى القطيف فلمع فيها اسمه وذاع صيته وصار من المراجع إلى أن توفي في يوم الخميس غرة جمادى الأولى سنة ١٣٦٢هـ عن ثمان وثمانين سنة. وله آثار منها أرجوزة في الإمامة، و(منية المشتاق)و(الرضاعية)و(سفينة المساكين) و(ديوان شعر) وغيرها. وقد طبع ديوانه في النجف سنة ١٣٧٥هـ من مقدمة في ترجمته للشيخ علي بن الشيخ منصور المرهون القطيفي. وترجمه الشيخ فرج آل عمران القطيفي في كتابه (الأزهار الأرجية) وذكر أن له الإجازة عن الشيخ علي أصغر الغروي الختائي، والسيد أبي تراب الخوانساري، والشيخ محمد تقي آل أسد الله التستري وتاريخ الجميع سنة ١٣٢٤هـ وعن السيد محمد الكاشي الحائري وتاريخها سنة ١٣٢٦هـ وقد كتب إجازة مبسوطة للشيخ موسى بن الميرزا باقر بن محمد سليم الأسكوئي التبريزي =

كتاب (أعلام هجر) «ناموس الدهر وتاج الفخر وعلامة العصر، موضح الحقيقة والطريقة ومحيي الشريعة على الحقيقة، الحكيم الرباني والعارف السبحاني والفريد الذي ليس له ثانٍ، أعلم العلماء ورئيس الحكماء وقدوة الفقهاء، العارف بالله والمقتفي في مطالبه لأولياء الله، والمتخلق بأخلاق الروحانيين والمتمسك بحبل الله المتين، عماد الملة والدين، العلم الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي طاب ثراه. . . . . ».

= في سنة ١٣٣٣هـ روى فيها عن أستاذه الشيخ محمد بن عبدالله آل عيثان الإحسائي وعن والد المجاز الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الحائري المدفن الراوي عن الميرزا شفيع التبريزي، و الميرزا حسن كوهر، وكلاهما يرويان عن السيد كاظم الرشتي.

السيد شفيع الموسوي الجابلقي

٢٨ - وقال السيد شفيع الموسوي الجابلقي[١] في (الروضة البهية) ما هذا نصه: الشيخ المحدث العلامة الفيلسوف الماهرالشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي إلى أن قال: والشيخ المذكور كان ذاكراً متفكراً لا يتكلم غالباً إلا في العلم والجواب عن السؤالات العلمية أصولاً وفروعاً وحديثاً كان مشغولاً بالتدريس ويدرس (أصول الكافي) و(الاستبصار) ولا نرى منه إلا الخير.....

---

(١) هو السيد شفيع بن السيد علي أكبر الموسوي الجابلقي نزيل بروجرد.

توفي سنة ١٢٨٠هـ. في الذريعة، ينتهي نسبه إلى السيد نظام الدين أحمد البطن السادس من ولد الإمام الكاظم عليه السلام، ولنظام الدين مزار مشهور في المشهد المعروف بإمام زادة قاسم قرب بروجرد، كان عالما فقيها أصوليا من مشاهير تلاميذ شريف العلماء المازندراني في الأصول ومن تلاميذ المولى أحمد النراقي في الفقه، وكان مقدما في علمي الحديث والرجال وعلم الأصول ومدرسا في بلدة بروجرد معظما عند أهل عصره مرجعا يروي عن السيد محمد باقر الطباطبائي والمولى أحمد النراقي له من المؤلفات الأصول الكربلائي ويقال إنه تقرير بحث أستاذه شريف العلماء وتممه بإلحاق بعض المبادئ اللغوية ولده الأكبر المتوفى بعده بسنتين سنة ١٢٨٢هـ وسماه القواعد الشريفية.

المولى الحاج محمد إبراهيم الكلباسي

٢٩ - كلمة المولى الحاج محمد إبراهيم الكرباسي[١] في المجلد الثاني من كتابه (الإشارات):

---

(١) هو الشيخ الحاج محمد إبراهيم بن محمد حسن الخراساني الكاخي الأصفهاني الكلباسي (الكرباسي) من أعاظم علماء عصره المشاهير.

ولد في (ع٢-١١٨٠) كما في (الروضات) وقد رأيت مجلد (الوسائل) الذي تمم المترجم نقصه في (١١٩٥) عند السيد محمد الحجة رحمه الله فيظهر أنه كان يومئذ ابن خمسة عشرة سنة فما في (القصص) من أنه عمر خمسا وتسعين سنة لا وجه له. هاجر المترجم إلى العراق فأدرك الوحيد البهبهاني والسيد مهدي بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء ومؤلف (الرياض) والمقدس الكاظمي فاشتغل عندهم وحضر عليهم مدة طويلة ثم رجع إلى إيران فحل في بلدة قم واشتغل بها على المحقق القمي مؤلف (القوانين) ثم سافر إلى كاشان فحضر على عالمها الشهير المولى محمد مهدي النراقي ثم عاد إلى أصفهان فحفت به طبقاتها وألقت إليه الرياسة أزمتها فإذا به مرجعها الجليل وزعيمها الروحي ورئيسها المطاع وقائدها الديني، وقد نهض بأعباء العلم مع شدة الاحتياط والورع والتقى والصلاح واشغل منصة التدريس طيلة حياته وكان يؤم الناس في مسجد الحكيم ويرقى المنبر بعد الصلاة ويعظ الحضور وكان في غاية التواضع وحسن الخلق وسلامة النفس وكانت بينه وبين الحجة الكبيرة معاصره السيد محمد باقر حجة الإسلام صلة وثيقة لم تخل بها زعامة كل منهما ومرجعيته. توفي عليه الرحمة في (٨-ج١-١٢٦١) كما ذكره الشيخ جعفر في آخر (منهاج الهداية) المطبوع=

عند ذكر مشايخ الإجازة - «ومنهم الفاضل الوحيد الجامع بين المعقول والمنقول الزاهد الورع موضح الحقيقة

= وقبره بمقبرة تخت فولاذ مزار معروف، وله تصانيف نافعة هامة في الفقه والأصول منها (الإيقاضات) أولا و(الإشارات) ثانيا ذكرتهما في (الذريعة) ج١، وله أيضا رسالة الصحيح والأعم ورسالة تقليد الميت و(شوارع الهداية) إلى شرح (الكفاية) للسبزواري و (منهاج الهداية) و(إرشاد المسترشدين) و(الإرشاد) و(النخبة) في العبادات انتخبها من الإرشاد فارسيا و(مناسك الحج) فارسي ورسالة في تفطير شرب التتن وغير ذلك، وله الرواية عن غير الأولين من مشايخه وغيرهم ذكر الجميع في آخر مبحث محجية الأخبار (من الإشارات) وهم الميرزا القمي والشيخ الأكبر ومؤلف (الرياض) والشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي والشيخ عبد علي بن محمد بن عبدالله بن حسين الخطي وذكر أساتذته في الرسالة الفارسية التي كتبها في جواب بعض أبناء السلطان فتح علي شاه القاجاري وقد سأله عن حكم استعمال الصائم للدخان فقد عد ممن أخذ عنهم العلم والده الماجد يعني الحاج محمد حسن المتوفى بعد (١٢٩٠هـ) والآغا محمد البيد آبادي وصي أبيه ومربيه بعده المتوفى (١٢٩٧هـ) والميرزا محمد علي بن مظفر الأصفهاني المتوفى (١٢٩٨) وقال ان كلا منهم كان من اوتاد الأرض وأركان البلاد وعد أيضاً المولى مهدي النراقي المتوفى (١٢٠٩هـ) والمولى محراب المتوفى (١٢١٧هـ) والشيخ المولى علي بن جمشيد النوري الحكيم المعروف المتوفى (١٢٤٧هـ) إلى أن قال وغيرهم مثل الشيخ محمد الخواتون آبادي والشيخ محمد علي الهرندي والشيخ محمد بن الشيخ زين الدين وغيرهم من فضلاء العصر، قام مقام المترجم بعد وفاته ولده الأكبر المجاز منه في الاجتهاد الشيخ محمد مهدي صهر السيد حجة الإسلام، وله من الأولاد غيره الشيخ جعفر المترجم لوالده كما مر، والشيخ محمد المتوفى قبل الشيخ جعفر بشهر في (١٢٩٢هـ) والشيخ محمد رضا شيخ الإسلام والشيخ نور الله والشيخ أبو المعالي ذكر المترجم تلميذيه في (الروضات) و(القصص) مفصلا وكذا سيدنا الحسن الصدر في (التكملة) وألف ابنه الشيخ جعفر المذكور رسالة مستقلة في أحوال والده وألف حفيده الشيخ أبو الهدى بن أبي المعالي ابن المترجم كتابه (البدر=

والطريقة بل محييها فى الحقيقة الشيخ أحمد ابن زين الدين الإحسائي، فقد أجازني أن أروي عنه جميع مقرراته ومسموعاته.....».

= التمام) في ترجمة الوالد القمقام والجد العلام يعني المترجم كما ذكرنا ذلك في (الذريعة) ج٢ ص٦٧ وفي (نقباء البشر) أيضاً عند ترجمة أبي الهدى ج١ ص٨١ وقد زاد فيه على تصانيف جده المترجم (أجوبة المسائل) و(نقد الأصول) البالغ إلى ثمانمائة بيت.

٣٠ - وقال فيه أيضاً الشيخ عبدالحسين شكر النجفي[١] المتوفى ١٢٨٥هـ:

لأحمد نجل زين الدين نورٌ

حكى خير الورى والغرَّ اله

---

(١) هو الشيخ عبدالحسين بن الشيخ أحمد بن شكر النجفي. توفي سنة ١٢٨٥ في طهران.

خرج إلى طهران ومدح ناصر الدين شاه بمجموعة من شعره فأسنى جائزة وعاد إلى النجف ثم خرج إلى خراسان ورتب الشاه له راتباً ثم عاد إلى كربلاء ورجع فسكن طهران إلى أن مات.

وفي الطليعة: كان من ذوي البديهة مكثراً من الشعر وله في مراثي الأئمة ما يقرب من خمسين قصيدة منها روضة مرتبة على الحروف مشهورة.

يظهر أن ديوان شعره قد فُقِد في أسفاره الكثيرة. وله من المراثي لآل الرسول عليهم السلام ما يربو على الخمسين قصيدة، وله نونيته التي يرثي بها الحسين السبط عليه السلام وفيها يقول:

من مبلغ المصطفى والطهر فاطمة ... أن الحسين دماً يبكي على الحسن

يدعو يا عضدي في كل نائبة ... ومسعدي ان رماني الدهر بالوهن

قد كنت لي من بني العليا بقيتهم ... وللعدو قناتي فيك لم تلن

فاليوم بعدك أضحت وهي لينة ... لغامز وهني العيش غير هني

ومذ كملت زجاجته صفاءَ
به أبدى الإله لنا جماله
لسبحات الجلال أراد كشْفاً
فأظهر للورى فيه فعاله
أراد تجلّياً للخلق فيه
فألقى في هويَّتِه مثاله

الشيخ أسد الله بن محمد إبراهيم القزويني

٣١ - كلمة الشيخ الأجل الشيخ أسد الله بن محمد إبراهيم القزويني.[١] وقال في حقه صاحب كتاب (تراجم الرجال) المقدم ذكره في صفحة ٢٦من كتابه:

اسد الله بن محمد إبراهيم القزويني: فاضل من علماء القرن الثالث عشر، يسلك

---

(١) هو الشيخ أسد الله بن محمد إبراهيم القزويني.

فاضل عارف يميل إلى الصوفية في نقولاته وله رياضات، من علماء القرن الثالث عشر، يسلك في مؤلفاته مسلك الشيخ أحمد الإحسائي ويذكره فيها بكل تبجيل واحترام.

له اشتغال بالأدعية والأوراد والعلوم الغريبة، وينقل كثيرا من الختومات والأدعية عن شيخه ملا أبو طالب الطهراني.

له (الحجة البالغة والبراهين القاطعة) و(سر الأسرار ومبدأ الأنوار) و(الولاية المطلقة) رسالة ألفها سنة ١٢٦٢هـ، و(غرائب الأسرار وشوارق الأنوار) و(مصباح السالكين).

في مؤلفاته مسلك الشيخ أحمد الإحسائي ويذكره فيها بكل تبجيل واحترام.

وله (الحجة البالغة والبرهان القاطعة) و(سر الأسرار ومبدئ الأنوار) و(الولاية المطلقة) ألفها سنة ١٢٦٢ هـ.

الشيخ علي البلادي

٣٢ - كلمة العالم العامل العادل والمحقق الورع الباذل الشيخ علي البلادي.[١]

في كتابه «**أنوار البدرين**: ٤٠٨-٤٠٩»:

بعد ترجمة الشيخ علي نقي نجل صاحب الترجمة «**شيخنا الأوحد الشيخ**

---

(١) هو الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ يوسف بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد الحاجي البلادي البحراني.

قال عنه في (أنوار البدرين): (الوالد المقدس المرحوم المؤتمن الشيخ حسن وكان من أتقى أهل زمانه وأورع أهل دهره وأوانه، قرأ النحو والعربية على أبيه).

وصف ورعه وتقواه فيقول: (وقد وقفت على كتب آبائنا بعد وفاة جدي الشيخ علي قضية فتركها الوالد بالكلية تورعا بحصول شبهة في البين وكان - قدس الله روحه وطيب ريحه ونور ضريحه - على غاية من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى، حدثني بذلك شيخنا الثقة العلامة الأمجد الصالح الشيخ أحمد بن الشيخ صالح تغمده الله برحمته).

أحمد بن زين الدين الإحسائي» وأما الكلام فيه وفى أبيه، يعنى الشيخ علي نقي والشيخ أحمد والسيد كاظم والجماعة المعروفين بـ: (الشيخية) وهـم المنسوبـون للشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي واعتقادهـم صحة وفساداً - فلست أحكم في شيء من ذلك إلا صحة الإنتماء لمذهب الأئمة الأمنـاء عليهم السلام والإقرار بمحبتهم ومودتهم والتمسك بولايتهم والالتزام بأحكامهم وحلالهم وحرامهم وهو أصل أصيل متيقن، وإماما ينافي ذلك فالفقير عاجز عن فهم كلامهم على اليقين، بحيث أفهم منه الأصل المتين، وأدين بذلك رب العالمين، فحيث كنت عاجزاً عن فهم ذلك ولم يتضح لي غير ما هنالك، فالأصل باقٍ على حاله، من الموالاة لأولياء الله والمعاداة لأعداء الله حيث عجزت، ولم أصل إلى ما ينافيه ولم يهدم ظاهره وخافيه، وأما التقليد في المقام مع ثبوت الأصل وعدم ثبوت القاطع له، وظهور المرام كما يصنعه كثير من العوام - فهو غير تام.

نعم من ظهر له الفساد بتتبع واجتهاد، من الأدلة التي نصبها لعبادة رب العباد من غير عصبية أو تقدم أو شبهة وعناد، فيترتب

عليه الآثار من الفساد. وهذا كلام من لزم جاره الإنصاف وتجنّب العصبة والاعتساف، والمؤمن يجب عليه الاشتغال بعيوب نفسه فيصلحها وبذنوبه فيتوب وينضل منها.

«عليكم بأنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم»[1] وبالجملة فاليقين لاينقض بالشك، وإنما ينقض بيقين مثله كما هو القاعدة المسلّمة بالأدلة الصحيحة المحكمة، والله ولي التوفيق وإليه تصير الأمور.

---

(١) حديث نبوي (ص).

المولى الملا علي النوري

٣٣ - كلمة العلامة الفهامة الألمعي المولى الملا علي النوري.[١] سئل عنه أعلى الله مقامه عن نسبة مقام «**شيخنا الأوحد أعلى الله مقامه**» مع مقام المرحوم العالم العليم العظيم الآقا محمد البيد آبادي رحمه الله:

فأجاب المرحوم بأن: (التميز بينهما لا يكون إلا بعد بلوغ المميز مقامهما وأين أنا من ذاك ؟. . .)

---

(١) هو الملا علي النوري المازندراني الأصفهاني منشأ ومسكنا توفي سنة ١٢٤٧هـ.
ذكر اسمه وتاريخ وفاته في الصفحة ٣٦٨ من المجلد الثامن ولم تذكر ترجمته فقد سقطت خلال الطباعة، واختلطت ترجمته مع ترجمة الذي يليه (علي بن هرون) الذي سقطت ترجمته هو الآخر، وبقي منها مقطوعتان شعريتان. لذلك نذكر هنا ترجمة الأول، ثم نتبعها بترجمة الثاني.
أما ترجمة الأول فهي:
انتقل في أوان الطلب من وطنه إلى أصفهان وانصرف فيها إلى درس الفلسفة، أخذ فنونها أخذاً عن فلاسفة عصره إلى أن صار إماماً في هذا الشأن وصارت الرحلة إلى أصفهان بسببه. أخذ عنه جماعة من الفلاسفة منهم السبزواري.

٣٤ - وقال العلامة الآقا ملا حبيب الله الشريف الكاشاني عليه الرحمة[1] في «**لباب الآلباب**»:

(الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي، كان عالماً فاضلاً زاهداً مرتاضاً عابداً صالحاً ذايداً طولى في تتبع الأخبار وفهمها).

---

(١) هو السيد الميرزا حبيب الله المعروف بميرزا بابا ابن السيد رفيع الدين محمد الحسيني الكاشاني من أفاضل العلماء. ترجمه سبطه العلامة الميرزا حبيب الله بن علي مدد الكاشاني في (لباب الألقاب) فقال كان من العلماء الأعلام من تلاميذ المولى أحمد النراقي صاحب (المستند) الذي توفي (١٢٤٥)، وذكر أن أمه كريمة المترجم لذا سمته باسم أبيها تذكاراً له ولذا يصف نفسه بحبيب الله الشريف رمزاً إلى أن والدته من العلويين كما هو مألوف عند الإيرانيين. والمظنون أن والد رفيع الدين محمد كان اسمه حبيب الله أيضا ولذا لقب ولده بميرزا بابا كراهة لابتذال اسم أبيه كما هو من المتعارف هناك أيضا.

المولى حسين مؤمن اليزدي

٣٥ - ومن جملة المعظمين له أعلى الله مقامه المولى حسين مؤمن اليزدي[١]. على ما ذكره السيد الجليل أحمد الحسيني في كتابه (تراجم الرجال) صفحة ٤٨: حسين ابن على بن حسين بن عبد العلي اليزدي: من تلامذة الشيخ أحمد الإحسائي المعظمين له، وكان نزيل يزد ويعرف بـ«المؤمن» له تتبع كثير في الحديث والرواية.

له (هم وغم وصحيفة الألم) و(مصائب العارفين) و(ليالى عشر) و(زاد المسافرين) و(مائدة العارفين).

---

(١) هو الشيخ المولى حسين بن مؤمن اليزدي الكرماني عالم خطيب. كان من تلاميذ الشيخ أحمد الإحسائي المتوفى (١٢٤١) ذكره صاحب (الروضات) ضمن ترجمة أستاذه المذكور واتفق ذكره في السطر الأول من ص ٢٦ من الطبعة الأولى ووصفه هناك بقوله: الواعظ العارف الصالح الكامل الإيماني الخ... وله تآليف فارسية كثيرة بعضها في المقتل والنصيحة ذكر فيها جملة من المدائح والمراثي التي نظمها أستاذه المذكور وألف الإحسائي للمترجم رسالة في البرزخ والمعاد، ذكرت في فهرس كتبه المدرج في (نجوم السماء) وذكرناها في (الذريعة) بعنوان جوابات وهو غير الحسين بن علي أكبر تلميذ السيد كاظم الرشتي بل هو تلميذ الإحسائي نفسه.

المولى الشيخ حسين الكرماني

٣٦ - كلمة المولى الشيخ حسين الكرماني. على ما نقله الأستاذ السيد أحمد الحسيني في صفحة ٤٧ من كتابه (تراجم الرجال):

المولى حسين الكرماني: حسين بن عبد العلي بن عبد المحمود الكرماني الملقب بالمؤمن: عالم يميل إلى تعاليم الشيخ أحمد الإحسائي ويمدحه في مؤلفاته مدحاً بالغاً، والظاهر أنه كان يشتغل بالوعظ والخطابة، وله قصائد وأشعار بالفارسية جيداً يتخلص فيها بـ(العاصى) وهو من علماء القرن الثالث عشر. لعله متحد مع المترجم بعنوان «حسين بن علي بن حسين عبد العلي اليزدي» الآتي، له (زاد المسافرين ومعاد المهاجرين) و(صحيفة الأبرار).

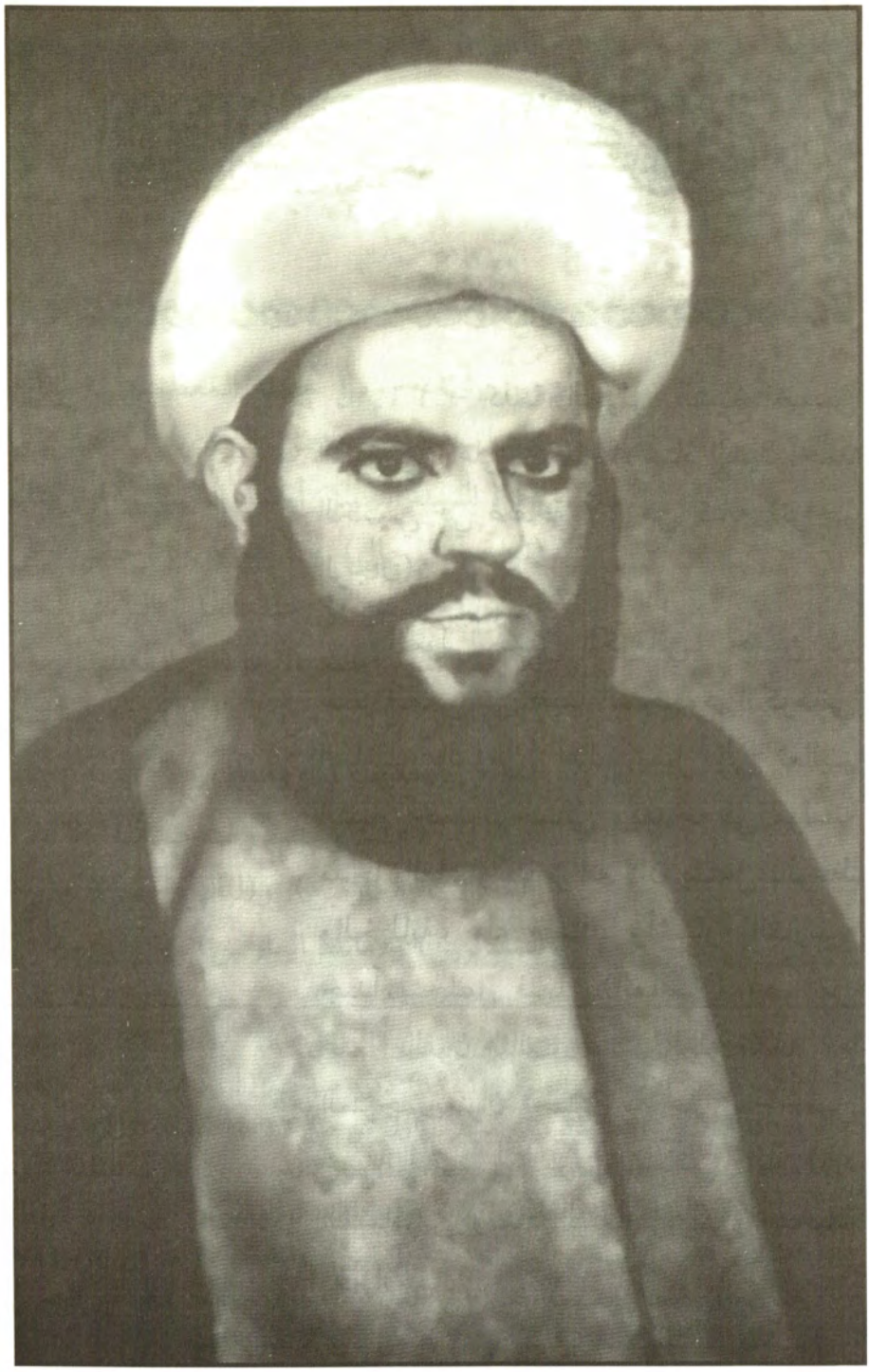

الشيخ محمد رضا الحكيمي

الشيخ محمد رضا الحكيمي

٣٧ - كلمة المحقق البحاثة الخطيب
الشهير محمد رضا الحكيمي[١] عليه الرحمة (تاريخ

---

(١) ولد الخطيب الشيخ محمد رضا الحكيمي عليه الرحمة في مدينة كربلاء المقدسة (العراق) سنة ١٣٥٨هـ هجرية الموافق ١٩٣٧ ميلادية. ومدينة كربلاء تحتوي على حوزة علمية كبيرة منذ ألف سنة وفيها مدارس دينية تربو على ثلاثين مدرسة ومنها انطلقت ثورة العشرين التي حررت العراق من نير الأجنبي بقيادة آية الله الإمام الثائر الشيخ محمد تقي الشيرازي.

نشأ نشأة دينية، وتربى في أحضان العلم والقدس والتقوى.

كان ملازما منذ نعومة أظفاره للوعاظ، ومجالس الوعظ، وهيئات تعليم الأحكام، ومجالس عزاء الحسين عليه السلام.

رقى المنبر الحسيني واختار الخطابة عام ١٣٨٠ هجرية.

له مؤلفات عديدة طبع منها:

١- فوائد العبادة.
٢- القرآن دراسة عامة.
٣- القرآن يواكب الدهر.
٤- القرآن علومه وتأريخه.
٥- القرآن والعلوم الكونية.
٦- القرآن ثوابه وخواصه.
٧- القرآن محور العلوم.
٨- القرآن يسبق العلم الحديث.

العلماء ٤٠) لم يعهد في هذه الأواخر مثله في المعرفة والفهم، والمكرمة والحزم، وجودة السليقة وحسن الطريقة، وصفاء الحقيقة وكثرة المعنوية والعلم بالعربيّة والأخلاق السنيّة والشيّم المرضية والحكم العلميّة والعمليّة وحسن التعبير والفصاحة ولطف التقرير والملاحة وخلوص المحبة والوداد لأهل بيت الرسول الأمجاد.

وقال قدس سره «إن تلميذه العزيز، وقدوة أرباب الفهم والتميز، السيد كاظم بن الأمير سيد قاسم الحسيني الجيلاني الرشتي. . . . قد أطرى على الشيخ وتفضيله على من كان في عصره من الأفاضل المشهورين، وادعاءه الإجماع منهم على ثقته وفضله وجلال قدره ونبله. . . . ومن جملة ما ذكره فيه: أنه لما وصل الشيخ المرحوم إلى بلدة أصفهان وخصّ بأفاضل التحيّة والتكريم من علمائها الأعيان، كنت إذ ذاك بحضرته العالية - سئل المولى الملا علي النوري عن نسبة مقامه مع مقام المرحوم الآقا محمد البيد آبادي فأجاب المرحوم بأن «التميز بينهما لايكون إلا بعد بلوغ المميّز مقامهما وأين أنا من ذاك؟».

ثم ذكر في ذيل ما بسطه من تفصيل

أحواله ومحامد خصاله، أنه لمّا بلغ الشقاق والنفاق بينه وبين من خالفه من فضلاء العراق - مبلغه الوافي ولم يمكنه دفع ذلك بوجه يدفع به كل التنافي - فلم يجد بدٌ من عرض عقائده الحقة لهم في ناديهم، ورفع ما احتمل وروده عليه بأحسن ما أمكن أن يقبله من غير أعاديهم، وسأل عنهم السؤال عنه فيما يشتهون والجلوس معه كما يريدون ومع ذلك فهم لم يلتفتوا إلى قوله. . . . ولم يصغوا إلى كلامه وأصّروا واستكبروا استكباراً، وازدادوا عتواً وعناداً بل كتبوا إلى رؤساء البلدان وأهل العقد الأعيان: أن الشيخ أحمد كذا وكذا اعتقاده فشوشوا قلوب الناس وجعلوهم في الالتباس.

٣٨ - ويقول في مدحه الأستاذ المحقق السيد محمد كاظم الطريحي أعلى الله مقامه في مقدمة ديوان الشيخ علي نقي الإحسائي رحمه الله: لم يكن الشيخ الأوحد حكيماً فحسب، بل أنه ممن أضاف إلى الحكمة الإسلامية آراء مبتكرة فيما يطابق العقل والنقل مما جاء في السنة النبوية وأخبار أهل البيت عليهم السلام، لأنه كان ممن يرى ضرورة التوفيق بين العقل والنقل. . . . والكثير من أجوبته على المسائل الهامة كان بداهة فطرية بدون مراجعة كتاب أو رجوع إلى أصل من الأصول وهي موهبة تفرّد بها.

وقد تمكن بما أوتي من سعة الاطلاع بين آراء من تقدمه من مفسري القرآن وشراح الحديث وحكماء الإسلام ورواة الأخبار وبما أضافه أقطاب التصوف والعرفان، فوعى ذلك كله ولخصه وبسطه مضيفاً إليه آراءه الخاصة.

٣٩ - وسجل الدكتور ميرزا مهدي خان في تاريخه: أن ربع جمعية إيران خالصاً كانوا من مقلديه والتابعين له (يعني الشيخ الأوحد قدس سره)، لهذا كان له أعظم نصيب من التبجيل والتقدير لدى علماء إيران والعراق والهند والقفقاس.

أقول: ما كان مقلدوه ينحصرون في جمعية إيران فحسب، بل أكثر أهل العراق والخليج والهند وقفقاس كانوا يقلدونه ويتمتعون من ثمار علومه وحكمه أعلى الله مقامه، ولأجل نيله لهذا المقام العظيم الذي وهبه الله تعالى وخصه به من بين أقرانه، حسدوه الجهال الذين يتعلقون بالدنيا ورئاستها وشهواتها وزخارفها وغير متوجهين بالآخرة وحسابها فعاندوه حسداً وتكلموا عليه بالأكاذيب والافتراءات التي لا أصل لها، بلا دليل واضح وحجة قاطعة فتبعوهم في

هذا الضلال بعض العوام الذين هم كالأنعام وليس لهم قوة تمييز الحق عن الباطل والرشد عن الغي واستمر هذا البلاء إلى زماننا هذا، ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ فِى جَهَنَّمَ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾[1] ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. (المؤلف).

(١) الأنفال ٣٧

٤٠ - وقال المحدث النيشابوري في جلالة شأنه: إنه فقيه محدث وعارف وحيد وتفرد في معرفة أصول الدين وقد بقيت منه رسائل محكمة وقد اجتمعت معه في مشهد الحسين عليه السلام بكربلاء، ولا شك في جلالة شأنه وعلوّ مقامه وإنه فقيه متبحّر، له إجازات في رواية الحديث من السيد على الطباطبائي صاحب كتاب (الرياض) والشيخ جعفر النجفي الكبير وكثير من علماء القطيف والبحرين، وقد أجاز أعلى الله مقامه عدة من العلماء كالشيخ الكلباسي صاحب كتاب إشارات الأصول وقد أقام له بعد وفاته مجلس العزاء ثلاثة أيام متواليات في بلدة أصفهان.

الشيخ عبدالمنعم الكاظمي عليه رحمة الله

الشيخ عبدالمنعم الكاظمي

٤١ - كلمة العلامة الشهير والمحقق البصير والمؤلف الخبير الشيخ عبدالمنعم الكاظمي؛ ذكر هذا الشيخ الجليل في كتابه (من كنت مولاه) الجزء الرابع ص ٢١٩: أن الشيخ أحمد الإحسائي: لاشك في أنه من العلماء والفقهاء وأن صاحب الجواهر رحمه الله يروى عنه وأنه من العرفاء والحكماء وأن كتابه (شرح الزيارة) دليل على ذلك وأن العرفاء يشتمل كلامهم غالباً على رموز أو بالأحرى على ألفاظ لها معانيها المقصودة ولكنها غير مفهومة إلا للخواص من أهل العلم ممن رسوا الحكمة والعرفان فكذلك كلام الشيخ أحمد الإحسائي لايفهمه حتى الفقهاء والذين ليس لهم إلمام بالحكمة والعرفان فكيف يفهمه سائر الناس....؟ أفهل يصح بحكم الشرع والعقل والإنصاف والوجدان أن تحكم على شخص بالتكفير

والشرك بمجرّد أن كلامه لا يفهمه إلا الخواص.

أقول: وتكرر الثناء على (الشيخ الأوحد) في جميع أجزاء هذا الكتاب بتقريظ الامام آية الله السيد أبو القاسم الخوئي أعلى الله مقامه حيث قال في حقه وتأييد كتابه: ولدنا العلامة الفاضل الشيخ عبدالمنعم الكاظمي زاد توفيقه: وبعد السلام عليكم والدعاء لكم: تسلمت أجزاء كتابكم فسرني جهودكم في نشر كلمة الإسلام وبث فضائل أهل البيت عليهم السلام ليقتدي المسلمون بسيرتهم وليأخذوا بأعمالهم نبراساً ينير لهم سبيل الحق. . . . (المؤلف)

٤٢ - كلمة لجنة التحقيق في الدار العالمية (دائرة الضوء) نذكر محل الحاجة منها:

هو الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين ابن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان الصقري القرشي الإحسائي المطيرفي، من مشاهير العلماء الإمامية الإثني عشرية وكبار الفلاسفة المسلمين في القرن الثالث عشر الهجري اتفق العلماء والمؤرخون على غزارة علم الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي وتضلعه في مختلف العلوم وإن اختلفوا في آرائه ومعتقداته وذكروا أنه كان قدس سره بارعاً في أكثر العلوم العقلية والنقلية وله فيها مصنفات وقد كان متعمقاً في علمي الفلسفة والكلام، واشتهر بهما. ويقول بعد سطور:

وقد أجمع العلماء من موافقيه

ومعارضيه على أنه كان كثير العبادة ملتزماً بالأوراد والأذكار والنوافل، زاهداً في العيش والملائذ الدنيوية، مقبلاً على الطاعة وأمور الآخرة، وحتى الذين اتهموه في عقيدته لم يختلفوا في زهده وعبادته وتقواه، يقول الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء: (وكان على غاية من الورع والزهد والاجتهاد في العبادة، كما سمعنا ممن نثق به ممن عاصروه ورأوه. . . .)

ويقول في آخر كلماته:

بقى أن نقول إن الشيخ الإحسائي علم من أعلام عصره امتاز بسعة علمه وطول باعه وتفوقه حتى ارتفع له صيت عظيم وسار ذكره في جميع الأقطار وقلّده كثير من المسلمين في أقطار العالم الإسلامي، والله ولي التوفيق.

٤٣ - كلمة قطب العارفين جلال الدين محمد مجد الأشراف الشيرازي عليه الرحمة والرضوان.[١]

قال: إن الشيخ الأوحد أعلى الله مقامه أخذ طريقة السير والسلوك والعرفان عن قطب زمانه السيد محمد قطب الدين الشيرازي: (على زعمه) وقال أرسل هذا السيد القطب جناب شامخ الفضائل والأوصاف شيخ الشيوخ الشيخ أحمد الإحسائي قدس سره العزيز للإرشاد والمساعدة المعنوية إلى إيران.

---

(١) هو مجد الأشراف السيد جلال الدين الحسيني الشريفي الذهبي الشيرازي. عالم حكيم عارف له تحفة الوجود في الحكمة والعرفان مطبوع بإيران.

٤٤ - كلمة الفيلسوف الكبير والحكيم البصير المولى محمد إسماعيل بن السميع الأصفهاني عليه الرضوان في مقدمة كتابه (شرح العرشيّة):

(وقد تصدى لشرحها المولى الجليل والفاضل النبيل البارع الشامخ شيخ المشايخ الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي حرسه الله تعالى عن الآفات وحفظه من العاهات إلى أن قال رحمه الله: فهو عظيم الشأن في فهم المطالب ومنيع المكان في نيل المآرب، رفيع الرتبة في تحقيق الحقائق، جليل المرتبة في تدقيق الدقائق...).

٤٥ - وقال السيد محمد مهدي الأصفهاني في (أحسن الوديعة).

كان الشيخ أحمد - المشار إليه - في مبادىء أمره داخلاً في دائرة أهل الاجتهاد وسالكاً مسالك أساتذته الأمجاد في الورع والسداد، بحيث أجازه السيد مهدي العلامة الطباطبائي.....و.....و... إلى أن قال: وأخذ أمره في الاشتهار في جميع البقاع والديار بحيث قد اتفقت الكلمة على جلالة قدره، حتى مثل العلامة الحكيم الإلهى الحاج ملا علي النوري - رحمه الله - كان يصدر في كتاباته قوله (بأبي أنت وأمي) كما نقله لنا بعض....

٤٦ - كلمة علاء الدين الأعلمي «**تسلية الفؤاد**»:

تتلمذ السيد المؤلف رحمه الله منذ صغره على يد والده العلامة الفاضل السيد محمد رضا شبر، وقرأ على يد السيد الجليل محسن الأعرجي، ويروي بالإجازة عنه وأيضاً إجازة العالم الرباني الإمام الأكبر الشيخ جعفر صاحب «**كشف الغطاء**»، وكذلك إجازة العالم المتبحر الشيخ أحمد ابن زين الدين الإحسائي وذكر شيخنا البحاثة الشيخ آغا بزرك الطهراني رحمه الله في تعليق له: وحكى سيدنا الحسن الصدر الدين دام ظله أنه رأى إجازة الشيخ أسد الله صاحب «**المقاييس**» بخطه للسيد عبدالله شبّر.

٤٧ - كلمة المؤرخ الشهير العلامة السيد هاشم محمد الشخص مؤلف «**أعلام هجر**» حول الشيخ والشيخية:

(الشيخية) هم طائفة من الشيعة الإمامية الإثني عشرية، ولقبوا بهذا الاسم نسبة إلى شيخهم ومعلمهم الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي صاحب الترجمة، وهم لا يختلفون في أصول الدين وأمهات المسائل الشرعية عن سائر الشيعة الإمامية وليسوا إخباريين كما ربما يتوهم، نعم لهم بعض الآراء والمعتقدات الخاصة نشير إليها إن شاء الله تعالى.

وهم اليوم موجودون في إيران والعراق والكويت والإحساء وينقسمون إلى فرقتين (الركنية) و(الكشفيّة) ولكل فرقة آراؤُها الخاصة كما سيأتي. ومبدأ نشوء هذه الطائفة هو بروز الشيخ أحمد الإحسائي في مطلع

القرن الثالث عشر الهجري - كعالم أوحد متميز - له بعض النظريات والأفكار الجديدة في علم الفلسفة والعقائد الإسلاميّة، وحيث كان الشيخ ذا عبقرية فذة وعرف عنه الزهد والإغراق في العبادة - هذا بالإضافة إلى مقامه العلمي الشامخ لذا كان ذا جاذبيّة قويّة ومؤثرة أدّت إلى وجود تيار جارف من الموالين والأنصار له ومعظم أنصاره كانوا من إيران، وبعضهم من العراق ودول الخليج وهؤلاء كانوا النواة والقاعدة التي تحولت فيما بعد إلى طائفة تسمى (بالشيخية).

ولم يكن في بادئ الأمر شيء باسم (الشيخيّة) ولا كان في نية الشيخ تأسيس فرقة جديدة أو الدعوة إلى مذهب جديد، لكن المواجهة الحادة والجدال الذي بلغ أوجه بين الشيخ ومعارضيه واستمر بعد وفاته بين أنصاره ومخالفيهم أدّى إلى تحيّز جمع من العلماء وطائفة من الناس إلى جانب الشيخ وتحمسهم في الدفاع عنه والدعوة إليه، ثم تحول هؤلاء وبشكل تدريجي إلى جماعة مستقلة منسوبة إلى الشيخ تتبنى أفكاره وتنشر كتبه وتدعو إلى خطه وعرفوا حينها باسم (الشيخية).

٤٨ - أيضاً ما قاله الأستاذ المحقق الشيخ كاظم الطريحي في مقدمة ديوان الشيخ علي نقي بن الشيخ الأوحد رضوان الله عليهما دفاعاً عن الأوحد أعلى الله مقامه وننقله لمناسبة المقام، قال ما هذا لفظه:

وللمناسبة نعود لذكر والد صاحب الديوان ليتم بنا الإلمام بدراسته، وإيفاء ما يجب مما أغفله التاريخ، فإنّ صاحب الديوان وهو النجل الأكبر الذي قضى حياته منافحاً ومكافحاً عما نسب إلى الشيخ والده، فوفق إلى تأليف عدة كتب ورسائل تبسط آراء أبيه وتوضح أهم المسائل التي اعترض عليها المعترضون، وتذرّع بإيرادها المغرضون، وما ذلك الا لجهل في كتب الشيخ، أو مكابرة يراد بها إثارة الفتنة وإيقاع الخلاف، ولم تكن أوّل محاولة للاعتراض على شخصية من رجال الدين والحكمة، بل

سجلّ لنا التاريخ ما شاكلها وماثلها من المثالب والمآرب التي كانت ولا تزال تتستر بثياب التقوى باسم الدفاع عن الدين، وكم سجّل التاريخ من المجازر والمذابح والخلافات التي قادها المتزمتون وكم تعرضت الشعوب والبلدان لكثير من الحروب والفتن ولا نزال نرى آثار هذه المنازعات تتطور مقنَّعة بعناوين مختلفة لإثارة نائرة الخلاف، فهي بعدما كانت منحصرة بأوروبا المسيحية تسللت وانسلت إلى الشرق الإسلامي لتنفث سمومها كلما شاءت لها الأهواء ! رمتني بدائها وانسلت. . . !

الشيخ محمد علي أسبر

٤٩ - كلمة العلامة الشيخ محمد علي أسبر في مقدمة كتابه (العلامة الجليل الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي في دائرة الضوء) قال: الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي، نجم أشرق في سماء الإسلام منذ أكثر من مئتين وعشرين عاماً، وسيظل هذا النجم خالداً يتلألأ نوراً، ما بقيت مبادىء الإسلام وعقائده، واحة المعذبين في صحراء الحياة. . . . وذلك بفضل ما تقدمه كتبه للأجيال المتعاقبة في عطاء رحماني ينير بها سبل المعرفة الحقة.

علم. . . وحكمة. . . وفلسفة وفقه وشرح. . . تلكم هي الأجواء التي خاضها الإحسائي، دليله عقل واع بحاث عن الجواهر، يستخرجها من معالمها، ويقدمها هدية لطلاب العلوم الروحانية. . . ولا مكان للشك في أنك حين تقرأه تحس أنه يمسك

بيدك ويرتقي بك، ثم يرتقي... حتى لتخال أنه قد انبسطت لك أجنحته، رحت تحلق بها في فضاء المعارف اللامتناهي.. تشعر، أنه يجردك من كثافة المادة.... ثم يغمسك قليلاً قليلاً، حتى القمة، في ينبوع الروح المسلسل في الملأ الأعلى.. فينبل الرجل في نظرك، ويعظم في قلبك، فتكبره وتكبره، حتى لتراه نفساً تجسد عطراً من أنفاس الأئمة من آل محمد ﷺ.

هذه المرتبة العلمية التي تتبوأ شدّتها، جعلته محسوداً من بعض «علماء» عصره الذين تقطعت أجنحتهم دون اللحاق به..، فأخذوا يتلمسون سيرة حياته ذرة ذرة، فما استطاعوا أن يجدوا فيها مغمزاً، خُلُقٌ كإشراق الضحى نقاءً... ومنهج في السلوك، كأن صفاءه ورقته، دفق من كوثر عليين، فغشيهم ذهول الصمت.. أنما، هل يتركون قلوب أبناء المجتمع الذي يعيشون فيه ترفّ حوله كما يرف الفراش حول عرائس الأزهار المكتنزة بالرحيق، ويتفيئون هم ظلال الهاجرة ؟؟؟

حقاً إنهم ليقرؤون قول الرسول ﷺ :

(الغل والحسد، يأكلان الأعمال الصالحة كما تأكل النار الحطب. . . .) ولكن حب الدنيا، يجعل الفطره، تتغلب على سموّ التعاليم والقيم النبويّة. . أحياناً المراج الإنساني، يستر بدخانه العقل، فيفسر الإنسان لنفسه حينذاك تفسيرات شوهاء، ويبتدع لتصرفه المنحرف أعذاراً، ومسوغات يحذر بها الحس الواعي الذي يقدر المسئولية، وسوء العاقبة. وفى هذا غرق حسدة الشيخ الإحسائي حتى منقطع الحلقوم.

السيد صادق آل بحر العلوم

٥٠ - كلمة العلامة الخبير السيد صادق آل بحر العلوم في مؤتمره: (الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحقوق الإنسان) فنَّد مزاعم البعض القائلين بأن أصل الإنسان من القرود!

وقال إن الذي أبطل هذه النظرية هوالشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي الشهير بالأوحد.

أقول: ومن تحقيقات الأوحد « أعلى الله مقامه الشريف» أن الإنسان ليس بحيوان كما توهمه المنطقيون والفلاسفة التابعون لمدرسة يونان، بل مقام الإنسان مقام أعلى من درجة الحيوانيّة المذكورة في السلسلة الطولية. وسنورد تفصيلها إن شاء الله عند شرح فكره ومنهجه المستفاد عن القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام.

«المؤلف»

الشيخ إبراهيم بن عبد الجليل

٥١ - كلمة الشيخ الجليل الشيخ إبراهيم بن عبد الجليل عليه السلام. وهو كما نقله السيد أحمد الحسيني في كتابه (تراجم الرجال) ص٦ شديد الحب والاتصال للشيخ الأوحد وتلميذه الأرشد السيد كاظم الرشتي الحائري الأمجد وقال ما لفظه:

الشيخ إبراهيم بن عبد الجليل، درس العلوم الإسلامية سنين، ثم اتصل بالشيخ أحمد الإحسائي فتتلمذ عليه، وبعد وفاته تتلمذ على السيد كاظم الرشتى في كربلاء وهو شديد الإكبار لهما بحيث يعتبر دراساته الماضية ضلالاً وإضاعة للوقت وتتلمذ عندهما رشداً وهدى وكان مدرساً في كربلاء على طريقتهما. له (شرح حياة النفس) للشيخ أحمد الإحسائي المذكور و(تحفة الملوك في عالم السلوك) ألفه سنة ١٢٤٧ هـ.

السيد عبد الرزاق اللواساني

٥٢ - ومن المعظمين للشيخ الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي السبد المحقق الأجل السيد عبد الرزاق اللواساني. كما نقله صاحب (تراجم الرجال) في صفحة ٧٩ في كتابه هذا بما لفظه:

السيد عبد الرزاق بن محمد الحسيني اللواساني. عالم فاضل متتبع من أعلام القرن الثالث عشر، وهو مائل إلى تعاليم الشيخ أحمد الإحسائي، ويذكره بكل احترام وتعظيم، ضعيف اللغة في العربية وآدابها له (وسيلة النجاة) ألفه سنة ١٢٥٧هـ.

العلامة الشيخ علي التبريزي

٥٣ - ومن المادحين له أعلى الله مقامه العلامة الشيخ علي التبريزي.

على ما ذكره السيد أحمد الحسيني في كتابه (تراجم الرجال) حيث رقم في صفحة ١٠٢: علي بن محمد رضا التبريزي: ولد في تبريز وبها نشأ وكانت مسكنه، فاضل من الخطباء ظاهراً، تتلمذ على يد الشيخ أحمد الإحسائي ثم السيد كاظم الرشتي وهو شديد الإكبار لهما في كتاباته، له (مناهل البكاء) أتم الجزء الخامس منه في سنة ١٢٦٥.

٥٤ - كتاب السلطان فتحي شاه يطلب فيه قدوم الشيخ المقدس أحمد بن زين الدين الإحسائي (الأوحد) أعلى الله مقامه إلى العاصمة من بلدة يزد، ومن المعلوم لايكون هذا الطلب العظيم من السلطان إلا بعد المشاورة مع العلماء الأجلاء الذين كانوا حوله وتأييدهم إيّاه:

الحمد لله الذي شوقنا بلقاء الشيخ الجليل والحبر النبيل قطب الأقطاب ولبّ الألباب حجة الله البالغة ونعمته السابغة أضحت به دوحة العلوم غصنها سمعا واميط عن صباحها من الجهل غسقاً علامة العلماء أعرف العرفاء أفقه الفقهاء أدام الله بقاءه ويسّر لنا لقاءه.

وبعد: لا يخفى عليك يا بدر أهلة الدين وبحر ملة اليقين كعبة الفضائل ونقاوة الخصائل أنّا نشتاق إليك شوق الصائم إلى

الهلال والعطشان إلى الزلال والمحرم إلى الحرم والمعدم إلى الدرهم ونرجو منك بعد وصول هذه الورقة أن تقدم بالعطف والشفقة وتوجّه إلينا وتوقف برهة من الزمان لدينا حتى نستفيض منك وأنت السحاب المطير ونقتبس وأنت السراج المنير ونقتطف وأنت الروض الزاهر الظاهر ونجتبى وأنت الشجر الباهر، فإذا دعيتم فأجيبوا وأن منزلكم عندنا لرحيب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ علي عزيز علي آل إبراهيم

٥٥ - كلمة العالم الجليل الشيخ علي عزيز علي آل إبراهيم في مقدمة كتاب: (أصفى المناهل في جواب السائل):

إن أسمى الشيخية والكشفية اللذين أطلقا على هذه الطائفة قد جاء من قبل خصومها، أما هم أنفسهم فقد رفضوا التسميتين. أما تسميتهم (الشيخيّة) فلأنهم دافعوا عن الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي «**وهو من أكابر علماء وفلاسفة الشيعة**» وليس لهم ذنب سوى تنزيههم وتقديسهم واحترامهم لمكانته العلميّة الرفيعة وتفانيه في محبة أهل البيت عليهم السلام والذود عن حياضهم والتحقيق والبحث في مقاماتهم وفضائلهم وحقائقهم، فلهذا فقد قلّدوه أمور دينهم ورجعوا إليه في الفتاوى. ويشهد على مكانته العلميّة مؤلفاته الكثيرة المشهورة المنشورة والتي زادت على المائة مصنف،

ومن أهمها وأجودها سفره الضخم الموسوم (بشرح الزيارة الجامعة) وهو كتاب كبير الحجم ضم بين دفتيه تحقيقات عالية وأبحاث قيمّة في علم الحكمة والفلسفة الإلهية مما يتعلق بكرامات ومعاجز وحقائق أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم، ولعل ما جاء في طياته من بعض المصطلحات والعبارات مما لم يحسن تفسيره وتأويله جعل البعض يتوهم أن فيه غلواً وانحرافاً، على أن أحداً من علماء هذه الطائفة أو أبنائها لم يدع الكشف أو الوحي حتى يحق للبعض أن يطلق عليهم اسم (الكشفية). على أن كتبهم التي بلغت العشرات من المصنفات ظاهرة في تكذيب هذه التهمة الظالمة ولا يسع المرء العاقل أن يفسر ذلك سوى تنابز حرف بالألقاب. كما سُمّي الشيعة في التاريخ بالروافض ظلماً وبهتاناً وإثما وأما أدلة التشريع عندها فهي نفس ما عليه إخوانهم الإمامية الإثني عشرية وكذا أصول الدين وفروعه ومسألة الاجتهاد والتقليد، وليس أدل على ذلك من رجوعهم في هذا الوقت في التقليد والفتيا لعلَم من أعلام الشيعة عناية سماحة الإمام الحاج الشيخ

ميرزا حسن الحائري الإحقاقي، وهو من العلماء العظام الذين يعملون بصورة حثيثة للعمل على جمع كلمة المسلمين والتوحيد بين مذاهبهم. وقد وجدنا في سماحته عالماً تقياً ورعاً جهبذاً مد الله في عمره وكثر من علماء المسلمين المصلحين أمثاله. وأكثر ما يحزّ في نفس المؤمن ويدمي قلبه أن تأتي هذه التهم والأباطيل ضد هذه الفرقة من إخوان لها في المبدأ والدين والمذهب والمشرب. وقديماً قيل:

وجرح ذوي القربى أشد مضاضة

على المرء من وقع الحسام المهند

السيد محمود مرهج الفاطمي

٥٦ - كلمة الأستاذ المحقق السيد محمود مرهج الفاطمي في كتاب (أصفى المناهل) صفحة ٣٣: إن لقب «الكشفية» هذا للطائفة لم يكن لأبنائها وعلمائها من قبل أنفسهم، بل هو من أعدائهم تنابز بالألقاب كعنوان الرافضة مثلاً: لأن الشيخ الإحسائي أحمد بن زين الدين، لم يدع الكشف والوحي في شيء من كتبه الناطقة بعدة علوم والتي طبعت أكثر من مرّة، وإنما لقب أبناء هذه الطائفة مقابلوهم وخصومهم من الذين ادّعوا على الشيخ وتقوّلوا ما لم يقل! فهؤلاء وأمثالهم من الذين يحبون تفريق كلمة الإسلام بدلاً من عمل فعل المسلم على الصحة، وتأويل ما ورد عنه بما لايخالف الدين إن وجدوا فيه تخريجاً.

عملاً بقول الإمام الصادق عليه السلام **(المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله،**

لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه، ولا يكذبه ولا يغتابه)[1]. والأحاديث في التآخي في الإسلام والإيمان من المودة، والمؤاساة له في ماله، والخلف له في أهله والنصرة له على من ظلمه، وان لا يغشه، فمثلاً: في خطبة السيدة الزهراء عليها السلام قولها: (وطاعتنا نظاماً للملة، وإمامتنا أماناً من الفرقة). فالذي يُفْهم من قولها هذا (أن طاعة آل البيت جامعة للأمة المحمدية تجمع شتاتهم وتلم شعثهم، وتوحد كلمتهم (وجاء في شرح الزيارة الجامعة: وبموالاتكم تمت الكلمة، وعظمت النعمة، وأتلفت الفرقة. . .الخ) والذي يُفهم من هذا اللفظ أيضاً أن الأمة مهما تشعبت واختلفت مسالكها وتباعدت مذاقاتها فخيمة الموالاة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم تلفهم تحتها، وسقف ولايتهم تظللهم جنبها، وكهف مودتهم يأويهم نحوها. . . . .

والمتتبع لمؤلفات علماء هذه الطائفة الإحسائية يرى أنهم موالون إماميون

---

(١) الكليني: أصول الكافي ج١ ص١٦٦ ط٣ طهران.

جعفريون اثنا عشريون، مازادوا إماماً ولا نقصوا إماماً، ولا غيروا سنة، ولا بدلوا شرعاً ولا حرفوا كتاباً. ومع الأسف، مع هذه الاستقامة، ترى الكثير من أبناء هذه الطائفة الإسلامية بدلاً من إتيان ما يوحّد الكلمة والصف والمحمل الحسن، يكيل التهم ويأخذ بالتسليم ما وجده في كتب أعداء الإسلام مكتوباً على بعض إخوانه المسلمين، لايحتاج في نظره إلى جدل وتمحيص، هذه التهم تثير كوامن الأحقاد، وتدب الفرقة في صفوف الأمة، وهذا ما يسعى له أعداء المسلمين المتربصون بالأمة الإسلامية الدوائر، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٥٧ - تعليق الخطيب علي إبراهيم صاحب المعجم، قال صاحب (أصفى المناهل) في صفحة ٣٧ ما هذا لفظه:

ويعجبني ما أورده فضيلة الشيخ علي إبراهيم الخطيب على صاحب المعجم اللغوي (المنجد) قسم الأعلام ص٧ ط٩ الكاثوليكية بيروت لما ذكر أحمد الإحسائي فقال عنه: بأنه مؤسس الفرقة (الشيخية) من الشيعة الحلولية، فقد ذكر الخطيب الموضوع، ورد على صاحب المعجم بأسلوب علمي وافٍ بالغرض.

وقد رد بطل العلم والحكمة والقائم بالعدل والشجاعة عمي المقدس الحاج ميرزا على الحائري عطَّر الله رمسه الشريف على هذا المتجاسر صاحب لغة (المنجد) بما هذا لفظه في مقالته «الناصحة الزاجرة» المطبوع في خاتمة كتابي (حياة النفس) و(أصول العقائد) صفحة ٣٧٨: فيالله والإسلام

أيجمل من صاحب المنجد المسيحي الذي مبلغه من العلم فقط اللغة وبعض الأدبيات أن يتداخل في علماء الإسلام ويتعرض لمثل الأوحد الإحسائي حيث ذكر في مادة أحمد بقوله:

الإحسائي أحمد مؤسس فرقة (الشيخية) وكان من أتباع الفيلسوف الملا صدر أو من الشيعة الحلوليّة. . . .الخ وذكر الأمور الثلاثة: أنه مؤسس الفرقة (الشيخية) وأنه من اتباع ملا صدر وانه من الشيعة الحلولية، وقد أخطأ الصواب في هذه الثلاثة كلها.

أما الأول: فإنه أعلى الله مقامه ما اخترع طريقة حتى يكون مؤسساً لمن اتخذها، نعم كان من أكبر العلماء الحقة فتبعه ثلة من الآخرين لخالص توحيده ونزاهة حكمته فانتسبوا إليه من هذه الجهة فقط.

وأما الثاني: فإنه من المقطوع المتيقن والمشهور المعروف الذي لايعتريه أي ريب وشك أنه أعلى الله مقامه رد على الملا صدرا وشنع عليه في شرحه على العرشية وعلى المشاعر ومنكر عليه أشد الإنكار فيهما وأن حكمته على خلاف حكمة الملا صدرا كيف يقول صاحب (المنجد) أنه من أتباع ملا صدرا!. . . .

وأما الثالث: وهو من الشيعة الحلولية فإن معنى الحلول أن الله تعالى حل في أحد من البشر فيكون هو الله، مع العلم بأنا ما رضينا بما اعتقدوه في المسيح أنه ثالث ثلاثة أو أنه ابن الله وهو نبي من أولي العزم فكيف يرضى الشيخ الأوحد أن يكون واحداً من البشر حل فيه ذات الله ؟

ما أدرى هذا الكلام من صاحب(المنجد) أخذه من أي فم طاهر أو اقتبسه من أي يراع عفيف أو سجله من أي مصدر سخيف ؟ . . . .

أهكذا سنة التاريخ أو شرع الترجمات! . .

يسجل ما ليس له أصل وأساس أو يحرر ما يقتبس من أهواء الناس؟! . . . . . .

فلما انتشرت كلمة الرّد من جانب عمي المقدس على البهتان المزبور في كتاب (المنجد) تنبه القائمون بطبعه ونشره من الخطأ العظيم الذّي ارتكبوه وخوفاً من الله العلي العظيم أو من الفشل حذفوا ما اتهموا به شيخنا الأوحد في الطبعات الأخيرة من (المنجد).

٥٨ - كلمة العالم التقي حجة الإسلام والمسلمين الميرزا غلام حسين معتمد الإسلام. في كتابه (كلمه اى ازهزار) ص١٠ المترجم من الفارسية إلى العربية:

وكان الشيخ الإحسائي رحمه الله من العرفاء الروحانيين، حتى إن جل الشيعة لولا كلهم دخلوا في حوزة عقيدته في زمن حياته وكانوا يجلّون قدره ويعظّمونه فوق العادة، وهو روحاني جاء من أقصى بلاد العرب وورد في العراق وإيران وصار مورداً للتوجه والاحترام والتجليل العظيم من جانب العلماء الأعلام والمراجع العظام كأمثال المرحوم بحر العلوم والمرحوم الوحيد البهبهاني وغيرهما أعلى الله مقامهم واستقبل علمه وحكمته وأخلاقه وتقدسه كافة أكابر العرب والعجم استقبالاً يليق بشأنه حتى إن السلطان وبنيه وذوي الفضل من العراق وإيران ألقوا قلادة تقليده في رقابهم.

والفقهاء والمجتهدون المبرزون أجازوه للرواية والدراية مفصلاً وبعضهم كتب في إجازته (**وهو في الحقيقة حقيق بأن يجيز ولا يجاز**). وطومار آية الله النوري الموسوم بـ (مواقع النجوم) في ذكر سلسلة علماء الحديث قد طبع في طهران بأمر آية الله المعظم الحاج ميرزا خليل الكمره اى، وفيه ذكر سلسلة أسانيد إجازة الشيخ أعلى الله مقامه من زمانه إلى عصر، صاحب العصر والزمان أرواحنا فداه عجل الله فرجه الشريف ونذكرهم إجمالاً في الصفحات الآتية من الكتاب إن شاء الله تعالى.(١)

وكان الشيخ الإحسائي إذا ورد مدينة أو قرية، قدّمه علماؤها في الصلوات الجماعة إماماً لهم يأتمون به وخلوا له دروسهم إجلالاً لشأنه. وكانت تعطل أغلب الحوزات التدريسية لحضور العلماء والطلبة في مجلس ذلك العالم الرّباني لجهة الاستفادة، والعلماء والأشراف كانوا يتمنون وروده في منازلهم مفتخرين بذلك...

---

(١) وقد أكملنا هذا الطومار العظيم المستند الجامع لسلسلة الرواة من زماننا هذا إلى عصر صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف وشروع غيبته الكبرى وسميناه بـ (مستدرك مواقع النجوم) **(المؤلف)**

الشيخ العلامة حسين بخش الباكستاني

٥٩ - كلمة العلامة عماد الأعلام ثقة الإسلام الشيخ العلامة حسين بخش الباكستاني في صفحة ٢٠ من كتابه المسمى (نزهة الأفكار) ماهذا لفظه: قدّم إليّ بعض الأحباب اعتقادية الشيخ (حياة النفس) فطالعتها من أولها إلى آخرها بدقة النظر فكأن الأرض خرجت من تحت قدمي وانقلبت نظرية تكفيرهما ظهر لبطن وتذكرت المثل السائر «رب شهرة لا أصل لها» فوقع قلبي أن المرحوم الشيخ الأجل كان من أعاظم العلماء وأكابر الفضلاء وقد اعتدت عليه يد الضغائن والحسد لفضله وعلو مقامه ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[1]. فتسللت بعد ذلك طباعة الرسائل والمنشورات في مدح الشيخ الأوحد وقدح

(١) النساء ٥٤

الخالصي وبالعكس فصرت أطالعها ملازماً للصمت في ناحية بيتي، حتى تيسر لي مطالعة كتاب (شرح الزيارة الجامعة) للشيخ وبعض الكتب الأخرى له وللسيد الرشتي فرأيت جلّ الاعتراضات على الشيخ كانت افتراءات وأكذوبات وبعضها نشأت عن سوء التفاهم وقلة الالتفات. ومن الاعتراضات التي أوردوها على الشيخ رَحِمَهُ اللهُ:

إنه: لايقول بالمعاد الجسماني، فوجدت في (حياة النفس) أنه قال به.

وقالوا: إنه لايقول بالمعراج الجسمانى، فرأيت في (شرح الزيارة) أنه قائل به. وقالوا: إنه قائل بأن المهدي عَلَيْهِ السَّلَامُ مات، لكن رأيت في (شرح الزيارة الجامعة) أنه قائل بحياته.

وقالو: إنه يقول إذا قرأ المصلى إياك نعبد وإياك نستعين فليتصور علياً ورأيت في (شرح الزيارة) يقول وهذه عبارته (فلا يجوز أن تتصور صورة النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أو علياً عَلَيْهِ السَّلَامُ أو الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عند توجهك إلى الله تعالى؛ لأن هذا كفر وشرك: صفحة ٢٨٨ و٢٨٦). فبعضهم لم يفهم كلامه وبعضهم أخذوا بقوله: (ولا تقربوا الصلاة) وأغمضوا

عن قوله: (وأنتم سكارى) كما لايخفى على ذي لب، فتيقنت أن الشيخ مظلوم قد ظلمه حساده الذين أفتوا بكفره لينحط هو عن مقام علّوه في أنظار الناس والحاسدون دائماً يفعلون هكذا بحسودهم. وإذا رأيت بدقة النظر رأيت أكابر العلماء الإمامية وأساطينهم والمراجع العظام منهم السيد مهدي بحر العلوم والشيخ مرتضى الأنصاري وكاشف الغطاء الكبير وصاحب (الجواهر) وصاحب (روضات الجنات) وصاحب (الرياض) وغيرهم من معاصري الشيخ لا توجد منهم كلمة واحدة قدح الشيخ وجرحه وأكثرهم مدحوه وأثنوا عليه بالثناء الجميل. والمراجع المتأخرون عنهم، مثل الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية) والسيد محمد كاظم الطباطبائي صاحب (العروة الوثقى) والسيد أبو الحسن الأصفهاني صاحب (الوسيلة) والشيخ محمد حسين النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد محسن الحكيم الطباطبائي فهؤلاء امتدحوا على الشيخ المرحوم. . . .

الدكتور هنري كاربن

٦٠- كلمة الدكتور هنري كاربن أستاذ علم الأديان في كلية سربن الفرنسية ودفاعه عن مظلومية الشيخ الأوحد أعلى الله مقامه (مجلة الفجر الصادق صفحة ٨ العدد ٥) ترجمه من الفرنسية إلى العربيّة الشاب الفاضل زيد النجادة وفقه الله تعالى وسدد خطاه:

كتب هذا الأستاذ الفرنسي المستشرق عن الشيخ: أن المدرسة الشيخية وهي تسمية لم تخترها المدرسة بنفسها بل جاء هذا اللقب على يد الآخرين الحاسدين الذين كانوا يحملون الحقد والحسد والعداوة على الشيخ أحمد، وذلك لأن المدرسة الشيخية يُطرح فيها عقائد المذهب الشيعي الكاملة بكل أبعادها. يقول (ساركارآقا) إن هذه التسمية أُطلقت علينا دون اختيار منا لكننا قبلناها وتبنيناها كتشريف لنا كلنا لأنها تساوي عندنا تسمية «المؤمنون»، ولأنها

تميزنا بالنظر لانتسابنا لشيخنا المرموق، كما أنه يحدث أحيانا أن نوصف بالأقلية ونحن نفتخر بهذه التسمية كذلك لأن أصحاب وأتباع أئمتنا كانوا دائما أقلية، فما معنى أن يكون المرء شيعياً، فإن كلمة شيعة كانت موجودة منذ أيام الرسول ﷺ على الذين كانوا يدعون الوفاء والإخلاص والطاعة للإمام ويرفضون كل من ينفصل عنهم ولكنهم يعدون على الأصابع، أي إن عددهم كان قليلاً، وقد وصلتنا أخبار كثيرة عن هذه الأقلية فليعلم من ينصبون اليوم العداء والبغضاء والكراهية، أنهم يسلكون نفس المسلك الذي سلكه الناس من قبلهم إزاء أتباع أصحاب الأئمة المبجلين.

فعندما كان أصحاب الإمام جعفر الصادق عليه السلام يشكون له سوء معاملة الناس ونعتهم بالرافضة والجعفريين، كان الإمام عليه السلام يطيب خاطرهم ويقول لهم: «لاتحزنوا واصبروا فمنذ خلق الله الكون وهذا دأب الناس إزاء أولياء الله الصالحين».

فيقول الكاتب: نظراً لقوة شخصية هذا الشيخ التي فرضت نفسها على الأتباع والخصوم على السواء ميزاً هاماً لدراسة

تعاليم هذه المدرسة وذلك لعدة اعتبارات أو أسباب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

شهرة الشخصيات ومكانتهم الروحية التي جسدت مدرستها.

كثرة ووفرة وأهمية وغنى الكتب والمؤلفات التي ألفها أساتذة المدرسة الشيخية، ومن جملتها عدد كبير من المخطوطات وكلها تعبر عن الإرادة والرغبة القوية في تعميق تعاليم علوم الأئمة المعصومين الكاملة بالخصوص.

١- اعتبار التجديد في بعض الأمور والقضايا التي نسبها الكثير من الشيعة بمثابة بدعة وكفر حسب أقوال الحاسدين والحقودين.

٢- التاريخ الأليم الذي عاشته المدرسة الشيخية من جراء بعض الفترات العصبية والصراع الداخلى الذي عاشه المذهب الشيعي الإمامى في إيران وخارجها بالنسبة للفكر أدى هذا الصراع إلى فترة مأساوية عصيبة.

من المؤكد أن الرغبة في الحفاظ وفي

تعميق التعاليم الباطنية أو الأسرار الكامنة التي تركها الأئمة المبجلون هي التي دفعت أساتذة المدرسة الشيخيّة إلى تطوير بعض النقاط المذهبية العميقة التي يصعب فهمها على العقول التي لاتمتلك قابليّة وصفاء ذهنيا خاصة لاستيعاب القضايا الميتافيزيقية (هو العلم الباطني أو علم ما وراء الطبيعة)، لذلك اضطر الشيخ أحمد وتلامذته أن يعانوا الكثير وعملوا جاهدين لمواجهة أولئك الذين لم يكونوا قد قرءوا تعاليم وأهداف المدرسة الشيخيّة.

٣- وأخيراً الذين كانوا معجبين عن جهل أو خلط التعاليم المذهبية الشيعيّة.

سنعرض هنا مسيرة الشيخ أحمد وتلامذته مع بعض الإشارات الببليوغرافية التي تسمح لنا بتكوين فكرة عن بعض الأعمال الكتابيّة الشيخيّة.

قيل إن الشيخ أحمد كان بالفعل رجلاً إلٰهياً ورجلاً صالحاً تقيّاً لكنه لم يكن مطلعاً على القضايا الميتافيزيقية ولا كان متمكناً من قاموس الفلاسفة (أي المصطلحات الجاري بها العمل لدى الفلاسفة) ولا متمكناً من فهم

الأحاديث الإماميّة الشيعيّة لكن القضايا التي سنتعرض لها هنا بالدرس والتحليل والأدلة ستبين بالحجة والدليل خطأ هذا الزعم وبطلان هذا الادعاء بحق الشيخ والمدرسة (الشيخية). سنركز هنا على مفاهيم وأفكار المدرسة (الشيخية) والتي تعدّ من مدارس المذهب الشيعي والتي تهتم بالجانب الروحي الجوهري والأصيل في هذه المدرسة، لذلك تعرضت لكثير من الخلط والإبهام نظراً لصعوبة فهم وإدراك واستيعاب جوانبها ومعانيها.

السيد محمد الهاشمي الكرماني

٦١ - كلمة العالم الجليل والسيد النبيل السيد محمد الهاشمي الكرماني مؤلف كتاب (تاريخ ومذاهب كرمان) ما ترجمته من الفارسية إلى العربية المستفاد من كتاب (شيخيكرى) للمدرسي الجهاردهي صفحة ١١١ :

الشيخ أحمدبن زين الدين الإحسائي من الإحساء من منطقة القطيف من ملحقات البحرين على ساحل جزيرة العرب وكان من علماء زمانه.

وفي سنة ١٢٢١ القمرية لحدوث فتنة الوهابية واستيلائهم على المنطقة هاجر إلى كربلاء ثم إلى إيران، وكان عمره آنذاك خمساً وخمسين سنة، وبعد وصوله إلى إيران سكن في بلدة يزد، وبعد برهة قليلة من الزمن كان علماء فارس والكرمان يراجعونه في المسائل وفي فترة قليلة اكتسب شهرة عظيمة، وقد اشتهر زهده وورعه بين الناس.

كان في ذلك الزمان (فتح علي شاه) ملك إيران، فلما سمع بشهرة الشيخ وعلمه وتقواه اشتاق للقائه وأرسل إليه رسالة مرتين يدعوه حتى يقدم إلى طهران بالإعزاز والتبجيل ويستفيض الشاه من علومه ومعارفه، ولكن الشيخ لم يقبل الدعوة الأولى وإنما وافق وقبل دعوته الثانية وعن طريق بلدة أصفهان قدم إلى طهران.

وفي أصفهان فإن جميع العلماء ومراجع الزمان أمثال المرحوم الحاج محمد إبراهيم الكلباسي المجتهد المعروف احترموه احتراماً كثيراً واقتدوا به وأجازوه واستجازوا منه أعلى الله مقامه، لما قدم إلى طهران. «فتح علي شاه»، انجذب إلى أخلاقه وعلمه وزهده وأصرّوا عليه حتى يسكن في طهران ولكن الشيخ لم يقبل دعوة الشاه وتوجه لزيارة مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام في مشهد، ومن مشهد توجه إلى نقاط أخرى في إيران ومن جملتها بلدة قزوين، وعند وروده إلى قزوين، دعاه أحد علماء قزوين (ملا محمد تقى البراغانى) إلى بيته، ولما كان الشيخ من قبل لبى دعوة عالم آخر اعتذر من قبول دعوة هذا الأخير، وكانت

هذه المسألة أصلاً وسبباً لمشاكل عظيمة (من جملتها تكفير الأوحد من قبل هذا الشيخ).....

سافر الشيخ من قزوين إلى كرمانشاه ثم إلى العتبات العاليات، وثم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وفي سنة ١٢٤١ القمرية توفي عليه الرحمة والرضوان قرب المدينة ودفن في البقيع الشريف قرب مقابر أئمة البقيع عليهم السلام وهو في السابعة والسبعين من عمره الشريف. مؤلفات الأوحد كثيرة ومن حيث كثرة تأليفاته فهو يعد من مؤلّفي الدرجة الأولى.

٦٢ - كلمة (جريدة الرأي العام، العدد ١١٠١٢ / ١٥ أغسطس ١٩٩٧): السؤال: من فضيلته: ما (الشيخية) هل هي مذهب لا نعرفه ؟

الجواب: كلا، لا هي مذهب ولا هم يحزنون، كلمة (الشيخيّة) أطلقها الحساد الذين اتخذوا من الدين ستاراً لخداع البسطاء من الناس ولتحقيق مآربهم الشخصيّة على حساب الآخرين، كل ما في الأمر أن الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي، العالم الجليل والمجتهد الأوحد في زمانه.

ولد في قرية المطيرفي من قرى الإحساء عام ١١٦٦ هـ وتوفي في المدينة المنورة عام ١٢٤١ هـ، وكان مجازاً من كبار علماء زمانه ومعترفاً به من قبل أساطين وجهاء العلوم الدينية في وقته، ويعتبر نابغة عصره في علوم الشريعة، حُسد من قبل

ضعاف النفوس وظُلِم الرجل وشُهِّر به حياً وميتاً، لذلك انبرى طلابه ومريدوه للدفاع عنه وعن مظلوميته، ومن هنا جاء ظلما لقب (شيخيّة) على كل من يدافع عن الشيخ الإحسائي رحمه الله وإلا فالشيخ الإحسائي عالم مسلم شيعي إمامي والمدافعون عنه كذلك.

٦٣ - كلمة أعجوبة باكستان وعملاقها سماحة المولى محمد إسماعيل (الملقب بالمبلغ الأعظم): وفقني الله تعالى للاطلاع على تأليفات العارف المتأله الحكيم الرباني الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي قدس الله روحه خصوصاً (شرح الزيارة)، فكان هذا الكتاب الجليل ضالتي المنشودة وأمنيتي المرغوبة، فلما تصفحت مضامينه وسبرت ما احتوى عليه من نكات علمية وحقائق عرفانية مشحوناً بالجواهر المتألقة المستنيرة الكاشفة عن وجوه المعارف الربانية، فلاح لي منه ما كنت أترقبه وأحبه في روح هذا المذهب الشريف وفاح لي فيه عبير تفسير الآية الكريمة ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[1] تأويلها واستيقنت أن إكمال الدين وتمام

(١) المائدة ٣

النعمة مضمران في علوم هذه السلسلة الجليلة التي تعتري إلى الشيخ الأوحد قدس سره الشريف. وازددت بصيرة بعدما اطلعت في الكتب على أحوال أهل الإحساء وجهاد أمرائهم مع المخالفين وما احتملوا من بواثق الفتاوى التي أصدرها النجديون خلافهم على ما سرده البحاثة العلامة السيد علي نقي النقوي الكهنوي مد ظله من كشف الأدبيات وكشف النقاب، والبحاثة الإيرانى السيد علي أصغر الفقيهي في كتابه الفارسي (وهابيان)، وعلمت أن الشيخ الأوحد اضطره إلى الهجرة إلى العراق وإيران خوفاً من هجوم الوهابيين ففر بدينه وعقيدته مهاجراً في سبيل الله. لقد أوعز الشيخ الأوحد إلى بيئة بلاد الإحساء وشدائد الوهابية عليهم في كتابه الضخم (شرح الزيارة الجامعة الكبيرة) الذي هو بحر المعارف في رد الوهابيين والمقصرين ومؤلفه العلامة العارف الجليل حقيق بأن يتوج بتاج الكرامة لإحيائه علوم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الظاهرية والباطنية.

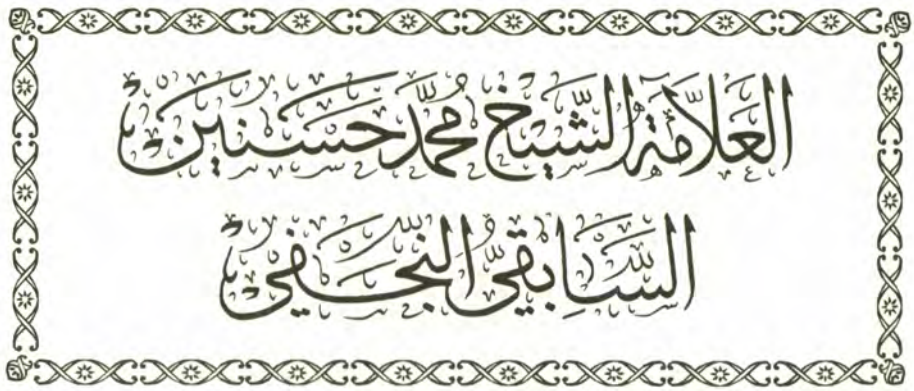

٦٤ - كلمة العلامة الشيخ محمد حسنين السابقي النجفي في كتابه (عبقرية الشيخ الأوحد صفحة ٣٨):

هو بعدما نقل تعظيم وتبجيل بعض عباقرة العلم وفحول العلماء الإمامية للشيخ الأوحد قال: أقول هذه الآراء هي الصادرة عن فطاحل أعلام الشيعة وكبار مراجعهم وهي النابعة عن نمير صاف فياض لا يكدّره أيّ تخريب سياسي ولا طمع مادي، وهي تمثل لنا صورة عبقرية الشيخ الأوحد العارف المتأله (أحمد بن زين الدين)، وتلقى علينا دروساً صافية تبين لنا علمه الجم وخلقه الدمث وزهده العجيب وجلالة شأنه وشدة حرصه على التعلق بأذيال آثار العترة الطاهرة النبويّة عليهم السلام وقد أحطت بها خبراً والحمد لله رب العالمين.

الأستاذ حميد حميد

٦٥ - كلمة الأستاذ حميد حميد المسطورة بالفارسية في جريدة (كيهان) ما هذه ترجمتها بالعربية: الشيخ أحمد الإحسائي عالم مجهول وذخيرة غنية لرؤية عالمية شاملة شيعية إيرانية إذا قصدنا بالتفكير الفلسفي ذلك المفهوم الواقعي الذي ينتظر من التخيل الخالص المحض العقلي الجدلي (الديالكتيكى)، وإذا نظرنا حسب هذا التفكير وبهذا الفهم إلى المعارف الإلهية (علوم اللاهوت) التي هي سعي دائب متواصل للمعرفة، يحمل التشيع الصحيح لواتره وينادي به، فإن تاريخ الفكر في إيران يخلو في هذه الحالة طوال كل القرون الأربعة الأخيرة من مثل هذا الأمر المعنوي العظيم «الفلسفة الحقيقية والفكر الفلسفي الأصيل» على أنه لايصح لنا أن ندعي هكذا «بخلو هذه القرون التي ذكرناها» إلا إذا حذفنا وجود الشيخ الأجل المطلق أحمد بن

الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم الإحسائي وتراثه القيم من فترة الأربعمائة سنة تلك.

والحقيقة أنه قد قدّر للشيخ الكبير أحمد الإحسائي أن يخطئ بنفس ذلك المصير الذي يناله بحكم الدهر الطبيعية كبار رجال التاريخ والفكر الأفذاذ، فالعناد الأشبه بالمرض من قبل الخصوم الذين كانوا رغم تظاهرهم بالعلم والفهم بعيدين بشكل عجيب عن كل معرفة، والخصومة من قبل الجهلة الذين أسرتهم الغرائز البشرية وهم في زيّ أهل العلم فتألمت مشاعر حبّ الجاه فيهم بوجود رجل فذ كالإحسائي، وكانوا يحسون بوهم باطل، أن مصالحهم ومكاسبهم التي نالوها بأوضاعهم ومظاهرهم الخادعة للجماهير في خطر مع حضور الشيخ المليء بالمعنوية والروحانية. وأخيراً.....فإن المحبَّة والود والولاء من الأقران الذين كانوا يعدُّون ويعتبرون حتى بزوغ نجم الشيخ وحلول عصره وظهور أمره، المتحكمين بلا منازع في الفكر الفلسفي والعلوم الدينية والروحانيات...

كل هذا وذاك صدق على الشيخ الإحسائي وحياته تماماً كما يصدق دوما على عظماء الفكر والتاريخ. ومع كل هذا فثمة وراء تلك الخصومات الخادعة للجماهير وبعيداً عن الولاء الصادق والصائب لأولئك الذين كانوا قد تقبلوا روح رسالة الشيخ المعنوية وجوهرها بحسن القبول، ثمة قد تحقق بحضور الشيخ وظهوره، واقع ملموس واضح يتجلى بصراحة في عالم التفكير والخيال الفلسفى «الشيعي - الإيراني» ذلك أن بروز الشيخ أحمد الإحسائي بعد أن أظل الحياة الفكرية للمجتمع الإيراني سكوت ثقيل وعميق كان كالنسيم الذي هبَّ على وجود كيان التشيع فوهبه الحياة، فالشيخ أحمد بغوصه في لجة ما هو في حدّ ذاته معرفة الله والكون من وجهة نظر الشيعة بين واقع ما ينادي به التشيع حقيقة وباطنة، وفصلهما من النظريات المتسمة بالمظاهر الدنيوية والتى كانت المساعي تبذل لجعلها مقبولة كحقيقة باطنية الفلسفة الشيعية، وما زال الوقت لم يحن بعد لأن نحكم بشأن جامعية رؤية الشيخ الأعظم وشمولها وكمالها بمجرد

الموضوع السالف الذكر فحسب، لأن كمال الغاليّ لا يتحقق بهذه الوجهة من حضوره المعنوي فقط، أن صرح المعرفة العالي الذي شيده في تاريخ الفكر الإيراني لم يكن ليكتمل ويتم بهذه المواد الأساسية فقط التي قدمها الشيخ أحمد عن طريق إراءة نوع رائد وتام من أنواع معرفة الإمام، قائم مبني على أساس باطن الوحي القرآني وإلهامات (مجموع وحي) الأنبياء (على نبينا وآله وعليهم السلام) وبالتالي عن طريق إراءة مراجعة لتأويل أسرار رسالات السماء وتفسيرها بالحكمة الإلهية، وإنما تمّ هذا البناء واكتمل من حيث تمتعه في نفس الوقت بالجذور «الخمائر» الأصلية للفكر الإيراني، وحيث يستطاع إراءة ترسيم وتصوير وعندما يكون ممكناً أن نرى ترسيماً وتصويراً لرؤية الشيخ أحمد للعالم بما أوردناه كان من المستطاع ثمة أن نرى بوضوح. فى باب القياس فقط وليس في مقام التشبيه أبداً، نرى نظماً فكرية عظيمة كرؤية «عمانوتيسلكانط» للعالم من جهة، ونظم الفلسفة الوجودية المعاصرة ومنها بوجه خاص وجهة نظر كوجهة نظر «نظاماً كنظام

جبريل مارسيل». من جهة أخرى، نراها أمام البناء الفكري للشيخ أحمد تفنُّناً طفولياً لاغير، ليعدون أن تكون ضرباً من لعب الأطفال أمام البناء الفكري للشيخ أحمد.

ولقد تحدثت قبل قليل عن العنصر الإيراني في رؤية الشيخ الإحسائي للعالم، وأضيف الآن أن تلك الواجهة من البناء الفكري للشيخ الأعظم لمَّا تُـدْرَكْ بَعدُ ولمَّا تُعْرَف، إنما هي وللصدفة ذلك الجزء المعنوي ذو الوجه الإيراني من ذلك البناء الرفيع، وهو جانب غنيّ لدرجة أنَّ بإمكانه أن يكون مماثلاً ومواكباً «لدرجة أنه يستطيع أن يساير الجزء الآخر الذي هو معرفة الإمام، وتلك الحكمة الإلهية الشيعية، ويجب أن يستفاد منه ويستخدم كخميرة أساسية لبناء رؤية عالمية إيرانية شيعية وهذا شيء لا بُدَّ للمجتمع الإيراني من الانكباب عليه «الاتجاه نحوه»، إذا ما أريد استقرار الرأي عليه لاننسى أن مثل هذه الهمة تحتاج حتماً إلى حركة معنوية أساسها الرجوع إلى النفس ومعرفة النفس من جديد ويصحح من خلال بطيَّها حتماً على وجه الإلزام أخطاء وخبطات ويعتذر فيها لقيم لا بديل لها عن

عدم مراعاة حرماتها، واننا نستطيع بسهولة أن نتابع في غضون القرن الأخير خطَّ سير عملٍ وتحقيق أخرج خلاله عدد من بوتقة النسيان ووضعت أمام أعين الجامعيين والمثقفين آثار ووجهات نظر باسم أعمال فكرية ونظم فلسفية خلاقة، نستطيع بسهولة أن نجد فيها بكثرة معتقدات ضد الإسلام وضد التشيع تماماً، في حين أعمل في ذلك الأوان بالذات سكوت دون وجه حق وعدم اهتمام ظالم بالنسبة إلى فحل فذ كالشيخ أحمد الإحسائي، والعجب أن يصير مثل هذه اللامبالاة في حق التراث الفكري لرجل تكمن بصفة مطلقة وممحضة في آثاره فحسب لاغير، لرموز الواقعية لباطن التشيُّع. وفي أصول عقائده وحده تكمن الرواية التامة والحكاية الخالصة للمعنوية الإيرانية الشيعية، ولا يفوتنى أن أذكر أن المعنى الصحيح لما سبق أن قلته لايمكن إدراكه تمام الإدراك إلا إذا عرفنا المفهوم التاريخي والفلسفي للمصطلح الإيراني - الشيعي ودُون أن نتعرف بقلوبنا محتواه الواقعي الذي هو مزيج تاريخي اعتقادي، وإنني بالنظر إلى مقل هذا الدرك لذلك

المصطلح أجزم وأقول معتقداً بأنه يجب إثارة تداركات واسعة وواعية بغرض معرفة جديدة لتاريخ إيران الفلسفي في الفترة الزمنية الواقعة بعد الصفوية بأربعمائة سنة، ومن الطبيعى أنه يلزم لهذا الأمر أن نولى الاهتمام بدقة لأمور أساسية ومعينة وأن المعايير والموازين التي أبداها عدد من الأفراد والجهات العلمية ومراكز التحقيق لمعرفة المجريات الفلسفية لهذا العصر، في حاجة لإبطال واعادة نظر دقيق، ولكى نعمل هكذا من الضرورى حتماً أن نقوم بترسيم واضح جداً لعلم الإصطلاح الخاص بالشيخ الإحسائي الذي هو بنفسه يحتاج إلى تعريف واسع حتى يتيسر بالاستناد إلى تلك الضوابط المحتومة مطالعة وتحديد كل مجرىً فكري وفلسفي في هذه الفترة المحدَّدة، وطبيعي أن التصريح بهذه المحدودة اللامتناهية يحتاج مقدماً وقبل ذلك إلى إدراك جديد للأركان الأصيلة التي قد استقرت عليها رؤية الشيخ الأعظم للعالم، ومع أنه لايمكن الإشارة إلى تلك الأركان في هذا الموجز ولو بذكر العناوين كما في الفهارس إلى تلك الأركان فإنه لايمكن إلا أن نشير إلى أمر

واحد هو أن ركْنَي هذه الرؤية العالمية يمنحان دُنيا الفكر رأي الشيخ وجهة يجعلان بها الأركان الأساسية الأخرى تحت الشعاع، أن الحكمة الإلهية الشيعية والتولي والتبري القويمين هذين الركنين اللذين يظهران بصورتهما التفصيلية في أعماق الثقافة الإيرانية.

الشيخ عبد الرسول الخوئي

٦٦ - كلمة العالم الفاضل والعلم الكامل والأديب الباذل الشيخ عبد الرسول الخوئي. المتخلص بـ (فنا) المنقول من صفحات ٥٤٥ و٥٤٦ من كتاب (تاريخ خوى) «**منشورات جامعة تبريز في الشهر السابع من سنة ١٣٥٠هـ ش تأليف الأستاذ مهدي آقاسي**».

وما قاله في حق شيخنا الأوحد أبيات عالية المضامين باللغة التركية نقدم معناها باللغة العربية بعد نقل عين الأبيات:

عزم تحصيل كمالات وفنون اتيمك اوجون

كَاه بغداده كَديب كَاه صفاهان كَوردوم

كربلاه نجه ايل كسب كمالات ايتدم

فهم وادراكيمى آخرده كما كـان كوردوم

عاقبت خدمت شيخ أحمدى درك ايتديم من

جامع علم وعمـل مجمع بحران كوردوم

معنـى يلتقيـان مـرج البحـرينـى

بـرزخ بـينـهـمـا آيـة قـرآن كـوردوم

نجه عالم كه أونون مجلـس تدريسنده

مين فلاطون كيمينى طفل دبستان كوردوم

حكمت وفلسفة دن قلبينى ياك اتميشدى

حكمت حقده الحق اونى لقـمان كوردوم

معرفت اهلينه ورديم جواونون نسبتنى

اولارى ساير اصحاب اوني سلمان كوردوم

جون غروب ادّى اوخورشيد سبهر عرفان

هر طـرف شببره بازيكر ميـدان كوردوم

المعنى باللغة العربية:

لأجل تحصيل العلوم والكمالات، ذهبت مرة إلى بغداد وأخرى إلى أصفهان وبرهة من السنين في كربلاء حصلت الكمالات، ولكن ما ازدادني شيء من العلوم ورأيت فهمي وإدراكي كما كان. وفى الأخير تشرفت إلى خدمة الشيخ الأوحد ورأيته جامعاً للعلم والعمل، ووجدته

مجمعاً للبحرين ورأيت مصداق الآية المباركة ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾﴾[1] في وجوده.

هو عالم وكيف عالم ؟ إني رأيت آلاف طلبة أمثال الإفلاطون هم في مجلس درسه كطفل المدرسة، (لاعتلاء مستوى دروسه العلمية وانخفاضهم من جهة المعلومات). رأيته أعلى الله مقامه قد طهّر صدره من فلسفة (البوذا واليونان وخرابيطهما) ورأيته في حكمة أهل بيت النبوة عليهم السلام لقمان عصره لما قايست مقامه السامي في العلم والعمل بين أقرانه رأيت مقامه المتعالي بينهم، هو كسلمان المحمدي صلى الله عليه وآله وسلم والباقين كسائر أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فلما غربت تلك الشمس المضيئة لسماء العرفان، رأيت الأخافش يلعبون في ساحة العلوم.

---

(١) الرحمن ١٩، ٢٠

٦٧ - كلمة الأديب الفاضل الشيخ قاسم البصير ونعم ما قاله: في تشطير البيتين:

(لزين الدين أحمد نور علم)

توحد من سنا نور الأئمة

به يجلى العمى عنا كبدر

(به تجلى القلوب المدلهمة)

(أراد الحاسدون ليطفؤوه)

فخابوا واعترتهم كل غمه

فيا سمعاً لهم هل كيف يطفى؟

(ويأبى الله إلا أن يتمه)

أعلام هجر ١٦٦

٦٨ - كلمة أحد أبرز تلامذته المولى الأزهر الميرزا حسن الگوهر.[١]

---

(١) هو شيخ الحكماء والمتألهين قدوة الفقهاء والمجتهدين قوام الملة والدين مرجع الفحول الأساطين أغلوطة الدهر والزمن العلامة الوحيد الأنور المولى الميرزا حسن الشهير بگوهر عطر الله تربته القدسية وأعلى رتبته السنية.

كان قدس سره عالما فاضلا حكيما محققا مدققا منطقيا فراق للشعر والأدب أوحد أهل زمانه في الأصول والفقه والحكمة الإلهية وعلمي الحديث والتفسير وسائر العلوم الدينية والرياضية.

اصله من قراجه داغ من محال آذربيجان ومسقط رأسه أوج دبين قريه من قراه ومنه النباتي الشاعر المعروف قرأ في النجف الأشرف على كثير من أساتذة زمانه وفحول عصره وصار مسلما عندهم ومجازاً منهم ثم انتقل إلى كربلاء المشرفة واتصل بخدمة الشيخ الأوحد الأعظم الناموس الإلهي الكبريائي الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي أعلى الله مقامه فقرأ عليه مدة من السنين وجعل يلتقط من ثمار تحقيقاته ويستفيد من رشحات إفاداته وصار يترقى عنده في الفلسفة الإلهية والمعارف الرانية وفاق على أكثر تلاميذه علماً وعملاً حتى أجازه بإجازة دراية ورواية مفصلة تدل على علوّ رتبته وعظم قدره ومنزلته لديه وكان يحيل عليه أجوبة بعض المسائل التي ترد عليه. وأجازه كذلك تلميذه الأرشد سند الأكابر والأعاظم السيد كاظم الرشتي قدس سره وأوصى إليه بأموره من تجهيزه والصلاة عليه وقضاء ديونه وهو الذي جهز السيد وصلى عليه وقضى دينه وعاش بعده سبع سنوات فانتهت إليه رياسة كربلاء في التقليد والعلم والسياسة وكان مقدما على=

مدحاً ورثاء له أعلى الله مقامه:

قـــلَّ أن ســـحَّـــت دمـــاً
عـيـنـايَ طـول الـدهـر سـرمـد
لـــنـــعـــيّ الـــرزء لّـــمـــا
بـكَّـــر الـنَّـــاعـــي وأنـــشـــد

= قاطبة فحولها وفضلائها في الحكم والنفوذ والقبض والبسط والفتق والرتق وصار مرجعا في التقليد من العرب والعجم من عراق العرب وإيران وغيرهما وله ﷺ قضايا فخيمة مع قربى أفندي قائم مقام كربلاء ومع على شاه (القاجار) في الكاظمية تدل على شجاعته في الدين وخشونته في ذات الله.

وله تصانيف كثيرة رشيقة في علوم مختلفة والموجود عندنا من تأليفات كتاب شرح حياة الأرواح للملا جعفر الأسترآبادي رداً عليه، وهو كتاب نفيس يليق أن يكتب بالنور على الأحداق لا بالحبر على الأوراق. وكتاب المخازن واللمعات كلاهما في الحكمة، مطبوعان في تبريز سنة الألف والثلاثمائة والواحدة والخمسين من الهجرة النبوية. ورسالة شريفة في المبدأ والمعاد غير مطبوعة. وكتاب شرح خطبة الرضا عليه السلام أولها (أول توحيد الله معرفته) ورسالة أجوبة مسائل كتبها بأمر أستاذه الشيخ الأوحد الإحسائي المطبوعة توأما مع كتابي المخازن واللمعات ورسالة عملية في العبادات فارسية وعربية وغير ذلك من سائر تأليفاته. وله أسكنه الله بحبوحة جنته أشعار عالية في الحكمة وغيرها فارسية وعربية. منها ما نفثت قريحته الطيبة في رثاء أستاذه المعظم وتاريخ وفاته أولها:

قل أن سحت دماً عيناي طول الدهر سرمد لنعي الرزء لما بكر الناعي فأنشد

وآخرها مادة التاريـــخ

فسئلت الفكر عن تاريخه يوماً فأنشد فزت بالفردوس فوزاً يابن زين الدين أحمد

وفي آخر سنة من حياته وهي سنة ست وستين بعد الألف والمائتين الهجرية توجه إلى زيارة قبر النبي ﷺ وقبور أئمة البقيع عليهم السلام وحج بيت الله الحرام فاشتاق إلى لقاء ربه فأجاب نداءه ولباه في مكة المعظمة ودفن في وادي قريش تحت درج الصفة المتصلة بحائط حرم عبدالمطلب وعبد مناف وأبي طالب ومادة تاريخ وفاته (به غاب نور).

قـلـتُ مـن تـنـعـى
فـقـال الـطـهـر زيـن الـديـن أحـمـد
مـن لـه شـمـلُ الـهـدى
والـديـن والـدنـيـا تـبـدَّد
يـا سـمـاءَ فـي لـحـود الأ
رض والـتـرب تـوسَّـد
مـا سـمـعـنـا قـبـل ذا
أنَّ الـسـمـا فـي الأرض تُـلـحـد
أو يـوارى الـتـربُ جـسـمـاً
كـان روحـاً قـد تـجـسـد
يـا فـريـداً جـامـعـاً
وهـو مـن الـجـمـع تـفـرَّد
أنـت ذاك الـجـوهـر الـفـردُ
الـذي لا زال مـفـرد
مـجـدك الـسـامـي
أشـاد الـعـلـم فـي الـدنـيـا وشـيّـد
عـقـمـت أمُّ الـعـلـي
مـن بـعـده لـمـا تـولَّـد

لايدانيه بتجريداته
العقلُ المجرَّد
كان نوراً منه مصـ
باحُ الظلامات توقَّد
فسما نحو الفرا
ديس وفي الخلد تخلَّد
فسألت الفكر عن
تأريخه يوماً فأنشد
فُزتَ بالفردوس فوزاً
يابن زين الدين أحمد

الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحاف

٦٩ - هذه القصيدة الفريدة الغراء النضيدة للفقير إلى خفي الألطاف الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحاف مادحا بها رئيس العلماء المجتهدين الإلهيين والحكماء الربانيين شمس الفقهاء الفاضلين المحققين الذي امتحن الله به قلوب المؤمنين شيخنا وعمادنا ومولانا أحمد بن زين الدين الإحسائي تغمده الله برحمته وأسكنه أعلى جنته:

لنا في الحق أقوال مهمة
وقول الحق ينجي كل ذمة
لزين الدين أحمد نور علم
يطوف بدين أحمد والأئمة
هو المصباح في در التجلي
تضاء به القلوب المدلهمة

يريد الحاسدون ليطفئوه
بأفواه الجهالة والمذمة
وكاد الدين بالتمويه يطفى
ويأبى الله إلا أن يتمه
بأبدال هم النقبا رجال
لهم ذمم بخالقهم وعصمة
مكارمهم بدور هدى أزالت
مطالعها غياهب كل ظلمة
وزين الدين للنقباء باب
فليس يضل من قد كان أمه
هو الخصيص رباني علم
به العلما اهتدت لعلوم جمة
لئن فقدت له العلماء شخصا
فلم تفقد دوام الدهر علمه
لنعم العلم كاشف كل علم
لأهل الحق في فضل الأئمة
وأوتي من فيوضهم علوما
وأيم الله أبحارا خضمة

أبـان بـأمـرهـم عـلـم الـمـعـانـي
وبـرهـنـه بـآيـات وحـكـمـة

وفـي شـرح الـزيـارة شـمـس فـضـل
تـمـد بـنـورهـا الـمـشـهـور إسـمـه

جـواد جـاد بـالـخـيـرات حـتـى
بـه انـكـشـفـت عـيـانـا كـل غـمـة

لـقـد حـفـظ الـذمـام لآلـه طـه
ونـال بـهـم هـنـالـك كـل نـعـمـة

أقـام لـواء ديـن الـحـق حـقـا
بـأيـدي تـلـطـف وعـلـو هـمـة

هـو الـطـود الأشـم فـلـم يـزلـزل
بـعـاصـفـة إذا طـرقـت مـلـمـة

شـآ فـي الـسـبـق سـابـق كـل جـود
وألـقـي دون حـضـرتـه الأزمـة

لـه جـدث حـضـى شـرفـا وفـخـرا
بـقـبـة أولـيـاء الـلـه جـمـة

هـم فـعـل الإلـه بـغـيـر شـك
وفـعـل الـلـه عـلـة كـل نـسـمـة

وهم أمثاله العليا ارتضاهم
وولاهم أوامره وحكمه
وهم من نوره القدسي اجتباهم
وأودعهم سرائره وعلمه
أبوهم بابه الأعلى علي
وجدهم مدينة كل حكمة
بمدحهم لسان الوحي ينبي
وفي القرآن كانوا خير أمة
بهم أرض البقيع علت وطابت
بحيث تقدست عن كل وصمة
فيا أرض البقيع سقاك غيث
متى هبت عليك رياح رحمة
وصلى الله ربي ذو المعالي
على من فيك ثاو من أئمة

٧٠ - كلمة نجله العلامة النحرير
الشيخ علي نقي الإحسائي[١] أعلى الله مقامه.

---

(١) هو الشيخ السديد والحبر الوحيد الحكيم الماهر والنحرير الفاخر المولى الأولي الولي الشيخ علي نقي أولاه الله رضوانه ورفع في الرفيق الأعلى مكانته ومكانه، خلف الشيخ الأعظم وأستاذ الكل في الكل الأفخم الطود الفطحل الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين الإحسائي أعلى الله مقامه ورفع في دار الخلد أعلامه كان عالما عاملا زاهدا تقيا نقيا ورعا محققا مدققا له تصانيف في المعقول والمنقول كثيرة وتحقيقات أنيقة مبتكرة.

وقد ذكر في ترجمته المولى العلم العلامة والشيخ الحكيم الفهامة عمدة العلماء المجتهدين وقدوة الحكماء الإلهيين الميرزا محمد تقي الشريف الممقاني قدس الله تربته القدسية في خاتمة كتابه (صحيفة الأبرار) في صفحة (٤٥٦)، ما لفظه: كتاب نهج المحجة في إثبات الإمامة للشيخ الأعظم والطود الأفخم بقية الأوائل ومجمع فنون العلوم والفضائل علي نقي بن أحمد بن زين الدين الإحسائي المذكور أعلى الله مقامهما ورفع في الخلد أعلامهما كان قدس سره من أعظم تلاميذ أبيه جامعا لجل العلوم العقلية والنقلية حائزا للكمالات الصورية والمعنوية حاملا للأسرار وحافظا للأخبار حتى سمعت جماعة ينقلون عنه أنه كان يقول حفظ اثني عشر ألف حديث بأسانيدها وله قدس سره في كل من علمي المعقول والمنقول مصنفات أنيقة متقنة تشهد لصاحبها الغوص في تيار علم لا يساحل والبلوغ إلى ذروة فضل لا يحاول منها كتابه هذا الذي حوى من التحقيقات الرائقة ما لم يحوه كتابة، انتهى. =

مدحاً ورثاء أنار الله برهانه:

لله مَحتِدُ مجدٍ حلَّ في جدثٍ

طهرٌ بطيبة مذ طابت سجاياه

= كان حِفْظُه - رحمه الله - مشهورا يضرب به الأمثال حتى سمع من أبيه يقول: (علي أَحفظ مني) ويُنقل عنه أنه كان يحفظ من الأحاديث بلا إسناد مالا تحصى مضافا إلى ما كان يحفظ من الأحاديث بأسانيدها ما سمعت وما كان يتلى عنده من قصائد الجاهلية إلى زمانه إلا كان يأتي بأخرها ويحفظ كثيرا من متون الكتب والرسائل، كان ملازما لوالده قدس سره سفرا وحضرا ومقربا عنده وكان اشتغاله جلا أو كلا عنده وعلى يده يلتقط ثمار تحقيقاته ويقتنص شوارد مبتكراته سالكا جادة أبيه حاذيا حذوه وكان شاعرا أديبا فلاقا. قال تلميذ أبيه السيد كاظم الحسيني الرشتي في صفحة (٢٨٣) من شرح قصيدة عبد الباقي أفندي من الطبعة الصغرى ما لفظه، ولقد سمعت أنا من الشيخ التقي الصالح العلي الشيخ علي نقي بن شيخنا وأستاذنا أعلى الله مقامه وكان من العلماء المبرزين والفضلاء المتبحرين وكان من حملة الأسرار ومن شعره الذي قال في حفظ السر في مقطوعة له إلى أن قال:

وأنت تزعم فردا لست تكتمه ... فكيف يكتم عنك السر اثنان

عندي ثقات فمن سمعي ومن بصري ... لكن فؤادي أوليها بكتمان

الأبيات إلخ، وله قصائد غراء في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام رائيه وبائيه وهائيه مشاله وغيرها أدرج رحمه الله بعضها في كتابه (نهج المحجة). وكان يلقب ببدر الإيمان كما صرح به تلميذه الآتي ذكره خلف كتابه (منهاج السالكين) بما لفظه هذا الكتاب المستطاب المسمى بمنهاج السالكين خط المؤلف العالم العامل الفاضل الحكيم العارف الزاهد العابد أستاذنا الأعلم ومقتدانا الأكرم الملقب ببدر الإيمان الشيخ علي نقي الخ. وله تصانيف ورسائل في العلوم المشتتة والعلوم الرياضية الغريبة منها:

١- كتاب نهج المحجة في الإمامة.

٢- منهاج السالكين في الأخلاق المطبوع في تبريز.

٣- رسالة في رد من اعترض على والده في المعاد.

٤- رسالة في قاب قوسين المطبوعة في ضمن الكلمات المحكمات.

٥- رسالة في رد بعض ما قاله الشيخ عبد الحكيم الجيلاوي.

٦- رسالة في موسى والخضر. =

مطهَّرٌ قد أطاب الله مغرسه

من الرَّذائل برّاه وصفَّاه

وخصَّه بجوارٍ خير مختبرٍ

وشاهدُ الصدق فيه حين آواه

= ٧- كتاب واضح المنار في علم الأسرار.

٨- رسالة العلم.

٩- ديوان يحتوي على مديح ورثاء ومواعظ وحكم المطبوع في طهران.

١٠- كشكول نفيس من جزءين، ينوف على عشرة آلاف بيت تقريبا فيه من العلوم الغريبة من الجفر والرمل والمولود الفلسفي وفوائد كثيرة ومجربات من بعض الأدوية النافعة والعوذ والرقي وغير ذلك وجدته بقلمه واستنسخت منه كثيرا من فوائده.

هذا ما عثرنا عليه من كتبه ورسائله، وله تصنيفات أخر في المعقول والمنقول ما عثرنا عليها وكان رحمه الله وصي والده المرحوم وهو الذي صلى عليه وجهزه ورجع إليه أغلب تابعي والده ومقلديه وعاش بعده مدة خمس سنوات وأحد عشر يوما لأنه رحمه الله على ما أرخ تلميذه الفاضل العارف الألمعي الشيخ محمد تقي بن الشيخ عبدالرحيم المازندراني رحمه الله خلف كتاب منهاج السالكين المذكور الذي هو بقلمه وهو موجود في مكتبتنا في شهر ذي الحجة من سنة ١٢٤٦ من الهجرة، وهذا نص تلميذه خلف الكتاب المذكور قال رحمه الله تاريخ وفاة مولاي وسيدي وسندي الحكيم العارف الزاهد المرحوم المغفور له الشيخ علي نقي بن المرحوم الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي صبح يوم الأحد الثالث والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٤٦ من الهجرة النبوية على مهاجرها وآله ألف الصلاة والسلام في كرمانشاه ودفن في خارج البلد في الطريق الذي يروحون منه إلى كربلاء العالية بوصية منه لأنه كان ممن لا يجوّز نقل النعش من بلدة إلى أخرى ومات قدس سره بمرض الطاعون، فإنا لله وإنا إليه راجعون الخ.

لو يعلم الواصف المطري مدائحه
لضاق ذرعاً بما أولاه مولاه
وكفَّ منحسراً عن وصف من عجزت
روس المنابر أن تحصي مزاياه
أو يعرف الناس منه بعضَ ما جهلوا
ضلّوا بوصف الذي في نعته تاهوا
كأنَّه خلقٌ في خلق منتظم
كما يشاء له في الكون أنشاه

وقد شطر هذه الأبيات الشاعر الأديب المرحوم الحاج يوسف بن موسى آل بو علي الإحسائي المتوفى سنة ١٣٩٦هـ، رحمه الله - فقال:

لله محتد مجد جلَّ في جدثٍ
قد طيَّب الله في الجنَّات مثواه
طابت سريرته والله كوَّنه
طهر بطيبة مذ طابت سجاياه
مطهر قد أطاب الله مغرسه
طوبى له جلَّ عند الله معناه
وبالفضائل إذ حُفت مكارمه
من الرذائل برّاه وصفَّاه

وخصَّه بجوارِ خير مختبر

لما اصطفاه وصفّاه وسوَّاه

هذا الدليل على حسن الختام له

وشاهد الصدق فيه حين آواه

لو يعلم الواصف المطرى مدائحه

وَسِرَّ مبدئه الأعلى ومنشاه

ورام شرحاً لجزء من محاسنه

لضاق ذرعاً بما أولاه مولاه

وكف منحسراً عن وصف من عجزت

أهل البصيرة ممَّن كان يرضاه

وكل من هم أن يعلوا لمدحته

روس المنابر أن تحصى مزاياه

أو يعرف الناس منه بعض ما جهلوا

لزال جهلهمُ والكلُّ والاه

لكن أغلبهم عمداً بلا ورع

ضلُّوا بوصف الذي في نعته تاهوا

كأنه خلق في خلق منتظم

أبدت حقيقته للخلق تقواه

مولاه في عالم الإمكان كونه

كما يشاء له في الكون أنشاه

وشطرها أيضاً الأديب المعاصر المرحوم الحاج عبدالحميد بوعلي الإحسائي نجل الحاج يوسف المتقدم رحمهما الله تعالى فقال:

لله محتدُ مجدٍ حلَّ في جدثٍ

لتما دعاه إله الخلق لبَّاه

الله أسكنه جاراً لسادته

طهر بطيبة مذ طابت سجاياه

مطهرٌ قد أطاب الله مغرسه

نما به العلم لما طاب مَبداه

فوافق الفرع أصلاً في حقيقته

من الرذائل برَّاه وصفّاه

وخصَّه بجوار خير مختبر

جزاه بعد اختبار حسنَ عقباه

وفي البقيع أنار الله مرقده

وشاهد الصدق فيه حين آواه

لو يعلم الواصف المطري مدائحه

وفضل من خلَّد التأريخ ذكراه

وكف منحسراً عن وصف من عجزت

أهل الخطابة عن إدراك معناه

أولوا النهي يئست من بعد ما بلغت

روس المنابر أن تحصي مزاياه

أو يعرف الناس منه بعض ما جهلوا

لأبصروا من ضياء الحق أسناه

أو يسلكون طريق الحق فيه لما

ضلوا بوصف الذي في نعته تاهوا

كأنه خلق في خلق منتظم

وخالق الخلق للتوحيد أبداه

وموضحٌ علة الإيجاد من أزلٍ

كما يشاء له في الكون أنشاه

ومن باب التيمن والتبرك وإثبات سمو رتبة هذا العَلَم العظيم والحبر العليم والمتأله الحكيم جامع العلوم والمعارف وحاوي الكمالات والمناهج والمتتبع في الأسرار والدقائق، أعني شيخنا الأوحد أعلى الله مقامه، **نقدم فهرست تأليفاته الغنية عن التعريف في مختلف العلوم والفنون والأدب والآداب لأرباب اليقين والإنصاف حتى يتعارفوا ولو بالإجمال لعلوّ مقام هذا المؤيد المظلوم.**

وإن شاء الله في الصفحات الآتية من هذا الكتاب نقدم التفصيل، وعلى الله التوكل فهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

١ - كتاب الإجازات: قال صاحب الذريعة رحمه الله في ج ١ ص ١٢٣ في (النعل الحاضر): «إنه عندي وهو يقرب من عشرة آلاف بيت»[١].

٢ - الإجازة الشاملة للمجاز ولغيره من علماء الحجاز: كتبها للشيخ عبدالجليل بردة ولعلماء آخرين، ونسخة الإجازة موجودة في المكتبة المركزية لجامعة طهران كما في فهرسها ج ١١ - ١٢ ص ٥٨٠.

٣ - الاجتهاد والتقليد: رسالة مختصرة في الاجتهادات الظنية وبعض مسائل الفقه، طُبعت ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٢].

٤ - كتاب أحكام الكفار: ألفه بالتماس الشاه زاده محمّد علي

---

(١) الذريعة ج ١ ص١٢٣.

(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١١ ق٧٩.

ميرزا وطبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[١].

٥ - كتاب أسرار الصلاة: ذكره في (الروضات) و(الأعيان)[٢].

٦ - الأصفهانية: مشتملة على (٧ مسائل) وردت من (أصفهان) في شرح بعض الأحاديث المشكلة فرغ منها ٣٠ جمادى الأولى ١٢٢٣هـ، وطبعت ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٣]، كما طُبعت ثانية ضمن (مجموعة الرسائل الحكمية).

٧ - أصول الدين: رسالة بالفارسية ذكرها في (الروضات) و(الأعيان)[٤].

٨ - الإيمان والكفر: ألفه في جواب الشيخ عبدالحسين بن يوسف البحراني[٥] - المتوفى ١٢٤٧هـ - عن أقسام الكفر وحقيقة الإيمان والكفر، فرغ منه ١٥ جمادىٰ الثانية ١٢١٢هـ وطبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٦].

٩ - تجويد القرآن: رسالة مختصرة ذكرها في (الذريعة) ثلاث مرات بثلاثة أسماء هي (تجويد القرآن) و(رسالة في التجويد) و(العجالة) والكل رسالة واحدة.

---

(١) روضات الجنات ج ١ ص ٨٩، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٣ ق ٨٦.
(٢) روضات الجنات ج ١ ص ٩٠، وأعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٣١.
(٣) الذريعة ج٢ ص ١٢٤، وج ١١ ص ٨٢.
(٤) الروضات ج١ ص ٩٠ والأعيان ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٣٩.
(٥) قال في (تأريخ البحرين): «هو أحد فضلائنا تصدر للإفتاء بأمر الشيخ أحمد الإحسائي في القطيف، له «رسالة في تركيب «ليس كمثله شيء» . .».
(٦) الذريعة ج ٢ ص ٥١٥، وج٥ ص ٢٠٨، وج ١١ ص ١٢٤.

فرغ منها ٣ جمادىٰ الثانية ١١٩٩هـ وطُبعت ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم) كما طُبعت في إيران ضمن (مجموعة الرسائل) لمحمّد كريمخان، وقد شرح هذه الرسالة السيد محمّد جعفر الحسيني القزويني كما في الذريعة[١].

١٠ - تفسير آية ﴿**إياك نعبد**﴾ ومسألتان أخريان: ألفه في جواب بعض العارفين، وفرغ منه «١٧ ربيع الثاني ١٢٢٤ هـ». طبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم) وأيضاً ضمن (مجموعة الرسائل الحكمية)[٢].

١١ - تفسير آية ﴿**ثم دنىٰ فتدلىٰ فكان قاب قوسين أو أدنىٰ**﴾: مختصر مخطوط[٣].

١٢ - تفسير آية ﴿**والبحر يمده من بعده سبعة أبحر**..﴾ وسبع مسائل أخرى: رسالة مختصرة ألفها في جواب الشيخ محمّد بن الشيخ عبد علي القطيفي وطُبعت ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٤].

١٣ - تفسير جوامع الكلم الإلهية: كتاب في الأخلاق مخطوط، شرحه الشيخ عبدالله بن محمّد البهبهاني، والأصل مع شرحه موجود في (المكتبة الوطنية) بشيراز بخط الشارح سنة ١٣٣١هـ.

راجع (فهرست نسخه هاي خطى كتابخانه ملي شيراز ج١ ص ٢٦٦).

---

(١) الذريعة ج٣ ص ٣٦٢، وج١١ ص ١٣٦، وج١٣ ص ٣٦٧، وج ١٥ ص ٢٢١.
(٢) الذريعة ج٤ ص ٣٢٥، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٤.
(٣) أعيان الشيعة ج٢ ص ٥٩٢ ق ٩٧، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٥.
(٤) الذريعة ج٤ ص ٣٢٥، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٥٠.

١٤ - تفسير سورة التوحيد: رسالة مبسوطة طُبعت ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[١].

١٥ - تفسير سورة التوحيد وآية النور: ألفه في جواب السيد محمّد البكاء وطبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٢] وطبع أيضاً ضمن (مجموعة الرسائل الحكمية).

١٦ - تفسير سورة الدهر ومسائل أُخرىٰ: ألفه في جواب المولىٰ حسين الواعظ الكرماني، وطبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٣].

١٧ - كتاب الجنة والنار وتفاصيل أحكامهما: كذا جاء في (الروضات)[٤] ولعله متحد مع ما يأتي برقم ١١٥.

١٨ - جواب السيد أبو الحسن الجيلاني: عن الكافر كيف يكلف إذا كان كل شيء قد كتب في اللوح المحفوظ حتى إيمان المؤمن وكفر الكافر.

فرغ منه في مدينة (يزد) «٨ جمادى الثانية ١٢٢٣هـ» وطبع ضمن المجلد الأول من (جوامع الكلم)[٥] وأيضاً ضمن (مجموعة الرسائل الحكمية).

---

(١) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٤.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٦.
(٣) الذريعة ج ٤ ص ٣٤٣، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٢٤.
(٤) روضات الجنات ج ١ ص ٩٠.
(٥) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٨١.

١٩ - جوابات السيد أبي القاسم بن السيد عباس بن معصوم اللاهيجاني: عن (٣ مسائل) أولها في بيان الأوعية الثلاثة السرمد والدهر والزمان فرغ منه «ضحىٰ الثالث من جمادى الثانية ١٢٣٠هـ» وطبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم) وأيضاً ضمن (مجموعة الرسائل الحكمية)[١].

٢٠ - جوابات الشيخ أحمد بن صالح بن طوق القطيفي: مخطوط، فرغ منه في كاشان (٢٤ رجب ١٢٢٣هـ)[٢].

وهو غير ما سيأتي مكرراً بعنوان (جواب مسائل الشيخ أحمد بن صالح).

٢١ - جوابات الأربع عشرة مسألة. وكلها فقيه، وفي آخرها شرح لحديثين شريفين. فرغ منه «٢٤ ذو القعدة ١٢٣١هـ»، وطبع ضمن المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[٣].

٢٢ - جوابات السلطان فتح علي شاه القاجار: عن حقائق بعض الأشياء مثل حقيقة الروح وغيرها وعن بعض المسائل الاعتقادية.

فرغ منه «أوائل رمضان ١٢٢٣هـ»، والمسائل قدمت للمترجم له باللغة الفارسية كما جاء في الذريعة[٤].

---

(١) الذريعة ج٥ ص ١٨٧ و١٩٨، وج ١١ ص ١٢٣، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٢.
(٢) الذريعة ج ٥ ص ١٩٩.
(٣) الذريعة ج ٥ ص ٢٠٠، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٥٥.
(٤) الذريعة ج ٥ ص ٢١٠، وج ٢ ص ٨٥.

٢٣ - جوابات النواب محمود ميرزا بن السلطان فتح علي المتقدم عن: «٧ مسائل» منها: شرح قول السجاد عليه السلام «فهي بمشيتك دون قولك مؤتمرة» ومنها: بيان معنىٰ «إن الله خلق آدمَ على صورته». مخطوط[١].

٢٤ - جوابات المسائل المتفرقة: ذكره في (الذريعة)[٢].

٢٥ - جوابات الشيخ مسعود بن الشيخ سعود: عن «٩ مسائل» منها بيان الحديث النبوي «أنا والساعة كهاتين» مشيراً إلىٰ السبابة والوسطىٰ فرغ منه «٢٠ شعبان ١٢١١هـ» وطبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٣].

٢٦ - جواب ميرزا أحمد: في شبهة الآكل والمأكول مختصر جداً، طبع في آخر المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٤].

٢٧ - جواب بعض الإخوان: عن مسألتين هما: ١ - هل أن تعذيب أهل النار مؤبد، ٢ - ما تقول فيمن قال بإيمان فرعون.

فرغ منه (٩ جمادىٰ الثانية ١٢٢٣ هـ) وطبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٥].

٢٨ - جواب بعض السادات: عن (٨ مسائل) منها: ١ - تفسير

---

(١) الذريعة ج ٥ ص ٢١٢، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٩.
(٢) الذريعة ج ٥ ص ٢٣٢، وأعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٧٦.
(٣) الذريعة: ج ٥ ص ٢١٢، وج ٢ ص ٩٢.
(٤) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٢.
(٥) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٧.

آية «إنا لله وإنا إليه راجعون»، ٢ - تفسير آية «ألا إلىٰ الله تصير الأمور»، ٣ - شرح حديث «ما رأيت شيئاً إلاّ ورأيت الله قبله»[١].

٢٩ - جواب بعض العلماء: عن (٤ مسائل) منها: ١ - شرح ما ورد «أن المؤمن أفضل من الملائكة»، ٢ - تفسير آية «سنقرئك فلا تنسىٰ».

طبع ضمن المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[٢].

٣٠ - جواب السيد حسين بن السيد عبدالقاهر بن حسين البحراني: حول كلام الملا محسن الفيض الكاشاني في معنىٰ «الفناء في الله». فرغ منه في «رمضان ١٢١١هـ» وطبع ضمن المجلد الأوّل من «جوامع الكلم»[٣].

٣١ - جواب السيد حسين البحراني المذكور: عن مسألتين. الأولىٰ: في قصة موسىٰ والخضر، والثانية: في الرجعة. طبع ضمن المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[٤].

٣٢ - جواب السؤال عن «بسيط الحقيقة كل الأشياء وليس منها» والسائل هو المولىٰ محمّد مهدي بن محمّد شفيع الإسترابادي، ذكره في (الذريعة)[٥].

---

(١) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠١، وتاريخ فلاسفة إسلام ص ١٠١.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٥٧.
(٣) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٢.
(٤) الذريعة ج ١١ ص ١٥١، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٢٤.
(٥) الذريعة ج ٥ ص ١٨٢.

٣٣ - جواب السؤال: عن معنىٰ حروف «ألم» الواردة في أوائل بضع سور القرآن الكريم، ومسائل أُخرىٰ.

والسؤال ورد أولاً على الشيخ علي بن عبدالله بن فارس وبعد الجواب عليه عرض على المترجم له فشرحه وفرغ من الشرح «ليلة ٢٩ جمادى ١٢١٠هـ». طبع ضمن المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[١].

٣٤ - جواب السلطان فتح علي شاه: عن مسألتين، أولاهما: عن مراتب النبي والأئمة عليهم السلام. فرغ منه في «كرمانشاه» «غرة صفر ١٢٣٤هـ» وطبع ضمن المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[٢].

٣٥ - جواب السيد شريف بن السيد جابر: عن حاجة المكلفين إلىٰ عصمة المعصوم وعدم اعتبار العصمة في العلماء.

رسالة مختصرة طبعت ضمن المجلد الأول من «جوامع الكلم» وضمن (مجموعة الرسائل الحكمية)[٣].

٣٦ - جواب الشيخ عبدالوهاب القزويني: في المعاد الجسماني ومعنى الجسدين والجسمين، رسالة مختصرة طبعت ضمن (تاريخ فلاسفة إسلام) وضمن كتاب (شيخ أحمد أحسائي)[٤].

---

(١) الذريعة ج ٥ ص ١٨٣، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٨.
(٢) الذريعة ج٧ ص ١٣٥، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٤.
(٣) الذريعة ج ١٥ ص ٢٣٤، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٤.
(٤) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٤.

٣٧ - جواب الشيخ علي بن عبدالله: عن مراتب الوجود ومعنى الحروف الهجائية ومسائل أخرى. مخطوط[١].

٣٨ - جواب ملا محمّد دامغاني: عن معنىٰ «بسيط الحقيقة كل الأشياء». فرغ منه «ليلة ١٩ ربيع الأوّل ١٢٣٢هـ»، وطبع عام ١٣٤٩هـ مع كتاب «اللمعات والمخازن» للشيخ حسن گوهر[٢].

٣٩ - جواب ميرزا محمّد علي خان بن محمد نبي خان: عن مراتب التوحيد والمشيئة ومطالب أُخرىٰ. فرغ منه «٢٤ شعبان ١٢٣٦هـ». مخطوط[٣].

٤٠ - جواب ميرزا محمّد علي خان المذكور: عن كيفية الوجود. فرغ منه «٥ شعبان ١٢٤٠هـ». مطبوع[٤].

٤١ - جواب ميرزا محمّد علي المذكور أيضاً: عن تنزيه الذات تعالىٰ عن المشابهة بالفعل والمفاعيل وما يتعلق بذلك. طبع ضمن المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[٥].

٤٢ - جواب الشيخ محمّد كاظم: عن تقليد مجتهدَين في مسألة واحدة مع اختلافهما[٦].

---

(١) الذريعة ج ٥ ص ١٨٥، وتاريخ فلاسفة إسلام ص ١٠٠.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٦.
(٣) أعيان الشيعة ج٢ ص ٥٩٢ ق ٧٨، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٨.
(٤) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٧٦.
(٥) فهرست تصانيف الإحسائي ص ٢٧ ق ٩٠.
(٦) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٦٨، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٠.

٤٣ - جواب الشيخ محمّد هندجاني[١].

٤٤ - جواب مسائل السيد أبو الحسن الجيلاني: وهي (٥ مسائل) أولها عن حقيقة العقل والروح والنفس والفرق بينها.

فرغ منه (أوّل صفر ١٢٢٤هـ) وطبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم) وضمن (مجموعة الرسائل الحكمية)[٢].

٤٥ - جواب مسائل الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن طوق القطيفي: وهي (١١ مسألة) أكثرها فقهية، منها مسألتان عن النيّة في العبادات. طبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٣].

٤٦ - جواب مسائل الشيخ أحمد بن صالح المذكور: يحتوي على (٧١ مسألة) في التفسير والفلسفة وعلم الفلك وشرح بعض الأحاديث المشكلة ومسائل أخرى. طُبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٤].

٤٧ - جواب مسائل الشيخ أحمد القطيفي المذكور أيضاً: وهي (١٦ مسألة) منها تفسير قوله تعالىٰ: «وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود». طبع - كالسابق - ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٥].

---

(١) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٤٩.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨١.
(٣) الذريعة ج ٥ ص ١٧٣، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٣.
(٤) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٣٨.
(٥) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٤٥.

٤٨ - جواب مسائل الشيخ أحمد القطيفي الآنف الذكر: يحتوي على (١٥ مسألة) منها شرح الحديث «لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس». أيضاً طُبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[١].

٤٩ - جواب مسائل الشيخ أحمد القطيفي المذكور أيضاً: وهي (١٠ مسائل). طبع كسوابقه ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٢].

٥٠ - جواب مسائل الشيخ أحمد القطيفي المتقدم ذكره: مخطوط يحتوي على (١٤ مسألة) منها بيان معنىٰ الحديث الشريف «له الأمثال العليا»، وقوله تعالىٰ: «له المثل الأعلىٰ في السموات والأرض». فرغ منه (١٦ ذو القعدة ١٢٣٤هـ)[٣].

٥١ - جواب مسائل السيد إسماعيل: وهي عدة مسائل، منها بيان معنى «ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن».

طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٤].

٥٢ - جواب مسائل الميرزا جعفر بن أحمد النوَّاب: وهي (٨ مسائل منها تفسير آية «إنَّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك...». فرغ منه في مدينة (يزد) (٧ شوال ١٢٢٢هـ)، وطُبع ضمن

---

(١) الذريعة ج ٢٠ ص ٣٦١، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٤٧.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٣.
(٣) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٧.
(٤) الذريعة ج ٥ ص ١٨٧، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٩.

المجلد الأوّل من (جوامع الكلم) وضمن (مجموعة الرسائل الحكمية)[١].

٥٣ - جواب مسائل ملا حسين البافقي: وهي (٢٣ مسألة) في شرح بعض الأحاديث المشكّلة وفنون شتى منها بيان معنى «لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله». مخطوط[٢].

٥٤ - جواب مسائل المولى حسين الكرماني: في «أحوال البرزخ والمعاد»[٣].

٥٥ - جواب مسائل الملا رشيد: وهي (٣ مسائل) منها: شرح الحديث المنسوب للإمام العسكري عليه السلام «إن روح القدس في جناننا الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة».

فرغ منه (١٩ شعبان ١٢٢٥ هـ) وطبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٤].

٥٦ - جواب مسائل الشيخ رمضان بن إبراهيم: وهي (٥ مسائل) في بيان معنى الإمكان والعلم والمشيئة وغيرها.

فرغ منه (٢٧ جمادى الأولى ١٢٣٥هـ) وطُبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٥]. وأيضاً ضمن (مجموعة الرسائل الحكمية).

---

(١) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٥٨، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٣.
(٢) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٩٩، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٢١.
(٣) الذريعة ج ٥ ص ١٨٨، وأعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٤٨.
(٤) الذريعة ج ٥ ص ١٨١و وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٤.
(٥) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩١ ق ١٤، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٥.

٥٧ - جواب مسائل الشيخ صالح بن طوق القطيفي: وهي (١٨ مسألة) جلّها فقهية. طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[١].

٥٨ - جواب مسائل الشيخ عبدالله بن محمد بن أحمد بن غدير: وهي أربع مسائل، منها: بيان معنى استغفار الأنبياء والأوصياء في أدعيتهم مع أنهم معصومون. طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٢].

٥٩ - جواب مسائل المولى علي: ذكره في (الذريعة)[٣].

٦٠ - جواب مسائل ملا علي بن ميرزا جان الرشتي: وهي (٣٣ مسألة)، منها بيان أحوال أهل العرفان من الصوفية وطرائقهم.

فرغ منه عام ١٢٢٦ هـ وطُبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٤]، ولعله متحد مع سابقه.

٦١ - جواب مسائل الشيخ علي بن ملا محمّد المشتهر بالعريض: وهي (٦٢ مسألة) أكثرها فقهيّة.

طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم) في ما يقرب من (٩٠ صفحة) من القطع الكبير[٥].

٦٢ - جواب مسائل السلطان فتح علي شاه: وهي (١٠

---

(١) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٢٧.
(٢) أعيان الشيعة ج٢ ص ٥٩٢ ق ٨٨، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٣٧.
(٣) الذريعة ج ٥ ص ٨٨.
(٤) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٥٠، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٢٥.
(٥) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٣٢.

مسائل)، منها: السؤال عن «الاجتهادات الظنية» و «هل أن القرآن أفضل من الكعبة».

طبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[1].

٦٣ - جواب مسائل السلطان فتح علي شاه: المذكور. وهي (٥ مسائل) منها: بيان كيفية الموت وخروج الروح وكيفية التنعم في الجنة.

فرغ منه «أوائل رمضان ١٢٢٣ هـ»، وطُبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم) وضمن (مجموعة الرسائل الحكمية)[2]. ويحتمل اتحاده مع ما تقدم بعنوان (جوابات السلطان فتح علي شاه) فراجع.

٦٤ - جواب المسائل الفقهية المتفرقة. ذكرهُ في (الأعيان)[3]، ولعله متحد مع ما مرّ بعنوان (جوابات المسائل المتفرقة).

٦٥ - جواب مسائل السيد كاظم الرشتي: تلميذ المترجم له[4].

٦٦ - جواب مسائل ملا كاظم السمناني: وهي «٣ مسائل» كالتالي:

١ - لماذا كان آل محمّد ﷺ وآله الثقل الأصغر، ٢ - شرح حديث كميل، ٣ - بيان الفرق بين القلب والصدر والنفس، والفرق بين العلم والخيال والوهم والفكر.

---

(١) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٩٤، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٣٧.
(٢) الذريعة ج ٧ ص ١٣٥، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٣.
(٣) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ص ٧٦.
(٤) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٤٨.

فرغ منه «١٣ ربيع الأوّل» وطبعت المسألتان الأخيرتان منه في آخر المجلد الثاني من «جوامع الكلم» فيما توجد الأولى في النسخ الخطية[١].

٦٧ - جواب مسائل ملا كاظم بن علي نقي السمناني: وهي (٣ مسائل) منها: بيان ما ورد «أن لكل خلق من المخلوقات اسماً خاصاً لله سبحانه هو المؤثر في خلقه وإيجاده...».

طُبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم) وضمن (مجموعة الرسائل الحكمية)[٢].

٦٨ - جواب مسائل السيد محمّد بن السيد أبو الفتوح: وهي «١٠ مسائل» فيما يتعلق بالقضاء والقدر.

طُبع ضمن المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[٣].

٦٩ - جواب مسائل ملا محمّد حسين الأناري: وهي (٥ مسائل) في أحوال المبدأ والمعاد وبيان المراد من (الخيط الأصفر) في الحديث المعروف عن الباقر عليه السلام.

فرغ منه (٢٨ جمادى الأوّل ١٢٣٥ هـ) وطُبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٤]، وضمن (مجموعة الرسائل الحكمية).

٧٠ - جواب مسائل الشيخ محمّد حسين النجفي: يحتوي على

---

(١) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٤ ق ٣٢ وص ٢٨٧.
(٢) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٦١، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٤.
(٣) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٤٩.
(٤) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٦.

(١٥ مسألة) في بيان ضروريات الدين ومسائل أُخرى. . لم يزل مخطوطاً[١].

٧١ - جواب مسائل محمّد خان: وهي «٣ مسائل» منها: بيان هل أن أطفال الشيعة ينمون بعد الموت؟

طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٢].

٧٢ - جواب مسائل ملا محمّد الرشتي: في تحقيق معنى الإمكان. طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٣].

٧٣ - جواب مسائل ملا محمّد طاهر القزويني: يحتوي على (١٨ مسألة)، منها: شرح الحديث المعروف «علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل»، وبيان كيفية تكون السحاب من الأبخرة.

فرغ منه «١٨ رجب ١٢٣٦ هـ» وطُبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم) وضمن (مجموعة الرسائل الحكمية)[٤].

٧٤ - جواب مسائل الشيخ محمّد بن الشيخ علي بن عبدالجبار القطيفي: وهي (١٠ مسائل)، منها: بيان معنى الحديث «العلم نقطة كَثَّرَها الجاهلون».

طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٥].

---

(١) الذريعة ج ٥ ص ١٧٩، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٢٨.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٥١.
(٣) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٦.
(٤) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٣٠.
(٥) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٤٩.

٧٥ - جواب مسائل ميرزا محمّد علي المدرس بن السيد محمّد اليزدي: وهي (٦ مسائل)، أجاب عن الخامسة والسادسة السيد الرشتي بحضور أستاذه - صاحب الترجمة - فيما أجاب المترجم له عن المسائل الأربع التي منها: شرح حديث ورق الآس الوارد في (ثواب الأعمال)، وبيان الفرق بين المبدأ والمشتق في الوضع[١].

طُبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم) وضمن (مجموعة الرسائل الحكمية).

٧٦ - جواب مسائل محمّد بن مهدي الأبرقوئي: وهي (٤ مسائل)، طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٢].

٧٧ - جواب مسائل المولى محمّد مهدي بن محمّد شفيع الإسترابادي: المتوفى عام ١٢٥٩هـ.

فرغ منه (ليلة ١٦ ذو القعدة ١٢٢٩ هـ)[٣].

٧٨ - جواب مسائل محمّد مهدي الإسترابادي المذكور: فرغ منه (أواسط جمادىٰ الثانية ١٢٣٣ هـ)[٤].

٧٩ - جواب مسائل محمّد مهدي المذكور أيضاً: فرغ منه عام ١٢٣٠ هـ[٥] ويحتمل اتحاده مع الآتي.

---

(١) الذريعة ج١١ ص ١٦١، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٥١. وفهرست تصانيف الإحسائي ص٢٤ ق٦٩ وص٢٨ ق٩٦.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٥٣.
(٣) الذريعة ج٥/ ١٨٩.
(٤) الذريعة ج٥ ص١٨٩.
(٥) الذريعة ج٥ ص١٨٩.

٨٠ - جواب مسائل محمّد الإسترابادي المتقدم: يحتوي على (١٠ مسائل)، منها: تفسير آية «وإذا الوحوش حشرت» وشرح حديث «بنا عُرف الله» وحديث «العبودية جوهرة كنهها الربوبية». فرغ منه (غرة جمادىٰ الأولىٰ ١٢٣٠هـ) وطُبع ثلاث مسائل منه في أواخر المجلد الثاني من (جوامع الكلم) ولم يزل الباقي مخطوطاً[١].

٨١ - جواب مسائل محمّد مهدي المذكور أيضاً: وهي (٧ مسائل) منها: الجمع بين الحديث المعروف «نيّة المؤمن خير من عمله» والحديث الآخر «أفضل الأعمال أحمزها».

طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٢].

٨٢ - جواب مسائل محمود ميرزا بن السلطان فتح علي شاه: يحتوي على (١١ مسألة) منها تفسير آية «إنا عرضنا الأمانة...».

فرغ منه (٢٤ رجب ١٢٣٧ هـ) وطُبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم[٣] وضمن (مجموعة الرسائل الحكمية).

٨٣ - جواب الشيخ موسىٰ البحراني: عن حقيقة رجل ادعىٰ أنّه وكيل للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وأنّه وصل إليه عليه السلام في الجزيرة الخضراء.

---

(١) أعيان الشيعة ج٢ ص٥٩٢ ق١٠٢ والذريعة ج١٣ ص١٩٣، وفهرست كتب شيخ أحمد ص٣٥٣.

(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص٣٥٢.

(٣) فهرست كتب شيخ أحمد ص٢٩٨.

فرغ منه عام ١٢٠٦ هـ وطُبع مكرراً ضمن المجلد الأوّل والثاني من (جوامع الكلم)[١].

٨٤ - جواب الملا يعقوب بن قاسم الشيرواني: في بيان معنىٰ: (إن الخلق بمنزلة نهر مستدير تذهب منه أشياء وتعود إليه...).

فرغ منه (٨ شعبان ١٢٣٩هـ وطبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[٢].

- جوامع الكلم وفصل الخطاب: وقد يسمىٰ (جواهر الكلم) أيضاً. وهو المجموع الكبير المشتمل على الرسائل الكثيرة والمتنوعة، جمعها تلامذة المترجم له وأطلقوا عليها هذا الاسم، وكلها من مؤلفات صاحب الترجمة.

طُبع في إيران على الحجر في مجلدين كبيرين الأوّل طبع في (تبريز) عام ١٢٧٣هـ والثاني طُبع عام ١٢٧٦هـ[٣].

ويحتوي المجلد الأوّل على حوالي (٤٠ رسالة) فيما يحوي المجلد الثاني حوالي (٥٢ رسالة)، وقد ذكرنا أسماء هذه الرسائل كلها ضمن هذا الفهرس لمؤلفات المترجم له.

ويلاحظ أن بعض تلك الرسائل طُبع ضمن المجلد الأوّل والثاني مكرر.

٨٥ - الحاشية على (شرح العرشية) - للمترجم له -: توجد مع

---

(١) أعيان الشيعة ج٢ ص٥٩٢ ق٩٣، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٧.
(٢) أعيان الشيعة: ٢/ ٥٩٢ ق٧٧، وفهرست كتب شيخ أحمد: ٣٠٠.
(٣) الذريعة: ٥/ ٢٥٣ و٢٧٨، وفهرست كتب شيخ أحمد: ٢٨٠.

الأصل مخطوطة في (مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي) بطهران كما جاء في فهرسها ج ٥ ص ٣٢٥ - ٣٢٦.

٨٦ - حجية الإجماع: مرتب على مقدمة في تعريف الإجماع وسبعة فصول في أقسامه وخاتمة في إمكان وقوعه والعلم به وتذنيب في حجج النافين لحجيته والرد عليهم.

فرغ منه (١٦ رمضان ١٢١٥ هـ) وطُبع ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم)[١].

٨٧ - حقيقة الرؤيا وأقسامها: ألفه جواباً لبعض الإخوان عن (٣ مسائل)، ثالثها عن كيفية الخلاص من الشبهات في مجال العقائد.

فرغ منه في مدينة (يزد) «١٩ صفر ١٢٢٤ هـ» وطُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٢].

٨٨ - حياة النفس في حضرة القدس في أصول الدين الخمس: طُبع خمس مرات أو أكثر والطبعة الأولىٰ كانت ضمن المجلد الأوّل من (جوامع الكلم).

وقد ترجمه إلى اللغة الفارسية الميرزا حسن العظيم آبادي، وطُبع عام ١٢٨٨ هـ كما ترجمه إلىٰ الفارسية السيد كاظم الرشتي وطُبعت الترجمة عام ١٣٩٦ هـ[٣].

---

(١) الذريعة ج٦ ص٢٦٧، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٩.
(٢) الذريعة ج٧ ص٤٨، وفهرست كتب شيخ أحمد ص٣٥٦.
(٣) الذريعة ج٧ ص١٢٤، وج٤ ص٩٨، وفهرست كتب شيخ أحمد ص٣٠٢.

٨٩ - حياة اليقين في أصول الدين: احتمل في (الذريعة) أن يكون هو بعينه كتاب «حياة النفس» المتقدم[١].

٩٠ - الحيدرية في الفروع الفقهية: كتاب فقهي استدلالي أثبت فيه أقوال الفقهاء وأعطىٰ رأيه في كل مسألة.

والكتاب لم يُطبع حتى الآن بل لعله فُقِد، وما جاء في (الذريعة) بهذا الاسم هو في الحقيقة الرسالة العملية لصاحب الترجمة واسمها (مختصر الحيدرية) كما سيأتي[٢].

٩١ - خمس خطب: من إنشائه كان يقرأها في مناسبات مختلفة.. طُبعت ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٣].

٩٢ - ديوان شعر صغير: وقد يسمى بـ(الاثني عشرية) أو (نشيد العوالي). وهو يحتوي على اثنتي عشرة قصيدة كلها في رثاء الإمام الحسين عليه السلام. تزيد أبياتها على (١٠٠٠ بيت).

طُبع للمرة الأولىٰ ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم) ثم طُبع في إيران مستقلاً بعنوان (قصائد اثنا عشرية) مع ترجمته إلى الفارسية، والمترجم هو زين العابدين يوسف الحسيني التبريزي.

وقد نقله إلى الفارسية أيضاً ثلاثة مترجمين مشتركين فطُبع في إيران للمرة الثالثة سنة ١٣٩٣هـ مع مقدمة عن حياة صاحب الترجمة.

---

(١) الذريعة ج٧ ص١٢٤.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص٣١١، والذريعة ج٧ ص١٢٥.
(٣) فهرست تصانيف الإحسائي ص٢٧ ق٩٢ و٩٣، وفهرست كتب شيخ أحمد ص٣٠٨ و٣١٦.

وتصدى لشرح هذا الديوان محمد جعفر القراجه داغي فشرحه في «٣٠٤ صفحات»، والشرح موجود في (مكتبة مدرسة البروجردي الكبرى) في النجف برقم (١٨٠/ ج)[١].

٩٣ - الرجعة: طُبع بهذا الاسم في حوالي عام (١٣٩٠هـ) وهو قسم من رسالة في جواب محمد علي ميرزا بن فتح علي شاه عن مسألتي العصمة والرجعة. فرغ منها المترجم له في «٢١ ربيع الأول ١٢٣١هـ»، وطبعتها الأولى كانت ضمن المجلد الأول من (جوامع الكلم)[٢].

٩٤ - رسائل في السير والسلوك إلى الله تعالى: في جواب الملا علي أكبر بن محمد سميع.. طُبع للمرة الثانية في العراق عام ١٣٩٢هـ وطبعته الأولى ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٣].

٩٥ - ٩٦ - رسالتان في جواب بعض المسائل الفقهية: مخطوطتان[چ].

٩٧ - ٩٨ - رسالتان في رد اعتراضات العلماء الواردة عليه: مختصرتان. فرغ من الثانية (٧ ذو القعدة ١٢٤٠هـ) وطُبعت الرسالتان ضمن كتاب (شرح حياة الأرواح) للمولى حسن گوهر[چ].

---

(١) فهرست تصانيف الاحسائي ص ٢٧ ق ٩٤، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٦.

(٢) فهرست تصانيف الإحسائي ص ١٩ ق ٣٧، والذريعة ج ١٥ ص ٢٧٤.

(٣) فهرست تصانيف الإحسائي ص ٢٥ق ٧٤.

(چ) تاريخ فلاسفة إسلام ص ١٠١.

(چ) الذريعة ج ٧ ص ١١٥ ق ٦٠٧.

٩٩ - ١٠٠ - رسالتان في علم الحروف والجفر وأنحاء البسط والتكسير، ومعرفة ميزان الحروف[١].

١٠١ - الرسالة التوبلية: في جواب الشيخ عبد علي بن محمد الخطيب التوبلي البحراني عن (١٩ مسألة) في التوحيد وعلم الحروف والجفر والكيمياء وغيرها.

قال المترجم له في أول الرسالة: (وسميت هذه الأجوبة بـ «لوامع الوسائل في أجوبة جوامع المسائل»). وجاء في (روضات الجنات): (وهو كبير جداً متضمن لتطبيق الباطن مع الظاهر وتحقيق القول بالإنسان الكبير والصغير بل لبيان كثير من مراتب العرفان).

فرغ منه (٢٢ شعبان عام ١٢١١هـ) وطُبع ضمن المجلد الأول من (جوامع الكلم) في حوالي (٦٦ صفحة) من القطع الكبير[٢].

١٠٢ - الرسالة الحملية في أحكام التقية. شرح فيها كلام الآغا باقر الوحيد البهبهاني في بيان متى تحمل الأخبار الواردة عن أهل البيت عليهم السلام على التقية.

طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٣].

١٠٣ - الرسالة الزنجية: في تفسير آية (ليس كمثله شيء). ألفها

---

(١) روضات الجنات ج ١ ص ٩٠، وأعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٢١ و٢٢.
(٢) روضات الجنات ج ١ ص ٩٠، وأعيان الشيعة ج٢ ص ٥٩٢ ق ٢٧، والذريعة ج ٢ ص ٨٠ وج ١٨ ص ٣٧١ وج ٢٠ ص ٣٥٦، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٩، وطبقات أعلام الشيعة قرن ١٣ ص ٧٥٠.
(٣) فهرست كتاب شيخ أحمد ص ٣٠٩.

في شرح (رسالة الكاف) للشيخ أحمد بن الشيخ محمد آل ماجد البحراني بعد النزاع بين البحراني المذكور وبين السيد عبد الصمد بن علي آل شبانه الزنجي البحراني.

فرغ من (الرسالة الزنجية) في (١٥ رجب ١٢١٢هـ) وطُبعت ضمن المجلد الأول من (جوامع الكلم).

وفي (الذريعة) ذكر هذه الرسالة مرتين بعنوان (الرسالة الزنجية) و(شرح رسالة الكاف)[١].

١٠٤ - الرسالة السراجية: في جواب (٤ مسائل) من الملا مصطفى الشيرواني. طُبعت ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٢].

١٠٥ - رسالة الشاه: كذا جاء في (الروضات) و(الأعيان)[٣].

١٠٦ - الرسالة الصوميَّة: في تفاصيل أحكام الصوم، ألفها بالتماس محمد علي ميرزا، وفرغ منها (٦ رجب ١٢٣٦هـ).

طُبعت في أول المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٤].

١٠٧ - رسالة في أحكام المستحاضة[٥].

---

(١) الذريعة ج ١١ ص ١٩٧ وج ١٣ ص ٢٩٠. وفهرست كتب شيخ أحمد ص٣١٤ و٣٣١.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٦.
(٣) روضات الجنات ج ١ ص ٩٠، وأعيان الشيعة ج ٢ ص٥٩٢ ق ٣٤.
(٤) الذريعة ج ١١ ص ٢٠٤، وفهرست كتب شيخ أحمد ص٣١٢.
(٥) فهرست كتب شيخ أحمد ص٣١٤.

١٠٨ - رسالة في أصالة العدم: خطية مختصرة[١].

١٠٩ - رسالة في أن الامتثال يقتضي الصحة وبراءة الذمة[٢].

١١٠ - رسالة في أن الشيطان لا يتمثل بصورة الأنبياء والأوصياء في عالم الرؤيا: شرح فيها الحديث المتضمن لهذا المعنى جواباً لبعض السادة.

طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٣]. وضمن (مجموعة الرسائل الحكمية).

١١١ - رسالة في أن القضاء بالأمر الأول: كذا جاء في (الروضات) و(الأعيان)[٤].

١١٢ - رسالة في أن لله علمين حادث وقديم وتحقيق القول فيهما: مختصرة جداً طُبعت ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٥].

١١٣ - رسالة في البسط والتكسير[٦].

١١٤ - رسالة في بيان أحوال البرزخ ومعنى الملائكة النقالة: طُبعت ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٧].

---

(١) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٩.
(٢) الذريعة ج ١١ ص ١١٣.
(٣) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٢.
(٤) روضات الجنات ج١ ص ٨٩. وأعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩١ق ٩.
(٥) فهرست تصانيف الإحسائي ص ١٧ ق ٢٥.
(٦) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٥٧.
(٧) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٧.

١١٥ - رسالة في بيان استمرار تنعّم وتألم أهل الآخرة ومباحث مهمة تعود إلى الجنان والنيران:

طُبعت ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم). وطُبعت ثانية ضمن (مجموعة الرسائل الحكمية)[١].

١١٦ - رسالة في بيان المعاد الجسماني ومعنى الجسمين والجسدين: رد فيها على من اعترض عليه في مسألة المعاد وأوضح رأيه في المسألة.

طُبعت ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٢].

١١٧ - رسالة في بيان معنى الملائكة النقالة مختصرة مخطوطة[٣]، وهي غير الرسالة المرقمة (١١٤).

١١٨ - رسالة في بيان الوجودات الثلاثة الحق والمطلق والمقيد:

فرغ منها (٢٠ رمضان ١٢٢٣هـ) وطُبعت ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٤] وضمن (مجموعة الرسائل الحكمية).

١١٩ - رسالة في تحقق الأمور الاعتبارية: ردَّ فيها على قول بعض الفلاسفة: (من أن صفاته تعالى من الأمور الاعتبارية).

---

(١) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٥.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٧.
(٣) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٦.
(٤) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٠.

طُبعت ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[1].

١٢٠ - رسالة في تحقيق الجواهر الخمسة والأربعة عند الحكماء والمتكلمين والأجسام الثلاثة والأعراض الأربعة والعشرين: ومسائل أخرى[2].

١٢١ - رسالة في توضيح بعض المشكلات: كمشكلة تشبيه الإمام علي عليه السلام بالشكل الرابع، ومسائل أخرى من هذا القبيل[3].

١٢٢ - رسالة في الجمع بين الأحاديث الدالة على: «أن أجساد الأنبياء والأوصياء لا تبقى في قبورهم أكثر من ثلاثة أيام» والحديث القائل: «إن موسى أخرج عظام يوسف عليه السلام»:

طُبعت ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[4].

١٢٣ - رسالة في جواب الشيخ جعفر «قَراگُوْزْلَوي» الهمداني:

عرض فيها السائل عقائده على المترجم له وطلب منه بيان موارد الخطأ فيها فعلق عليها المترجم له، وفرغ من الجواب «ليلة ١٤ جمادى الثانية ١٢٣٧هـ». طُبعت للمرة الأولى ضمن «مجموعة الرسائل الحكمية».

---

(١) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٢.
(٢) روضات الجنات ج ١ ص ٨٩، وأعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩١ ق ١١.
(٣) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٢.
(٤) الذريعة ج ١١ ص ٤٣ و١٦٤. وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٠.

١٢٤ - رسالة في العلم: ذكرها في (الذريعة)[١] وهي غير الرسالة التالية.

١٢٥ - رسالة في العلم الإلهي: كتبها في جواب السيد حسن الخراساني وفرغ منها «٢٠ رجب ١٢٣٩هـ».

طُبعت ضمن المجلد الأول من (جوامع الكلم)[٢].

١٢٦ - رسالة في علم كتابة القرآن: مختصرة.

طُبعت ضمن المجلد الأول من (جوامع الكلم)[٣]. وطُبعت ثانية ضمن (مجموعة الرسائل) لمحمد كريمخان الكرماني.

١٢٧ - رسالة في علم النجوم[٤].

١٢٨ - رسالة في العلم بالكتب الأربعة ونفي كونها قطعية الصدور: ومطالب أخرى[٥].

١٢٩ - رسالة في القدر: كتبها بالتماس الشيخ عبدالله بن الشيخ مبارك الجارودي الإحسائي - الآتي ذكره - مختصرة مخطوطة، فرغ منها سنة ١٢٠٨هـ[٦].

١٣٠ - رسالة في الكيمياء: مختصرة، طُبعت ضمن المجلد

---

(١) الذريعة ج ١٥ ص ٣١٥.
(٢) الذريعة ج ١٥ ص ٣١٧، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٤.
(٣) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٦.
(٤) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٨٦.
(٥) فهرست تصانيف الإحسائي ص ١٤، وفهرست كتب شيخ أحمد ص٣١١.
(٦) الذريعة ج ١٧ ص ٤٨، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٩ ق ٢٤.

الأول من (جوامع الكلم)، وهي المسماة بـ «الرسالة الحجرية»[١].

١٣١ - رسالة في المباحث اللغوية: أو «مباحث الألفاظ». رسالة مبسوطة طُبعت في آخر المجلد الأول من «جوامع الكلم»[٢].

١٣٢ - الرسالة القطيفية: في جواب الشيخ عبد علي بن عبد الجبار القطيفي عن تفسير آية «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله» و«٩ مسائل» أخرى.

طُبعت ضمن المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[٣].

١٣٣ - سيرة الشيخ أحمد الإحسائي: طُبع في بغداد عام ١٣٧٦هـ بتحقيق الدكتور حسين علي محفوظ. كما طُبع أيضاً ضمن كتاب (فهرست كتب شيخ أحمد).

والكتاب ألفه المترجم له في تأريخ حياته في الصغر وبداية أمرة بالتماس ولده الأكبر الشيخ محمد تقي[٤].

١٣٤ - شرح أبيات ابن فيروزي[٥].

١٣٥ - شرح الأحاديث: فيه شرح لنيف وعشرين حديثاً، جمعها تلميذ المترجم المولى محمد حسين البافقي[٦].

---

(١) الذريعة ج ١٨ ص ١٩٦.
(٢) الذريعة ج ١٩ ص ٤٠، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٠.
(٣) الذريعة ج ١١ ص ٢٢٢، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٥.
(٤) فهرست تصانيف الإحسائي ص ١٣. وفهرست كتب شيخ أحمد ص ١٦٦، ٣٢٦.
(٥) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٢٧.
(٦) الذريعة ج ١٣ ص ٦٤

١٣٦ - شرح أشعار الشيخ علي بن عبدالله بن فارس القطيفي: التي تشبه الألغاز منها:

يـا سـيـداً فـي الـعـلـم نـال رتـبـةً

يـقـصـر عـنـهـا فـهـم كـلّ مُـفْـلـق

مـا أحـرفٌ غـريـبـة قـد كـعّـبـت

فـي أحـرفٍ مـن طـبـع جـنـس الـمـشـرق

. . . . إلخ.

فرغ من الشرح في (ربيع الأول ١٢٠٧هـ) وطُبع ضمن المجلد الأول من «جوامع الكلم»[١].

١٣٧ - شرح حديث الأسماء: المروي في «أصول الكافي» عن الصادق عليه السلام «إن الله خلق اسماً بالحروف غير مُصوَّت وباللفظ غير مُنطق».

ألفه بالتماس تلميذه الشيخ علي بن الشيخ صالح بن يوسف، وفرغ منه «٢٩ صفر ١٢٢٠هـ». طُبع في أواخر المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[٢] ثم طُبع ضمن «مجموعة الرسائل الحكمية».

١٣٨ - شرح حديث «إن الميت يبلى إلا طينته فستبقى مستديرة» مطبوع[٣].

---

(١) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٥.
(٢) الذريعة ج ١٣ ص ١٨٧، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٧.
(٣) الذريعة ج ١٣ ص ١٨٩.

١٣٩ - شرح «حديث رأس الجالوت»: الذي سأل الإمام الرضا عليه السلام عن الكفر والإيمان. طُبع ضمن المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[١].

١٤٠ - شرح حديث علة خلق الذّر: المروي في «علل الشرائع». ألفه جواباً للسيد محمد بن عبد النبي بن عبد علي القاري، وفرغ منه في «جمادى الثاني ١٢٠٦هـ»[٢]. طُبع ضمن (جوامع الكلم).

١٤١ - شرح حديث «لولاك لما خلقت الأفلاك»: ألفه جواباً للسيد مال الله بن محمد الخطي. مختصر، طبع ضمن المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[٣].

١٤٢ - شرح حديث «مَن عرف نفسه فقد عرف ربه»: ألفه جواباً للشيخ محمد مهدي بن محمد شفيع الإسترابادي، وفرغ منه «٢ صفر ١٢٣٥هـ».

طُبع مكرراً ضمن المجلد الأول والثاني من «جوامع الكلم»[٤].

١٤٣ - شرح «الخاتمة»: احتمل في «الذريعة» أن يكون هو «شرح الزيارة الجامعة» والتحريف وقع من الكاتب[٥].

---

(١) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٦.
(٢) الذريعة ج ١٥ ص ٣٢٨، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٧.
(٣) الذريعة ج ١٣ ص ٢٠٦، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٧.
(٤) الذريعة ج ١٣ ص ٢٠٨، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٧.
(٥) الذريعة ج ١٣ ص ٢١٥.

١٤٤ - شرح «رسالة التوحيد»: لعبد الكريم بن إبراهيم الجيلاني. فرغ منه «يوم الاثنين ٢٥ شوال ١٢٢٤هـ»[١].

١٤٥ - شرح «رسالة العسكري عليه السلام»: المرسلة إلى أهل «الأهواز» في مسأل «الأمر بين الأمرين»[٢].

١٤٦ - شرح «رسالة العلم»: للسيد أبي الحسن الحسيني التنكابني.[٣] تلميذ المترجم له المتقدم ذكره.

١٤٧ - شرح «رسالة العلم»: - أي علم الله تعالى - للمولى محسن الفيض الكاشاني المتوفى ١٠٩١هـ.

فرغ منه في «كرمانشاه». «ضحى الجمعة ٨ ربيع الثاني ١٢٣٠هـ» وطُبع ضمن المجلد الأول من «جوامع الكلم»[٤].

١٤٨ - شرح «رسالة العلم»: للمولى هادي السبزواري[٥].

١٤٩ - شرح «رسالة القدر»: للسيد شريف، ألفه بأمر أستاذه الشيخ عبدالله بن حسن بن علي الدَّنْدَن الإحسائي. طبع ضمن المجلد الثاني من «جوامع الكلم»[٦].

١٥٠ - شرح «الزيارة الجامعة الكبيرة»: ألفه بطلب السيد حسين

---

(١) الذريعة ج ١٣ ص ٢٨٤.
(٢) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٨٣.
(٣) الذريعة ج ١٥ ص ٣١٥.
(٤) الذريعة ج ١٣ ص ٢٨٨، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٩.
(٥) الذريعة ج ١٠ ص ٢٠٢.
(٦) الذريعة ج ١٧ ص ٤٨، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٠٥.

ابن محمد بن قاسم الحسيني الأشكوري، وفرغ منه في «ليلة ١٠ ربيع الأول ١٢٣٠هـ».

وصفه في «الروضات» بقوله: «مشتمل على أفكاره السديدة وأنظاره الحديدة واستنباطاته الحميدة واصطلاحاته الجديدة»[١].

وقد طُبع في إيران (كِرمان) للمرة الرابعة بطباعة حديثة في أربعة مجلدات سنة ١٣٩٨هـ.

١٥١ - شرح «زيارة الوداع»: فرغ منه «ليلة ١٩ ربيع الأول ١٢٣٠هـ». وطُبع مع «شرح الزيارة الجامعة»[٢].

١٥٢ - شرح «العرشية». في المبدأ والمعاد، للمولى صدر الدين الشيرازي، ألفه بطلب الملا مشهد بن حسين علي الشبستري، وفرغ من مجلده الأول «٢٦ ذو الحجة ١٢٣٤هـ»، ومن الثاني في «كرمانشاه». «ليلة الأربعاء ٢٧ ربيع الأول ١٢٣٦هـ».

وطُبع المجلدان عام ١٢٧١هـ وعام ١٢٧٩هـ، ثم طُبع الكتاب طباعة حديثة في ثلاثة مجلدات بـ (مطبعة السعادة) في مدينة (كرمان) بإيران سنة ١٤٠٥هـ و١٤٠٦هـ.

وقد شرح هذا الكتاب تلميذ المترجم له الشيخ محمد حمزة كلائي - بأمر أستاذه - وخرج منه ثلاثة مجلدات في شرح نصف المجلد الأول فقط. كذا جاء في (الذريعة).

---

(١) روضات الجنات ج ١ ص ٨٩ والذريعة ج ١٣ ص ٣١٥.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٨.

وللميرزا محمد التنكابني - صاحب كتاب (قصص العلماء) - حاشية على هذا الكتاب أيضاً[1].

١٥٣ - شرح «الفوائد الحكمية الإثني عشرية»: ألفه بطلب من الملا مشهد - المتقدم -، وفرغ منه «٩ شوال ١٢٣٣هـ»، ثم أضاف إليه سبع فوائد أخرى مع شرحها.

طُبع سنة ١٢٧٢هـ، وطُبع مرة أخرى سنة ١٢٨٧هـ. و(الفوائد الحكمية) هذا من مؤلفات المترجم له أيضاً - كما سيأتي -.

وللمولى علي بن جمشيد النوري الأصفهاني حاشية على هذا الكتاب ذكرها في (الذريعة)[2].

١٥٤ - شرح كلام الشيخ علي بن عبدالله بن فارس القطيفي: في العقل وما يقابله.

فرغ منه «٢٩ جمادى ١٢١٠هـ» وطُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[3].

١٥٥ - شرح مبحث حكم ذي الرأسين: من كتاب (كشف الغطاء)، طُبع ضمن المجلد الأول من «جوامع الكلم»[4].

١٥٦ - شرح مسائل علم الأصول من خاتمة مقدمات (كشف الغطاء): وهو غير سابقه.

---

(١) الذريعة ج ١٣ ص ٣٦٨ و٣٣٤ وج ٦ ص ١٢٥.
(٢) الذريعة ج ١٣ ص ٣٨٦ وج٦ ص ١٢٧.
(٣) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٨.
(٤) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١٢.

جاء في (الذريعة) «أنه ألفه في حياة مؤلف (كشف الغطاء)... ونسخته الخطية تزيد على ألفي بيت»[1].

١٥٧ - شرح (المشاعر): للمولى صدر الدين الشيرازي المتوفى عام ١٠٥٠هـ. فرغ منه «٢٧ صفر ١٢٣٤هـ»، وطبع على الحجر في إيران[2]، ثم طُبع طباعة حديثة في مدينة (كرمان) بإيران سنة ١٤٠٨هـ.

١٥٨ - شعلة النار: ذكره في (الذريعة)[3].

١٥٩ - صراط اليقين في شرح (تبصرة المتعلمين): للعلامة الحلي قدس سره.. شرح استدلالي مبسوط في باب الطهارة فقط.

طُبع ضمن المجلد الأول من (جوامع الكلم)[4].

١٦٠ - العصمة: هو جزء من رسالة في العصمة والرجعة فرغ منه «٢١ ربيع الأول ١٢٣١هـ»، وطُبعت ضمن المجلد الأول من (جوامع الكلم)، ثم طُبع ما يخص (العصمة) في كتاب مستقل عام ١٣٩٠ تقريباً[5]، كما طبع ما يخص (الرجعة) مستقلاً أيضاً كما مرّ.

١٦١ - الفقر: رسالة مختصرة في الفقر والسعادة والشقاوة[6].

---

(١) الذريعة ج ١٤ ص ٥١.
(٢) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٨٩.
(٣) الذريعة ج ١٤ ص ١٩٩.
(٤) الذريعة ج ١٣ ص ١٣٣ وج ١٥ ص ٣٩.
(٥) فهرست تصانيف الإحسائي ص ١٨ ق ٣٦.
(٦) الذريعة ج ١٦ ص ٢٧٨.

١٦٢ - فوائد جليلة من أمهات المعارف الإلهية، كذا جاء في (أعيان الشيعة)[١].

١٦٣ - الفوائد الحكمية الإثني عشرية: فرغ منه عام ١٢١١هـ، وطُبع مع شرحه المذكور آنفاً عام ١٢٧٢هـ و١٢٨٧هـ.

وقد شرح هذا الكتاب غير واحد من العلماء نذكر منهم:

١ - المولى كاظم بن علي نقي السمناني من تلاميذ المترجم له.

٢ - المولى محمد حسين السمناني من تلاميذ المترجم له أيضاً.

٣ - السيد الميرزا محمد حسين الشهرستاني المتوفى عام ١٣١٥هـ[٢].

١٦٤ - الكشكول: في أربعة مجلدات لم يزل مخطوطاً، وهو مشتمل على مطالب متفرقة رتبها حسب حروف الهجاء[٣]، ونسخته الخطية موجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام.

١٦٥ - مجموعة جوابات مسائل: تبلغ (٦٦ مسألة) دونها الولد الأكبر للمترجم الشيخ محمد تقي[٤].

---

(١) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٦٢، وتراجع فهرست كتب شيخ أحمد ص ٢٩٠ و٣٠٩.

(٢) الذريعة ج ١٦ ص ٣٣٣ وج ١٣ ص ٣٨٧، وفهرست تصانيف الإحسائي ص١٢.

(٣) الذريعة ج ١٨ ص ٧١، وصحيفة الأبرار ص ٤٥٦، وفهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٨٤.

(٤) الذريعة ج ٢٠ ص ٨٠.

- مجموعة الرسائل الحكمية: تشتمل على (٢٣ رسالة) كلها من تأليف المترجم له. طُبعت بهذا الاسم طباعة حديثة في (كرمان) بإيران في (٣٧٠ صفحة)، وكانت بأجمعها قد طُبعت ضمن (جوامع الكلم) ما عدا (رسالة في جواب جعفر قراگُوْزْلَوِي).

وتفاصيل أسماء تلك الرسائل مذكورة ضمن هذا الفهرست.

١٦٦ - مختصر الحيدرية في الفروع الفقهية: مخطوط. فرغ منه «٨ جمادى الأولى ١٢٢٠هـ»، وهو الرسالة العملية لصاحب الترجمة اختصرها من كتابه الفقهي الاستدلالي المسمى بـ(الحيدرية في الفروع الفقهية) المذكور في ما تقدم.

والمطبوع في (جوامع الكلم) هو (خلاصة مختصر الحيدرية) للشيخ علي نقي ابن المترجم له[١].

١٦٧ - مختصر في الدعاء[٢].

١٦٨ - المشيَّة: رسالة فارسية أملاها المترجم له في بيت آقا زين العابدين بتاريخ «يوم الاثنين ٢٩ ذو الحجة» وهي جواب لسؤالات الميرزا يوسف والشيخ مهدي[٣].

١٦٩ - المعالجات بالأدعية والطلسمات: مجموعة من إفادات المترجم له جمعها ثابت علي بن ميرزاخان بن علي أكبر الزنوزي، مخطوطة في (مكتبة مجلس الشورى الإسلامي) بطهران، كما جاء في فهرسها «ج ١٠ (ع) ١٩٧٥».

---

(١) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣١١.
(٢) روضات الجنات ج ١ ص ٩٠، وأعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩١ ق ٣٢.
(٣) الذريعة ج ٢١ ص ٦٨.

١٧٠ - المعراج والمعاد: مخطوط، وعليه شرح لتلميذ المترجم له السيد كاظم الرشتي[١].

١٧١ - معرفة النفس[٢].

١٧٢ - وسائل الهمم العليا في جواب مسائل الرؤيا: وردت من الشيخ محمد آل عصفور إلى ابنه الشيخ حسين - أستاذ المترجم له - فأجاب عنها المترجم له تبرعاً.

طُبع ضمن المجلد الثاني من (جوامع الكلم)[٣].

١٧٣ - وصايا النبي لأبي ذر: مخطوط في (مكتبة الوزيري) بمدينة (يَزْد) بإيران، كما في فهرسها الفارسي (ج ٤/ ١٣١٢).

شعره:

كان قدس سره عالماً فيلسوفاً أكثر من كونه أديباً شاعراً، وقد طغت شخصيته العلمية على اتجاهه الأدبي، وهذا ما جعل شعره يكون قليلاً وعادياً.

---

(١) الذريعة ج ٢١ ص ٢٢٥ وج ١٣ ص ٢٩٠.
(٢) أعيان الشيعة ج ٢ ص ٥٩٢ ق ٦٦.
(٣) فهرست كتب شيخ أحمد ص ٣٥٤.

أقول:

وأنت أيها القارئ المنصف الكريم كما تلاحظ:

إن هذه نبذة من آثار وتحقيقات هذا العلم الكبير والعالم العظيم التي بين يديك وبين يد أيّ طالب ومحقق يعلن بعظم المقام العلمي لهذا الطود المتبحر الذاخر والمحقق العبقري الفاخر عمود الدين وركن الإسلام ومكمل الدرايه، والإيمان لكل من أمعن نظره ودقق أفكاره في آثاره القيمة الخالدة أعلى الله مقامه.

وهؤلاء سبعون شخصاً من أعظم رجال العلم والدراية وأجلة المجتهدين والمراجع الإمامية وعدة من الفضلاء والخبراء وأهل الأدب والتميز، الذين كل واحد منهم نجمة مضيئة في سماء العلم والعرفان من معاصريه، أعلى الله مقامه ومقامهم إلى زماننا هذا، وقد مدحوا وأثنوا وبجلوا هذا الشيخ العظيم في أعلى درجات المدح والتصديق، وأيدوا عبقريته وإحاطته لغالب العلوم والمعارف، كما اعترفوا بزهده وتقواه وإعراضه عن الدنيا وزخارفها ورئاستها وشهرتها، وانهماكه في محبة أهل البيت المعصومين الكرام والجهاد العظيم في نشر معارفهم وفضائلهم ومقاماتهم الباطنية، والتذيل بأذيالهم عليهم السلام في جميع تحقيقاته وآثاره القيمة الخالدة.

وهؤلاء العظماء من المعترفين بعبقريَة هذا العالم الجليل نبذة من مئات من أرباب العلم والعرفان الذين شهدوا بهذه المقامات لشيخنا المسدد المؤيد الأوحد عليه الصلوات.

فيا ترى بعد هذه الكلمات الطيبات التي صدرت عن أقلام وألسن حاملي الأمانة والنيابة العامة لإمامنا الحجة المهدي المنتظر، عجل الله فرجه الشريف وأرواحنا فداه، وعدة من عظماء العلم والأدب والثقافة، كيف يتمكن

أحد أن يتجاسر لهذا العالم الكبير والعالم النحرير إلا أن يكون حاسداً أو جاهلاً أو مشحوناً والحق أن الراد عليه عارفاً بحقه كالراد عليهم أعلى الله درجتهم والراد عليهم كالراد على أئمتنا عليهم السلام فهو على حد الشرك والعياذ بالله من عمي البصائر.

ومع الأسف وكل الأسف بعض الغافلين والحساد والمعاندين الذين أمثالهم موجودة في كل زمان (كما لا تخلو الغابة من ابن آوى) هجموا عليه واتهموه بلا دليل مقنع ولا كتاب مبين، فتباً لهم ثم تباً. ونرى في سير التاريخ أن كل من تجاسر على هذا المظلوم ابتُلي بسوء العاقبة وخسران الدارين.

منهم الخالصي المعروف في العناد والعداوة بالنسبة إلى صاحب الولاية مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وشيعته عليه السلام، حيث تجاسر على مقام الولاية أشد التجاسر وحذف الشهادة الثالثة من الإقامة وحتى الأذان مناديا بأن ذكر هذه الفقرة المباركة بدعة في الدين والحال أن جمهور العلماء الإمامية أعلنوا في رسائلهم العملية وفتاواهم أن هذه الفقرة المباركة هي روح العبادات ورمز التشيع وإكمال الدين وذكرها بعد الشهادتين في الأذان والإقامة وغيرهما بنية الذكر والاستحباب مستحسن. و(أنا كاتب الحروف) ذكرت في كتابي «نداء الشيعة» أسماء أكثر من تسعين عالما مجتهدا ومرجعا دينيا بأنهم أفتوا برجحان ذكر الشهادة الثالثة بعد الشهادتين في الأذان والإقامة، وكفاك كلمة العالم النحرير أستاذ العلماء ومعلم المجتهدين مولانا السيد محمد مهدي بحر العلوم حيث قال رضوان الله عليه:

وأكمل الشهادتين بالتي

قد أكمل الدين بها في الملة

وأما الخالصي فلا يشك بأنه كان عاملاً من عمال الأجانب ومأموراً بأن يلقي من جانبهم الخلاف بين شيعة أهل البيت ويشعل نائرة الاختلاف بين المسلمين سيما الإمامية الإثني عشرية أعلى الله كلمتهم. وأعماله الخلافية مشهورة بين الناس، وعلى باب المثال في الأيام التي كان في إيران وكان يعمل بالرمز والإبهام كالجواسيس في بلدة يزد وتويسركان. لأجل إيقاع التفرقة بين المؤمنين، قام عليه أهل العلم والأدب والقلم حذراً من خطراته ووساوسه عرفوه للجميع وأعلنوا بأنه عامل من عمال الأجانب وسفروه من إيران حتى يتخلصوا من أعماله الشيطانية، وأما في العراق وفي المشاهد المقدسة فقد تهجّم على العلماء والمراجع العظام، وفي هذا الزمان وبعد إنكاره الشهادة الثالثة (أشهد أن عليًا ولي الله) وإسقاطه من الأذان والإقامة التي هي رمز التشيع وروح الأعمال حتى بقصد الذكر والاستحباب ردّ عليه الجمهور من العلماء والأعلام والمراجع العظام وأهل الأدب والثقافة حتى عرفه الجميع بالغدر والخيانة وكتبوا عليه رسائل وكتب كثيرة، ومن الكتب التي أُلِّفت في هذا السبيل سنذكر بعضها من باب المثال: فمنها /

١ - تاريخ الأذان، تأليف: طه الهنداوي.

٢ - الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة، تأليف: جاسم آل كلكاوي.

٣ - الصحيفة البيضاء، تأليف: الخطيب السيد عبداللطيف

٤ - الخالصي وأمير المؤمنين، تأليف: السيد محمد كاظم القزويني

٥ - الخالصي المجنون - كتاب الأعور الدجال - كتاب الكاظميون بريئون من الخالصي.

وعشرات من الكتب والتأليفات التي تشرح الأعمال والعقائد الباطلة لهذا المفسد في الأرض.

وأخيرا هذا المتجاسر كتب كتابا على شيخنا الأمجد الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي أعلى الله مقامه كلها مفتريات وأكاذيب فعليه وعلى مصدقيه وزرها إلى يوم القيامة.

ومن باب المثال نذكر بعض أكاذيبه فإنه يقول في كتابه (الخرافات...) بأن، بلدة المطيرفي التي تذكر في تاريخ حياة الأوحد بأنها مسقط الرأس له أعلى الله مقامه ليست لها وجود في الإحساء. وفي الواقع فجدير أن نقول: ألا لعنة الله على الكاذبين، فإن جميع أهل الإحساء والخليج وحتى من له أدنى معرفة بجغرافيا العالم يعلم بالضرورة بأن المطيرفي موجودة وهي بلدة من بلاد الإحساء وجميع المؤرخين سيما أهل الإحساء يعترفون بأن الشيخ الأوحد عليه الرضوان من مواليد المطيرفي وكان في أوائل عمره الشريف يسكن في هذه البلدة كما كتب في التواريخ بالتفصيل.

ونقدم لكم صورة الإشارة التي تشير إلى طريق المطيرفي من وزارة الأشغال العامة للحكومة السعودية، وكذلك صورة لمسجد الأوحد الذي هو إلى الآن موجود في المطيرفي حتى يراه كل من يلاحظ هذا الكتاب ويقرأ الفاتحة على روح العلماء والمشايخ المجاهدين في سبيل العقيدة والدين ويلعن المفترين الظالمين.

إدارة وشباب حسينية الامام الرضا عليه السلام (الكويت - الجابرية) وهم في طريقهم إلى قرية المطيرفي على طريق الخط السريع لمدينة الهفوف ويبدو في الصورة كل من: الشيخ حسين المطوع (أبو المكارم) والحاج طارق البغلي والحاج عبدالله البغلي وأشبال الحسينية الشاب علي العريان وحسن البغلي وصادق المطوع ومن الإحساء الحاج سامي المطوع.

وأيضاً ذكر بهتان عظيم ضمن كتابه (الخرافات) بأن الشيخ الإحسائي في أواخر عمره غاب عن الناس ولا يُعرف أين ذهب ؟ فكأنه يريد بهذا الكذب أن يمثل في شعور الناس بأن الشيخ عليه الرحمة كان رجلاً أجنبياً لا يدري من أين جاء وإلى أين ذهب ؟.

وتبعه في هذه الأكاذيب شرذمة إما ليس لهم دراية، أو يريدون أن يعاونوا على الإثم والعدوان.

فجواباً لمقالاتهم الباطلة:

فضيلة الشيخ حسين المطوع والحاج طارق البغلي والحاج عبدالله البغلي وأشبال حسينية الإمام الرضا عليه السلام بجانب منزل الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي قدس سره.

أقول لما بينت آنفاً أن شيخنا الأجل الإحسائي هو من قرية المطيرفي في الإحساء ومسجده وبيته إلى الآن موجود وصار مزاراً لأهل الولاء والمحبة والعرفان، ويعرفه الكل. وتبركاً وتيمناً نجعل صورة المسجد والبيت في آخر كتابنا هذا حتى تكون شاهداً واضحاً ودرايةً وروايةً عن بداية شيخنا الأجل (أعلىٰ)، أما عاقبة أمر الأوحد فكانت من أحسن العواقب، وهو أنه كما نقله غير قليل من أرباب التاريخ والسير بأنه عليه رضوان الله في آخر عمره الشريف توجه زائراً لبيت الله الحرام والمشاهد المقدسة في المدينة المنورة، وعند رجوعه من مكة المكرمة وفي قرب مدينة الرسول في منزل يسمى بـ (هدية) جاءه داعي الله وطارت روحه الطيبة إلى جنان الخلد بجوار أوليائه الكرام، ونقلت جثمانه الشريف إلى البقيع المباركة ودفنت تحت أقدام السيد الزكي

السبط الأكبر إمامنا الحسن المجتبى (أرواحنا فداه)، الذي أشرق صدره بأنوار علومه سلام الله عليه في بداية أمره فصار المنتهى مطابقاً للمبتدأ وهذا من كرامات الإمام له أعلى الله مقامه الشريف ، .

فضيلة الشيخ حسين المطوع والحاج طارق البغلي وأشبال حسينية الإمام الرضا عليه السلام بجانب مسجد الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي قدس سره في قرية المطيرفي.

وأنا آسف بأن هذا الرجل كيف ينكر هذا الأمر العظيم الذي شهد به جمع كثير من العلماء وأهل الدراية.

قال مولانا الحسين عليه السلام: «إن لم يكن لكم دين فكونوا أحراراً في دنياكم».

ومعلوم أن الإنسان المفترى الكذاب خصوصاً بالنسبة إلى خدام الدين والعلماء ليس له حظ في دين أو عقيدة، وهذا الرجل حتى ليس له حرية في دنياه وهو مأخوذ بالحسد والبخل والعناد وعبادة الشيطان. وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولمن تبعه إلى يوم الدين. وتبصرةً للقراء الكرام نذكر بعض المصادر بالنسبة إلى مدفن شيخنا الأجل الأوحد ونزين كتابنا بصورة البقيع المشرفة ومحل دفنه.

وأيضا يدعي ويفتري هذا المتجاسر بأَن الأَوحد أعلى الله مقامه لا يعتقد بأصول الدين والمذهب الخمسة «التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، والمعاد» التي يعترف ويعتقد بها كل إمامي اثني عشري، بل يعتقد عوضاً عن هذه الأصول الخمسة بالأركان الأربعة «التوحيد، النبوة، الإمامة والشيعة الكاملة»، وهو عبارة على زعمه عن الركن الرابع من الأركان الأربعة وهو الواسطة الوحيدة بين مولانا الحجة صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف وبين الأمة الإمامية، ويدّعي بأنه هو الركن الرابع والواسطة الوحيدة، ورداً لمقالة هذا الكذاب أطلب منك أيها القارئ العزيز أن تراجع كتاب (حياة النفس) لشيخنا الأوحد رحمه الله التي طبعت مرات باللغة العربية والفارسية والأردية بكمياتٍ كثيرة، وهي موفورة بين أيدي المؤمنين وتشاهد برأي العين، الكذب والافتراء من هذا الرجل المفسد والعامل لشيطان نفسه ويعلم بأن الأوحد رحمه الله

كسائر علماء الشيعة الإمامية يعتقد بالأصول الخمسة وألَّف هذا الكتاب المستطاب في إثبات هذه الأصول بالاستدلال والتمسك بآيات القرآن وأحاديث وروايات المعصومين عليهم السلام.

وأيضا: يفتري على الأوحد رحمه الله بأنه لا يعتقد بالمعاد والمعراج الجسماني اللذين هما من ضروريات الدين والمذهب الجعفري، بل يعتقد بالمعاد والمعراج الروحاني على خلاف عقيدة الشيعة الاثني عشرية أعلى الله كلمتهم (وأنا كاتب هذه الحروف) أنقل نص كلمات الأوحد حول المعاد والمعراج حتى يزول ما أورده من الشك في قلوب المؤمنين ويثبت حقيقة الأمر.

أما في مسألة المعاد هذا فهو النص الصريح عن شيخنا الأجل الأوحد في كتاب (حياة النفس) صفحة ٣٢: بالنسبة إلى جسمانية المعاد قال رحمه الله «هذا هو المعاد: أي عود الأرواح إلى أجسادها كما هي في الدنيا ويجب الإيمان بهذا أي بعود الأرواح إلى أجسادها».

وفي مسألة معراج نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قال أعلى الله مقامه في صفحة ٢٨٦ من كتاب(شرح الزيارة الجامعة الكبيرة) في ذيل الفقرات المباركة «مستجير بكم زائر لكم عائذ بكم لائذ بقبوركم» ما هذا صريح لفظه. «ولهذا صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج بجسمه الشريف مع ما فيه من البشرية الكثيفة وبثيابه التي عليه ولم يمنعه ذلك عن اختراق السماوات والحجب وحجب الأنوار إلى آخر ما قاله عليه الصلاة والسلام».

وقال أيضاً في الرسالة القطيفية من كتاب (جوامع الكلم، المجلد الأول صفحة ١٢٧) بعد مقدمة مفيدة ما هذا لفظه: «فإذا عرفت هذا، عرفت انه يصعد بجسمه ولا يكون خرق ولا التيام. . . .

إلى آخر ما قاله رحمة الله عليه».

وأيضاً يفتري عليه عليه السلام بأن منشأ الفرقة البابية والبهائية منه..... أقول بأن ميرزا علي محمد باب رئيس الفرقة البابية خذلهم الله لم يكن معاصراً للشيخ الأوحد، ولا كان من تلامذته بل حضر في درس السيد الأمجد السيد كاظم الرشتي رحمة الله عليه على ما نصه أرباب التواريخ حوالي شهر أو شهرين فقط وما كان مجازاً منهم ولا مؤيداً من جانبهم بل كان الأمر بالعكس وتفصيله إنه لما ادعى الباب انه صاحب الأمر عليه السلام و«العياذ بالله». طلب ناصر الدين شاه القاجار من العلماء أن يحضروا في مجلسه ويشاجروا مع الباب ويحاكموه ويردوا على ادعائه الباطل ولكن ما حضر في هذا المجلس إلا العالمينْ العاملينْ الملا محمد الكبير حجة الإسلام وميرزا محمود نظام العلماء، وهما بشهادة التاريخ كانا من تلامذة الشيخ الأوحد أعلى الله مقامه المجازون منه حتى نقل بأن الشيخ أعطى لحجة الإسلام عصاً ولنظام العلماء قلماً في بلدة كرمنشاه.

وهم الذين شاجروا الباب وردّوا عليه ونصحوا له بالتوبة والإنابة ولما لم يقبل وأصر على دعواه الباطل أفتى حجة الإسلام بقتله وقتلوه وصلبوه بفتوى حجة الإسلام.

فيا ترى كيف ينسب هذا المفتري الباب إلى الأوحد والحال أن المفتي لارتداده وقتله هو التلميذ الأرشد للأوحد فما لكم كيف تحكمون.

وأيضاً أول من كتب رسالة مستقلة في رد وإبطال دعاوى الباب «البابية والبهائية» خذلهم الله هو الميرزا محمد تقي حجة الإسلام

الممقاني مؤلف كتاب (صحيفة الأبرار) ونجل حجة الإسلام الكبير المذكور اسمه آنفاً فإنه عليه الرحمة ألف كتابا وسماه (ناموس ناصري) في رد هذه الفرقَة الضالة المضلة، وعلى كل حال جميع ما كتبه الخالصي في كتابه عبارة من هذه المفتريات والكذبيات التي كل واحدة منها كبيرة عظيمة لا يعفى وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. وتبعه في هذا الغي أناس إما جهال وإما حسّاد وكتبوا كتباً ورسائل كلها كذب، وقد أدخلوا في قلوب بعض المؤمنين المستضعفين شبهات وشكوك صار سبباً للخلاف والتفرقة بين شيعة أهل البيت عليهم السلام بكيفية كل فرقة تلعن أخاها، وهذا الخلاف يدخل الضيق والأسف في قلوب المحبين والسرور في صدور المبغضين للإمامية الإثني عشرية.

(وأنا كاتب هذه الحروف) بإصرار من بعض المؤمنين من الطرفين ألزمت على نفسي مع ما عندي من المشاغل والظروف والمشاكل بحيث لا يسعني المجال لهذه الأمور أن أكتب بياناً واضحاً مستنداً حول هذه المشكلة العظيمة التي وقعت بين الشيعة حتى يرتفع الخلاف ويتحد الكل تحت راية مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف وسميته بـ **(التحقيق في مدرسة الأوحد)** وشرحت جميع المسائل الخلافية وباحثت حولها وبينت بأنه ليس خلاف بين الشيعة الإثني عشرية وهم في أصل العقيدة على طريقة واحدة وهى طريقة أهل البيت عليهم السلام، ولكن بالنسبة إلى مراتب العقيدة وشدتها وضعفها فمعلوم بأن كل فرقة وكل واحد من الناس عقائدهم بقدر استعدادهم وعقولهم: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[1] ولهذا وردت بأنه (لو

---

(١) البقرة ٢٨٦

علم أبو ذر ما في قلب سلمان لكفره) والحال أنهما كليهما من خواص أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام، ولكن هذا الحديث يشير إلى تفاوت الدرجة في العقيدة بين سلمان وأبي ذر رحمة الله عليهما، وسنشرح هذه المراتب في الأجزاء القادمة من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عليه توكلت فهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

البقيع المشرفة

مدفن شيخنا الأوحد أعلى الله مقامه

١) مدفن الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي أعلى الله مقامه على ما نقله السيد الأمين في كتابه أعيان الشيعة مجلد ٢ صفحة ٥٨٩ .[١]

٢) ونص على مدفنه الشريف صاحب كتاب أعلام هجر العلامة السيد هاشم محمد الشخص بما هذا نصه :

كان عمره (٧٥ عاماً) وهو في سفره الأخير إلى بيت الله الحرام، وكان بصحبته ولداه الشيخ علي نقي والشيخ عبدالله وسائر عائلته، وبصحبته أيضاً بعض تلاميذه وأصحابه مثل الشيخ أبو الحسن اليزدي والشيخ عبدالله آل عيثان وغيرهما. وفي الطريق أصيب المترجم له بمرض الإسهال فتوفي قدس سره في مكان يقال له (هدية) قرب المدينة

---

(١) مدفن الشيخ - توفى وهو متوجه إلى الحج بمنزل هدية قريبا من المدينة المنورة ليلة الجمعة أواخر ذى القعدة سنة ١٢٤١هـ وحمل إلى المدينة المنورة ودفن فى البقيع، وتاريخ وفاته منقول عن خط تلميذه السيد كاظم الرشتى ولكن حكى عمن شاهد قبره بجنب مشهد ائمة البقيع وعليه لوح وفاته سنة ١٣٤٣ .
مدفن أحمد بن زين الدين في دائرة الضوء ص ٦٧ و ٦٨ .
مدفن أحمد بن زين الدين في أعلام هجر ص ١٦٥ .
في الانتقاد على ما كتبه بعض الفضلاء عقيدة الشيعة ص ٨٩ .
في ذكر بعض العلماء و الذين لهم أصالة في العلوم عقيدة الشيعة ص ١٣٠ .

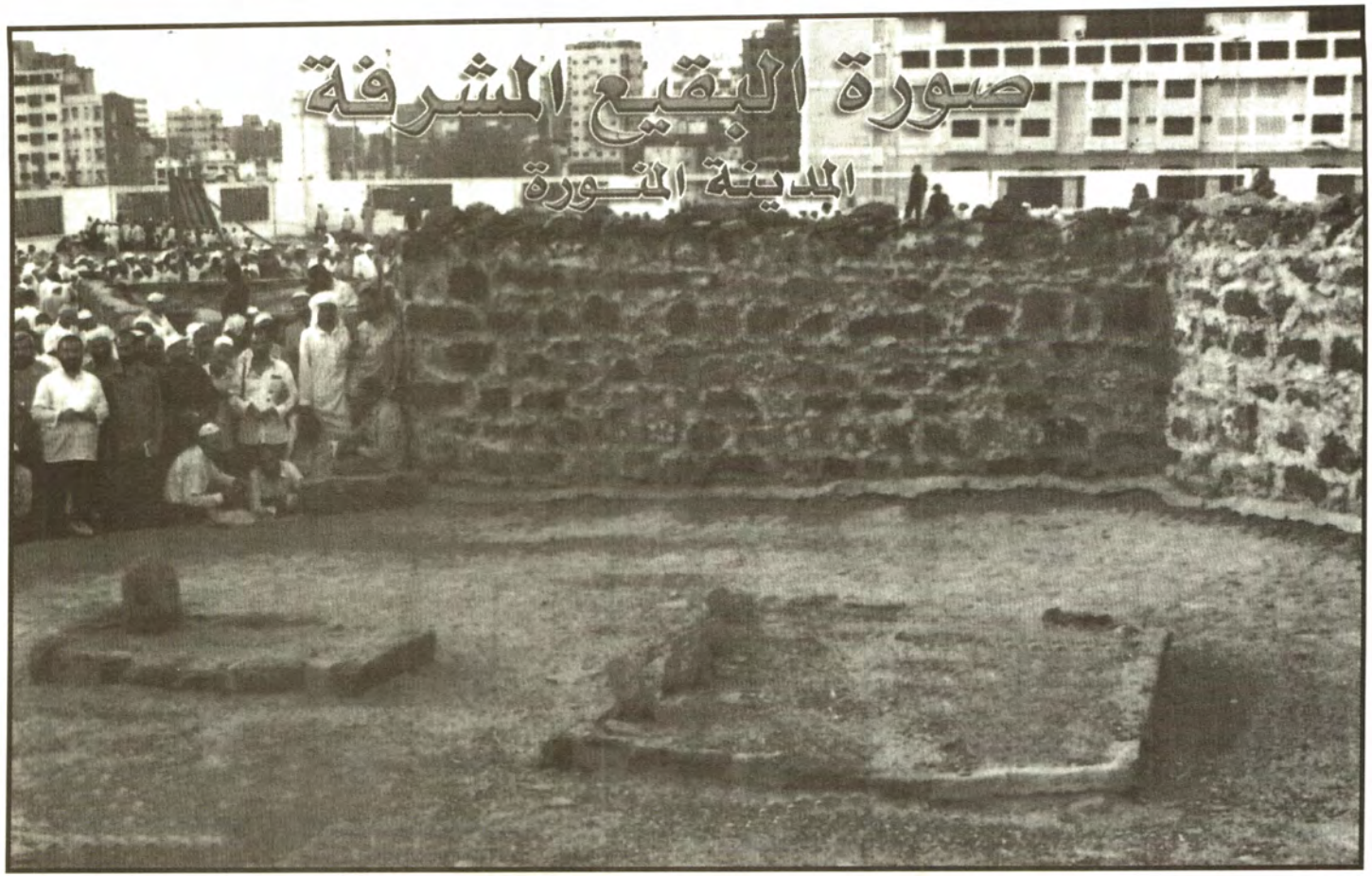

مدفن شيخنا الأوحد أحمد بن زين الدين الإحسائي أعلى الله مقامه خلف قبور الأئمة البقيع عليهم السلام .

المنورة، وكان ذلك ليلة الجمعة أو يوم الأحد «٢٢ ذو القعدة ١٢٤١هـ». ونقل جثمانه إلى المدينة المنورة فجهّزه نجله الشيخ علي نقي وصلى عليه، ثم دفن في البقيع المشرفة خلف قبور الأئمة عليهم السلام في الطرف المقابل لـ (بيت الأحزان). وكان قبره هناك معروفاً ومشهوراً يزوره الكثير من العلماء والمؤمنين إلى أن هدمت قبور الأئمة وغيرها في البقيع من قبل «الوهابية» سنة ١٣٤٥ هـ.

وممن زار قبره قبل هذا التاريخ العلامة الشهير الشيخ عباس القمي - صاحب كتاب (مفاتيح الجنان)، ذكر ذلك في كتابه (الفوائد الرضوية)، وزار قبره أيضا سنة ١٢٩٩هـ الميرزا موسى بن محمد باقر الأسكوئي.

وحين انتشر نبأ وفاته عمَّ الحزن والأسى أوساط المؤمنين - خصوصاً بين أتباعه ومقلديه، و(قام بمراسم عزائه المسلمون) وأقام له مجالس العزاء تلامذته ومريدوه في أنحاء مختلفة من البلاد، وقال في (الروضات): وقام بمراسم عزائه أكثر أهل الإسلام، وجلس له صاحب (الإشارات) و(المنهاج) - الشيخ محمد إبراهيم الكرباسي بـ (أصفهان) ثلاثة أيام، وحضر مجلسه في تلك الأيام الثلاثة من الخاص والعام.

٣) ما أرَّخه صاحب كتاب دائرة الضوء العلامة محمد علي أسبر في صفحات ٦٦ و٦٧ و٦٨ حول وفاة ومدفن شيخنا الأجل الأعظم رضي الله عنه:

فيعرج الركب الإحسائي، على (قرية) اسمها (هدية) كي يستجم من مشاق السفر. . . . وهناك ترى الأسرة، طارئاً، جعلها تنتفض

فزعةً، وتنسى متاعب الطريق. . . . رأوا عميدهم، يحني قامته، أمام مرض مفاجئ. . . . . فيلتفون حوله، يظللونه بمناعم الحنان. . . واخضرار المحبة. . . ويضغط الخوف قلوبهم. . . فينبعث الحزن، من العيون الذابلة، دموعا غزارا. ويرفعون الأيدي، إلى الله، باكين، ضارعين، يطلبون له الشفاء. . . . .إنه عميدهم، الذي قضى حياته، في توجيههم، شطر الخير. . . ورباهم تربية إسلامية، عبقت منها، مكارم الأخلاق. . . . وقد كان أحنى أب، عرفته الإنسانية الرحيمة. . . كان شمساً تبعث فيهم، دفء الحياة، وتغزو، في أذهانهم، وقلوبهم، ظلمات الجهل. . . واليوم، ها هي شمسهم، على وشك الأفول. .

فكيف لا يألمون ؟؟

كيف لا يذهلون ؟؟

كيف لا يبكون ؟؟

كيف لا يمدون أيدي الضراعة إلى الله متلهفين، خاشعين، خانعين. .

ولكن إله، مشيئته التي يجهل حكمتها السامية العباد. . .

وهذه المشيئة العادلة، قضت أن ترفع الروح الزكية، مكانا علياً.

ففي عام (١٢٤١ هـ) وفي هدية، تنطفئ شعلة الحياة في الجسد، ليفتح الخلود أحضانه الوثيرة، لاستقبال ابنه الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي الفيلسوف، الحكيم، العارف، الذي ترك (١٤٠) كتاباً ورسالةً وأجوبة، بلغت (٥٥٠) تقريباً كلها، في حقيقتها مصابيح

هدىً، وصلاح... على درب الإنسانية الطويل..... كان من أماني الشيخ، أن يجاور الإمام الشهيد، الحسين بن علي في كربلاء. ولكنه سبحانه يشاء أمراً آخر، فيه الخير، كل الخير... فهو ذا يموت في هدية، وينقل جثمانه إلى مدينة الرسول، ليدفن في بقيع الغرقد.... وهناك يجاور الحسن بن علي بن أبي طالب.... يجاور الإمام الذي مج في فمه، رحيق العلم، حينما كان فتىً، غض الإهاب. وعلَّمه أبياتاً من الشعر، اتخذ من معانيها الأخلاقية ،والروحية، منهجا لسلوكه الحياتي... فيا لها من مكرمة ساقها الله إليه !!!

ليست مكرمة واحدة، بل مكرمات... وكل منها فردوس بهيج في حساب الروح وتطلعاتها السماوية... لقد مات، وهو في طريقه إلى حج بيت الله الحرام، وهذه مكرمة.

وصلى عليه إمام مسجد رسول الله، ﷺ، وهذه مكرمة ثانية. وزار جثمانه قبر نبي الرحمة... وهذه ثالثة... ودفن في بقيع الغرقد مجاورا للزهراء وأبنائها الأئمة: الحسن، وعلي زين العابدين، ومحمد الباقر، وجعفر الصادق.. وتلك مكرمة رابعة... مكرمات نبيلات، شامخات، يسَّرها الله تبارك وتعالى له، لأنه من عباده المخلصين.... فسلام على الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي، في العالمين.

٤) ما اجتازوا في طريقهم بمدينة دمشق، فمرض بها المترجم له وأخذ حاله بالتنازل، وفي طريقه إلى المدينة المنورة وافاه الأجل قبل وصوله إليها بثلاث مراحل بمنزل هدية وذلك في عام (١٢٤١) هـ.

تم الجزء الأول من كتاب **(التحقيق في مدرسة الأوحد)** أعلى الله مقامه ويتبعه إن شاء الله الأجزاء التالية في شرح معارفه وتراثه واصطلاحاته

المأخوذة عن القرآن الكريم وكلمات أئمتنا المعصومين عليهم السلام وصلى الله على محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين.

المصادر

- صحيفة الأبرار - للميرزا محمد تقي حجة الإسلام الممقاني
- أعيان الشيعة - للسيد محسن الأمين العاملي
- الكنى والألقاب - للشيخ عباس القمي
- عقيدة الشيعة - للميرزا علي الحائري الإحقاقي
- إحقاق الحق - للميرزا موسى الحائري الإحقاقي
- أعلام هجر - للسيد هاشم الشخص
- دار السلام - للميرزا حسين النوري
- الدين بين السائل والمجيب - للإمام المصلح الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي
- الفوائد الرضوية - للشيخ عبدالحسين الأمين
- كيفية السلوك إلى الله - للسيد كاظم الرشتي
- مرآة الكتب - للميرزا علي بن موسى التبريزي
- مفاتيح الأنوار - للميرزا محمد الاخبار
- نجاة الهالكين - للشيخ محمد أبو خمسين
- أصول العقائد - للميرزا علي الحائري الإحقاقي
- مواقع النجوم - للمولى حسين النوري النجفي
- المناهج - لصاين الدين تركه
- فلاسفة الشيعة - للشيخ عبدالله نعمة

- فلاسفة الإسلام - للسيد مرتضى المدرسي الچهاردهي
- لغت نامه - للميرزا علي أكبر دهخدا
- تذكرت المدرسي - للسيد مرتضى المدرسي الچهاردهي
- أنوار البدرين - للشيخ علي البلادي
- نجوم السماء - للمولوي ميرزا محمد علي بن صادق بن مهدي الكشميري
- الإشارات - للمولى محمد إبراهيم الكرباسي
- تراجم الرجال - للسيد أحمد الحسيني
- تاريخ العلماء - للشيخ محمد رضا الحكيمي
- ديوان الشيخ علي نقي الاحسائي - للشيخ كاظم الطريحي
- من كنت مولاه - للشيخ عبدالمنعم الكاظمي
- شرح العرشيه - للمولى محمد إسماعيل بن السميع الأصفهاني
- احسن الوديعه - للسيد محمد مهدي الموسوي الخوانساري
- تسليه الفؤاد - للسيد عبدالله بن محمد رضا الشبر
- دائرة الضوء - للشيخ محمد علي أسبر
- أصفى المناهل في جواب المسائل - للشيخ مرهج الفاطمي
- نزهة الأفكار - للشيخ العلامة حسين بخش الباكستاني
- عبقرية الشيخ الأوحد - للشيخ محمد حسنين السابقي النجفي
- تاريخ خوي - للأستاذ مهدي آقاسي
- الذريعه - للشيخ آقا بزرك الطهراني
- روضات الجنات - للشيخ الخوانساري

- طبقات أعلام الشيعة - للجعابي
- أصول الكافي - للشيخ الكليني
- البحار - للشيخ محمد باقر المجلسي
- بصائر الدرجات - لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي
- الخرائج والجرائج - للشيخ الامام قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي
- تاريخ الدكتور ميرزا مهدي خان - للميرزا مهدي خان
- كلمة اي ازهزار - للميرزا غلام حسين معتمد الإسلام
- الإجازات - الروضة البهية - لباب الألباب
- جريدة كيهان
- مجلة الفجر الصادق عدد ٥
- جريدة الرأي العام (العدد ١١٠١٢/ ١٥ اغسطس ١٩٩٧).

الفهرس

- الإهداء ٧
- المؤلف في سطور ١٣
- كلمة المؤلف ٢٣
- الإمام المصلح المرجع الديني الحاج ميرزا حسن الحائري الإحقاقي ٣٣
- الميرزا محمد باقر الخوانساري ٤١
- الشيخ عباس القمّي ٤٥
- الشيخ عبدالحسين الأميني ٤٨
- السيد كاظم بن السيد قاسم الحسيني الحائري الرشتي ٥١
- الميرزا علي بن موسى بن محمد شفيع التبريزي ٥٥
- السيد علي الطباطبائي ٥٩
- المولى الميرزا محمد تقي بن المولى ملا محمد الكبير حجة الإسلام الممقاني ٦١
- الميرزا محمد مهدي الشهرستاني ٦٥
- الشيخ محمد أبو خمسين الإحسائي ٦٩

- المولى الحاج ميرزا موسى الإحقاقي الحائري الأسكوئي ... ٧٧
- المولى الحاج ميرزا علي الحائري الإحقاقي ... ٨٥
- السيد محمد مهدي بحر العلوم ... ٩١
- الشيخ حسين آل عصفور البحراني ... ٩٥
- الشيخ أحمد الدمستاني البحراني ... ٩٧
- المولى الميرزا حسين النوري النجفي ... ٩٩
- الشيخ مرتضى الأنصاري ... ١٠٣
- الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ... ١٠٩
- الشيخ عبدالله نعمة ... ١٠٧
- السيد مرتضى المدرسي الجهاردهي ... ١١١
- الميرزا علي أكبر دهخدا ... ١١٣
- الدكتور حسين علي محفوظ ... ١١٧
- الميرزا سليمان يزدى ... ١٢١
- السيد محمد بن مال الله بن معصوم القطيفي ... ١٢٣
- الشيخ علي البحراني ... ١٢٥
- الميرزا محمد الكشميري ... ١٢٦
- الشيخ عبدالله بن المعتوق القطيفي ... ١٢٧
- السيد شفيع الموسوي الجابلقي ... ١٢٩

- المولى الحاج محمد إبراهيم الكلباسي ١٣٠
- الشيخ عبدالحسين شكر النجفي ١٣٣
- الشيخ أسد الله بن محمد إبراهيم القزويني ١٣٥
- الشيخ علي البلادي ١٣٧
- المولى الملا علي النوري ١٤٠
- ملا حبيب الله الشريف الكاشاني ١٤١
- المولى حسين مؤمن اليزدي ١٤٢
- المولى الشيخ حسين الكرماني ١٤٣
- الشيخ محمد رضا الحكيمي ١٤٥
- السيد محمد كاظم الطريحي ١٤٨
- الدكتور ميرزا مهدى خان ١٤٩
- المحدث النيشابوري ١٥١
- الشيخ عبدالمنعم الكاظمي ١٥٣
- لجنة التحقيق في الدار العالمية ١٥٥
- جلال الدين محمد مجد الأشراف الشيرازي ١٥٧
- المولى محمد إسماعيل بن السميع الأصفهاني ١٥٨
- السيد محمد مهدي الأصفهاني ١٥٩
- علاء الدين الأعلمي ١٦٠

- السيد هاشم محمد الشخص ١٦١
- الشيخ كاظم الطريحي ١٦٣
- الشيخ محمد علي أسبر ١٦٥
- السيد صادق آل بحر العلوم ١٦٨
- الشيخ إبراهيم بن عبد الجليل ١٦٩
- السيد عبد الرزاق اللواساني ١٧٠
- العلامة الشيخ علي التبريزي ١٧١
- السلطان فتحي شاه ١٧٢
- الشيخ علي عزيز علي آل إبراهيم ١٧٤
- السيد محمود مرهج الفاطمي ١٧٧
- الخطيب علي إبراهيم ١٨٠
- الميرزا غلام حسين معتمد الإسلام ١٨٣
- الشيخ العلامة حسين بخش الباكستاني ١٨٥
- الدكتور هنري كاربن ١٨٨
- السيد محمد الهاشمي الكرماني ١٩٣
- الأستاذ علي محمد احمد المهدي ١٩٦
- المولى محمد إسماعيل (الملقب بالمبلغ الأعظم) ١٩٨
- العلامة الشيخ محمد حسنين السابقي النجفي ٢٠٠

- الأستاذ حميد حميد ٢٠١
- الشيخ عبدالرسول الخوئي ٢٠٩
- الأديب الشيخ قاسم البصير ٢١٢
- المولى الأزهر الميرزا حسن الكوهر ٢١٣
- الشيخ علي بن الشيخ محمد الصحّاف ٢١٧
- الشيخ علي نقي الإحسائي ٢٢١
- فهرست تأليفات الشيخ الأوحد ٢٢٩
- البقيع المشرفة مدفن شيخنا الأوحد أعلى الله مقامه ٢٧٩

بحمد الله

تمّ الجزء الأوّل